

تَلِيْمُكَ الْبَلَاغَةُ الْوَاضِحَةُ

البيان والمعاني والبديع
للمدارس الثانوية

وهو يشتمل على حل جميع التمرينات التي تَضَمَّنَهَا كتاب « البلاغة الواضحة »
في أسلوب أدبي واضح

تأليف
عَلِي الْجَائِزِي و مُصْطَفَى الصَّيْنِي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين

(الطبعة الثامنة) ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م



دار المعارف بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُ اللَّهَ وَنُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ،
وبعد فقد رأينا الحاجة دافعةً إلى خِدمة كتابنا « البلاغة الواضحة »
بالإجابة عن تمريناته ، لأن ما فيه من نصوص الأدب الكثيرة
وما في مسائله وتطبيقاته من الجِدَّة والابتكار ، قد يُلجئ الطالبَ
في أول عهده بالبلاغة وبهذا الأسلوب الطريف منها إلى الاستعانة
بمن يأخذ بيده ويَهديه الطريق السَّوَّى في التفكير .

على أنَّ اطلاع الطالب على نماذج كثيرةٍ في حل مسائل الأدب
وشواهدهِ يَغرسُ فيه من غير شكٍّ ملكةَ البلاغة ، وَيَطْبَعُهُ على
الذوق العربيِّ في معالجة كثير من نصوصها ، وَيُبَصِّرُهُ بأسرار الكلام
البليغ وما فيه من ضروب الحسن وبدائع البيان .

علم البيان

أركان التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢١ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
١	أنت	البحر	الكاف	السماحة
	أنت	الشمس	الكاف (مقدرة)	العلو
	أنت	البدر	»	الإشراق
٢	العُمر	الضيف	مثل	ليس له إقامة
	العمر	الطيف	الكاف	» » »
٣	كلام فلان	الشهد	»	الحلاوة
٤	الناس	أسنان المُشط	»	الاستواء
٥	نظرة	لهيب النار	أشبه	التوقد
٦	الضمير المستتر في كان	الوَبْلُ عند المخل	كان	الجود
٧	الأعناق	الأعلام	»	الشهرة
	الآذان	أطراف أقلام	كان (مقدرة)	الدقة
	قُرسان	أُسود آجام	»	الجُرأة
٨	أقوال الملوك	السيوف المواضي	الكاف	القطع والبت
٩	القلب	الحجارة	»	القسوة والصلابة
١٠	جبين فلان	صفحة المرأة	»	الصفاء والتلاؤ

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢١ من البلاغة الواضحة

- (١) القزعة الصادقة كالسيف القاطع .
- (٢) كأن البخیل شجرة لا تُثمر .
- (٣) الحديث الممتع يُشبه نغم الأوتار .
- (٤) المطر للأرض مثل الحياة تدب في الأجسام .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

- (١) كأن القطار في السرعة سهم خرج من قوسه .
- (٢) الهرم الأكبر كالطود في الارتفاع .
- (٣) الكتاب كالجليس الصالح في تهذيب النفوس .
- (٤) الحصان في السرعة كالريح العاصفة .
- (٥) كأن المصابيح في تلاتها نجوم السماء .
- (٦) حسبت الصديق في عطفه وحنوه أخصاً شقيقاً .
- (٧) المعلم كالنجم يهدي الضال ويرشد الحائر .
- (٨) الدمع مثل الدر في الصفاء .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

- (١) حسبت محمداً في الجود بجرأ .
- (٢) خلت خالداً في الجرأة أسداً .
- (٣) للربية في الشفقة كأم رءوم .
- (٤) خلقت على كالنسيم العليل رقة وطفلاً .
- (٥) فسكرتك في إظهار الحقائق كالمرآة الصافية .
- (٦) كأن الأماني في إنعاش النفوس حلم لذيد .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	التشبيه المطلوب	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	الشيب في البياض كأصبح	الشيب	الصبح	البياض
٢	الشعر في السواد كالليل	الشعر	الليل	السواد
٣	هذا الدواء مثل الحنظل في المראה	هذا الدواء	الحنظل	المראה
٤	كأن حديثك الشَّهْدُ في خلواته	حديثك	الشَّهْدُ	الخلوة
٥	مَشِيكَ كَمَشَى السَّلْحَفَةِ في البُطءِ	مَشِيكَ	مَشَى السَّلْحَفَةِ	البُطءِ
٦	الجَوَادُ في السَّرْعَةِ كالبرق الخاطف	الجَوَادُ	البرق الخاطف	السَّرعَة
٧	عَظْلُهُ كالحديد في الصلابة	عَظْلُهُ	الحديد	الصلابة

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

خرجتُ ذاتَ يَوْمٍ إلى شاطئِ البحرِ فرأيتُ سفينةً كأنها مدينةٌ تَجْرِي في مَوْجٍ كالجبالِ ، وتَعْصِفُ بها الرِّيحُ فتَمِيلُ ذاتُ اليمينِ وذاتُ الشمالِ ، طَوْرًا ترتَفِعُ وطَوْرًا تَنْخَفِضُ ، وما زالت بين رَفْعٍ وخَفْضٍ حَتَّى أَوْتِ إلى الميناءِ ، وتركتُ الموجَ وراءها كأنه قِطْعُ الليلِ .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٢ من البلاغة الواضحة

(١) يقول المتنبي إن فضلَ ممدوحه عامٌّ يَشْمَلُ القريبَ والبعيدَ ، فهو كالبدْرِ يَنُذِرُ نوره على الناسِ كافَّةً لا فرقَ في ذلكَ بينَ إنسانٍ وآخرَ ، وكالبحرِ يَغْمُرُ بِجُودِهِ ، فهو يَفْذِفُ للقريبِ بلالته ويُنَبِّئُ البعيدَ بسحائبه ، وكالشمسِ تشرقُ على الكونِ شرقًا وغربًا ، فلا تُحْطَى بِلَدًّا ولا تَحْرِمُ مكانًا .

(ب) وقد نشأ جمال التشبيه من أشياء عدة : أولها اهتداء الشاعر إلى تشبيه ممدوحه بثلاثة أشياء يجمع كلُّ منها معنى واحداً ؛ وثانيها غرابة وجه الشبه الذي قصَدَ إليه في كل من هذه التشبيهات ، فإن الشاعر أن يُشَبَّه الإنسان بالبدر والشمس في حُسْنِ الطلعة ، وأن يُشَبَّه بالبحر في الجود ، أما أن يشبه بكل من هذه الثلاثة في النفع العام والفضل الشامل فذلك أمر غير مألوف ولا ينقاد إلا لأديب ؛ وثالثها ما وُفِّقَ إليه الشاعر من بيان وجه الشبه في سلاسة وسهولة ؛ هذا إلى ما تضمنه الشعر من خيال لطيف وتصوير بديع .

أقسام التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٦ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١	قلوبهم (أى الشجعان)	قلوبهم (أى السيوف)	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	الحسام بكف الجبان	الجبان	» »	» » » » » »
٢	فعل خلع الأمير بنا	فعل النماء بالأرض	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٣	المشرفة	الكتب	»	» » » » » »
	الخميس العرمم	رسل	»	» » » » » »
٤	اسم كان المستر	السيوف	»	» » » » » »
	» » »	الكف	»	» » » » » »
	» » »	القلب	»	» » » » » »
٥	الرجل ذو المروءة	الأسد	مرسل مجمل	ذكرت الأداة وحذفت وجه الشبه
٦	سيرة	صحيفة الأبرار	مرسل مفصل	» » » » » »
٧	المال	سيف	مؤكد مفصل	حذفت الأداة وذكر وجه الشبه
٨	الجواري	الأعلام (الجبال)	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
٩	الضمير فى كأنهم	أعجاز نخل خاوية	» »	» » » » » »
١٠	الربيع الجديد	الضمير فى بك	» »	» » » » » »
	أنت	عيد	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
١١	كلمة طيبة	شجرة طيبة	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	» خبيثة	» خبيثة	» »	» » » » » »

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١٢	نور الله	مشكاة فيها مصباح إلخ	مرسل مجمل	ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه
	الزجاجة	الكوكب الدرى إلخ	» »	» » » » » »
١٣	القلوب	الطير	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
١٤	هزة الممدوح	هزة سيف	مرسل مجمل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
	جرأة »	جرأة الليث	» »	» » » » » »
١٥	أخى	شجر لا يتخلف ثمره	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	»	بحر لا يخاف كدنه	»	» » » » » »
١٦	قصور	الكواكب	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
١٧	رأى الخازم	ميزان	مؤكد مفصل	حذفت الأداة وذكر وجه الشبه
١٨	الرعد	الأسد	مرسل مجمل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
١٩	الشمعة المفتولة المجدولة	قد الأسفل	» »	» » » » » »
	الضمير في كأنها العائد على الشمعة	عمر الفتى	» »	» » » » » »
	النار	الأجل	» »	» » » » » »
٢٠	السائل	ملك الموت	» »	» » » » » »
٢١	ضمير المتكلم العائد على الأعرابي	زمانا	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٢٢	وجوه	النهار	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
	نفوس	الليل	» »	» » » » » »
٢٣	الضمير في أشبهت	أعدائى	» »	» » » » » »
	حظى منك	حظى منهم	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٢٤	الممدوح	السيف	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
	»	الغيث	» »	» » » » » »
	»	الليث	» »	» » » » » »

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
٢٥	هذا الشعر هو الدنيا	ملك للشمس فلك	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
			»	» » » »
			»	» » » »
٢٦	الضمير في كانوا	الظلام	»	» » » »
	» » كنت	النهار	»	» » » »
٢٧	رجاء أبي المسك وقصده	أبضى سلاح تقلده المرء	»	» » » »
٢٨	فلان	المثذنة	مرسل مفصل	ذكرت » » »
٢٩	هو	سماء	بليغ	حذفت » » » »
٣٠	الضمير في أصبحت الناس	سماء أرضاً	مؤكد مفصل	» » وذكر وجه الشبه
			بليغ	» » ووجه الشبه
			»	» » » »
٣١	البقاء في كنت الدنيا	غماماً المنجل	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
٣٢	الحمية من الأنام	الحمية من الطعام	مرسل مجمل	» » وحذف وجه الشبه
٣٤	الليل	طفل	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
	ليلتي هذه	عروس من الزنج	»	» » » »
	هرب النوم	هرب الأمن	»	» » » »
			»	» » » »
٣٥	السروج هم	أهلة يدور	»	» » » »
	الأسنة	أنجم	»	» » » »
			»	» » » »
٣٦	الفجر	السيف	»	» » » »
	الدجى	الغمد	»	» » » »
	الغلس	الثوب	»	» » » »

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) التشبيهان المفصلان :

(١) كأن إيماض السيوف في ظهوره وسرعة خفائه بوارق .

(٢) وكأن عجاج الخيل في سواده وانعقاده في الجوّ سحب مظلم .

(ب) التشبيهان المؤكدان :

(١) إيماض السيوف في ظهوره وسرعة اختفائه بوارق .

(٢) وعجاج الخيل في سواده وتراكمه في الجوّ سحب مظلم .

(ح) التشبيهان البليغان :

(١) إيماض السيوف بوارق (٢) عجاج الخيل سحب مظلم

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) التشبيهان المرسلان المفصلان .

أنا في نظر الحاسد كالنار في هولها وشذتها ، ومع الإخوان كالماء الجاري في صفائه وعذوبته .

(ب) التشبيهان المرسلان الجمelan :

أنا كالنار في مرتقى نظر الحاسدين ، وكالماء الجاري مع الإخوان .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

(١) التشبيه المؤكد المفصل : أتما في القطع والتفرقة شقا مقص .

(٢) التشبيه البليغ : أتما شقا مقص .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٣١ من البلاغة الواضحة

- (١) الماء كالمرآة الصافية . (٥) كأن السيارة ريح .
- (٢) خلت القلاع جبالا . (٦) الكريم كالبحر .
- (٣) كأن الأزهار نجوم السماء . (٧) الرعد يحكي زئير الأسد .
- (٤) حسبت الهلال نصف سوار . (٨) المطر للأرض مثل الحياة للأجسام .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

- (١) أخلاقك في الرقة نسيم الروض .
- (٢) حديث كأنه الماء الزلال يُشلىج الصدور ويُنعش النفوس .
- (٣) دارك جنة الخلد لا تُسمع فيها لاغية .
- (٤) القاهرة كبرج بابل تكثر فيها اللغات واللهجات .
- (٥) كلامها در في علو قيمته .
- (٦) هذا الطفل زهرة في الحسن والبهاء .
- (٧) الصيف في مصر نار موقدة في شدة حره .
- (٨) وجهك البدر المتألق في الحسن والإشراق .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

- (١) اللسان دليل القلب . (٥) الملاهي سبل النوى .
- (٢) المال آلة المكارم . (٦) الدليل غير الحى .
- (٣) الشرف بلور رقيق . (٧) الحسد نار تتأجج في القلوب .
- (٤) الأبناء حبات القلوب . (٨) التعليم غذاء صالح .

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح :

هذه البطيخة شبيهة للذينة الطعم يجرى شرابها كالدم ولكنه دم حلال
في جميع الأديان والشرائع ، وهي إن شققها نصفين كان كل نصف كأنه
البدر في حسنه واستدارته ، وإن قسمتها أقساماً عدة كان كل قسم كأنه
الملال في شكله وصورته .

(ب) بيان نوع التشبيه :

في البيت الثاني تشبيهان بليغان لحذف أدام الشبه ووجهه من كل منهما ،
فالتشبيه الأول في قوله « نصفها بدر » ، والثاني في قوله « صارت أهلة » .

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٣٢ من البلاغة الواضحة

(١) الموازنة :

كلا القولين يدل على ازدهار الروض بنزول الغيث ، وكلاهما ينقل إليك
صوراً من التشبيهات الجميلة والأخيلة اللطيفة في عذوبة ألفاظ وانسجام
تأليف ، ولكنك إذا أخذت توازن بين القولين ، رأيت أن الشاعر في
الآيات الأولى نظر إلى الروض جملة ولم يتأمل أجزائه جزءاً جزءاً ، وكأما
بهره الروض بجماله الشامل فألهاه عن النظر والتحديق في أنواع زهره ونباته
فأقبل عليك بصورة تشبه ما يراه العصفور وهو مُحَلَّق في الفضاء ؛ أما في
الآيات الثانية فإنه نظر في قطع الروض قطعة قطعة ، وتأمل كل زهرة فيه
ووصفها بما جاد به خياله الرائع وبيانه الساحر ؛ ولا جدال في أن مسالك
التشبيه في القول الأول غاية في الدقة والجمال ، فتشبيهه رِضا الروض عن
الغيث برِضا الصديق عن صديقه تشبيه قليل نادر ؛ وتشبيهه الطل وهو
منتشر على الأزهار ببقايا الدموع العالقة بالخد الجميل تشبيه عزيز بلغ الغاية

في الدقة والنهاية في الحسن ؛ ولكن تشبيه ثرى الروض بالمسك الفتيق تشبيه مطروق مبذول . أما تشبيهات القطعة الثانية ففيها تشبيه الأقحوان باللجين وهو لا يدل على براعة شعرية ، وفيها تشبيه الترجس بالعيون وهو تشبيه مألوف ولكنه زاد فيه ما أكسبه رونقاً ولطفاً ، فإنه شبه الترجس عند ذبوله وابتداء انطباقه بالعين يطوف عليها طائف الكرى . فتغالبه فيغلبها ويسيطر عليها .

(ب) نوع التشبيه :

في القول الأول تشبيهات ثلاثة مرسلة مجملة : أولها تشبيه رضا الروض عن الفيث برضا الصديق عن صديقه فإن كلاً منهما رضا تام لا سُخْط فيه ؛ وثانيها تشبيه ثرى الروض بالمسك الفتيق في طيب الرائحة وذكاؤها ؛ وثالثها تشبيه الطل وهو منتشر على الأزهار ببقايا الدموع العالقة بالخد الجميل في صفاء اللون وجمال المنظر .

وفي القول الثاني تشبيهان مرسلان مجملان أيضاً : أولها تشبيه الأقحوان باللجين في الصفاء ؛ وثانيهما تشبيه الترجس بالعيون في الشكل والصورة .

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٣٣ من البلاغة الواضحة

يا لها ليلة جادت فيها السماء بمطر كأفواه القرب ، وزأر رَعْدُهَا كأنه الأسد الغاضب ، وحجبت فيها مَطَارِفُ السحاب ضوء الكواكب ، وسُلَّ سيفُ البرق من قرابه فحطَفَ الأبصار وملاً القلوب رُغْباً وفزعاً .

تشبيه التمثيل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٣٧ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	صورة السماء والنجوم منشورة فيها وقت الصباح	صورة رياض من البنفسج تخللتها أزهار الأقاحي	صورة شيء أزرق انتشرت في أثنائه صور صغيرة بيضاء
٢	جال عجينة الرقاقة في يد الحباز ، تكون في أول أمرها كرة صغيرة ثم تنبسط وتستدير بسرعة	حال دائرة في الماء ناشئة من إلقاء حجر فيه ، تكون في أول أمرها صغيرة ثم تنداح سريعاً	صورة شيء يبدو في أول أمره صغيراً مستديراً ثم يأخذ في الاتساع والانبساط وشيكا
٣	حال الشيب يبتدىء بشعرة تؤثر فيما جاورها من الشعر الأسود فتشبيه جميعاً	حال الحريق العظيم تبدؤه شرارة صغيرة	صورة شيء يبدو صغيراً أولاً ثم لا يلبث أن ينتج أمراً عظيماً خطيراً
٤	حال الشاعر وقد عرفت الدنيا فضله وتطلعت إلى معونته في أيام ضعفه وعجزه	حال الصارم في كف منهزم	صورة شيء نافع يجيء في غير أوانه فلا يجدى
٥	حال الدنيا في سرعة تقضيها وانقراض نعيمها بعد الإقبال .	حال النبات في جفافه وذهابه خطأً بعد ما التفت وتكاثف وزين الأرض بخضرته .	صورة شيء مُبهج يبعث الأمل في النفوس في أول أمره ثم لا يلبث أن يظهر في حال تدعو إلى اليأس والقنوط .

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
٦	(١) حال الرجل الصالح قبل أن يصاحب فاسداً وبعد أن يصاحبه	(١) حال مياه الأمطار قبل اختلاطها بماء البحر وبعده	(١) صورة شيء طيب يحتفظ بمزاياه الطيبة مادام بعيداً عن عناصر الفساد ، ويفقد هذه المزايا متى اختلط بعنصر خبيث
	(ب) حال من يصنع المعروف لعاجل الجزاء	(ب) حال من يُلقى الحب للطير ليصيدها	(ب) فعل شيء ظاهره الرفق ، وباطنه الأثرة وحب الذات
٧	حال امتزاج نفس الشاعر بنفس ممدوحه	حال امتزاج الماء والراح	الصورة الحاصلة من امتزاج شيتين متوافقين
٨	حال الشاعر يُثير نفم المغنية بالفارسية في نفسه كامن الشوق وهو لا يفهم لغتها	حال الأعمى يهوى الغانيات وهو لا يرى شيئاً من حسنهن	صورة قلب يتأثر وينفعل بأشياء لا يدركها كل الإدراك
٩	حال الشاعر مع صديقه العاق يدعوه الوفاء إلى الإبقاء على مودته ، ويدعوه ما يراه فيه من العتوق إلى قطعه ، وهو بين الأمرين حائر ، ولكنه يُصفي أخيراً إلى داعي الوفاء	حال عطشان رأى ماء تحوّل بينه وبين الشرب منه هوّة يخشى منها الهلاك على نفسه لو دنا منه فوقف حائراً ، ولكنه لا يستطيع الانصراف عن الماء	صورة من يريد شيئاً فتحوّل العقبات دونه فتدركه الخيرة ولكنه لا يتيأس
١٠	حال من ينفق قليلاً في سبيل الله ثم يلقى جزاء جزيلاً	حال باذر حبة أنتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة	صورة من يعمل قليلاً فيجني من ثمار عمله كثيراً

الرقم	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١١	حال الحياة الدنيا في مسمرتها وسرعة تقضيها	حال مطر أنبت زرعاً فما وقوى وأعجب به الزراع ثم أصابته آفة فقيس واصفراً وتفتت	صورة شيء يُعجب الناظرين في أول أمره ثم لا يلبث أن تزول نضارته ويسوء حاله
١٢	(١) صورة أعمال غير المؤمنين من حيث إنها قد تظهر جميلة خيرة ولكنها في الحقيقة حابطة لا ثواب لها (ب) كما تقدم	(١) حال سراب بقلابة يظنه الظمان ماء فيذهب إليه فلا يجده شيئاً (ب) صورة ظلمات متراكمة من لج البحر والموج والسحاب	(١) صورة الشيء يتخذ منظره ويسوء مخبره (ب) صورة أشياء قد تراكت وخلت من النور، فإن أعمال الكفار لبطلانها خالية من نور الحق، والظلمات المتراكمة لا نور فيها

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٤٠ من البلاغة الواضحة

(١) شبه الشاعر النفس بالطفل بجامع أن كلاً ينشأ على ما تعود، فوجه الشبه مفرد، وعلى هذا يكون التشبيه غير تمثيل.

(٢) شبه الصحابة — رضوان الله عليهم — وهم ثابتون فوق ظهور خيلهم بالشجر في الثبات والرسوخ، فوجه الشبه مفرد، والتشبيه من أجل ذلك غير تمثيل.

(٣) شَبَّهَ الْمُتَنَبِّي هَيْئَةَ الْأَسَدِ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى الثَّرَى بِرَفْقٍ مِنْ شِدَّةِ زَهْوِهِ بِنَفْسِهِ بِهَيْئَةِ الطَّيِّبِ الَّذِي يَجْسُ الْمَرِيضُ بِرَفْقٍ ، وَوَجْهَ الشَّبَّهِ صُورَةَ شَيْءٍ يَمَسُّ شَيْئًا آخَرَ فِي رَفْقٍ وَتَوَدُّةٍ ، فَالْتَشْبِيهِ تَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ .

(٤) شَبَّهَتْ صُورَةَ الْبَحِيرَةِ فِي النَّهَارِ وَقَدْ سَطَعَتْ عَلَيْهَا أَشْعَةُ الشَّمْسِ وَأَحَاطَتْ بِهَا الْبَسَاتِينُ الْخَضِرَاءُ الضَّارِبَةُ إِلَى السَّوَادِ ، بِصُورَةِ الْقَمَرِ يَسْطَعُ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ سَوَادُ اللَّيْلِ ؛ وَوَجْهَ الشَّبَّهِ صُورَةَ شَيْءٍ أَيْضًا لِمَا عَمَّ مُسْتَدِيرَ يَحِيطُ بِهِ سَوَادٌ ، فَالْتَشْبِيهِ تَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ .

(٥) شَبَّهَ اللَّيْلَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ بِالْصُّدُودِ وَالْفِرَاقِ الْخَالِي مِنَ الْوَدَاعِ ، بِجَمَاعٍ مَا يَبْعَثُهُ كُلُّ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْحُزْنِ وَالْوَحْشَةِ ؛ ثُمَّ شَبَّهَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي بِالثَّقِيلِ الَّذِي تَكْرَهُ الْعَيْنُ رُؤْيَتَهُ وَتَنْفِرُ الْأُذُنُ مِنْ سَمَاعِ حَدِيثِهِ ، بِجَمَاعٍ النُّفُورِ وَالْكِرَاهِيَةِ فِي كُلِّ ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ فِي كُلِّ مِنَ الْبَيْتَيْنِ تَشْبِيهِ غَيْرِ تَمْثِيلٍ .

(٦) شَبَّهَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ حَالَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْأَوْثَانَ نُصَرَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ — وَهِيَ أَوْفَعُ مِنْ أَنْ يُلْتَجَأَ إِلَيْهَا — بِحَالِ الْعَنْكَبُوتِ تَتَخَذُ مِنْ خِيوطِهَا بَيْتًا تَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَقِيهَا صَوْلَةُ الْأَعْدَاءِ — وَإِنَّهُ لَوَاهٍ ضَعِيفٌ — وَوَجْهَ الشَّبَّهِ صُورَةَ شَيْءٍ يَحْتَمِي بِآخِرٍ لَا يَحْتَمِيهِ ، فَالْتَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ .

(٧) تَشْبِيهِ النَّهْرِ بِالسَّوَارِ تَشْبِيهِ غَيْرُ تَمْثِيلٍ ، لِأَنَّ وَجْهَ الشَّبَّهِ وَهُوَ التَّقْوُسُ مَفْرَدٌ ؛ وَتَشْبِيهِ حَالِ النَّهْرِ وَهُوَ أَيْضًا اللَّوْنُ مُلْتَوٍ وَقَدْ أَحَاطَ الزَّهْرُ الْأَبْيَضُ بِشَاطِئِهِ بِحَالِ الْمَجْرَّةِ وَقَدْ انْتَشَرَتْ بِحَافَتَيْهَا النُّجُومُ ، تَشْبِيهِ تَمْثِيلٍ ، إِذْ وَجْهَ الشَّبَّهِ الصُّورَةُ الْخَاصَّةُ مِنْ وَجُودِ شَيْءٍ أَيْضًا مُسْتَطِيلٍ فِي التَّوَاءِ وَحَوْلَهُ أَجْسَامٌ صَغِيرَةٌ بَيضاء .

(٨) شَبَّهَ الْأَعْرَابِيَّ الْمُرَاةَ بِالشَّمْسِ فِي الْبَهَاءِ وَحُسْنِ الطَّلَعِ ، فَالْتَشْبِيهِ غَيْرُ تَمْثِيلٍ .

(٩) شَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى الْكَافِرِينَ فِي حَالِ إِعْرَاضِهِمْ عَنْ اسْتِمَاعِ الْمَوَاعِظِ النَّافِعَةِ بِمُحْمَرِّ مُسْتَنْفَرَةٍ فَرَّتْ مِنَ الصَّيَادِينَ ، وَوَجْهَ الشَّبَّهِ شِدَّةُ النُّفُورِ ، فَالْتَشْبِيهِ غَيْرُ تَمْثِيلٍ .

(١٠) شَبَّهَ الشاعر هؤلاء الناس بشجر السَّرْو ، بجامع حُسْنِ المنظر وعدم الإنتاج ،
فالتشبيه غير تمثيل .

(١١) شَبَّهَ التَّهَامِيَّ العَيْشَ بالنوم في الغفلة ، والمُنْمِيَّةَ بِالْيَقَظَةِ في الانتباه ، والرء
بالخيال الساري في سرعة الزوال ، وكل تشبيه من هذه غير تمثيل .

(١٢) شَبَّهَ الشاعر حال الدموع وهي بيضاء صافية فوق خيدها المَحْمَرَّ بحال الطلِّ
فوق الجُلُنَّار ، ووجه الشبه صورة قطرات بيضاء فوق شيء أحمر ، فالتشبيه تمثيل .

— (١٣) شَبَّهَ الله تعالى أحد علماء بني إسرائيل وقد آتاه علماً واسعاً نافعاً فكفَّرَ بما
عَلِمَ ومال إلى حُطَامِ الدنيا واتَّبَعَ هواه ، بالكلب في أخسِّ صفاته وأذلِّها
وهي دوام اللَهْث ، ووجه الشبه الضَّعْفُ والخِسَّةُ ، فالتشبيه غير تمثيل .

(١٤) شَبَّهَ الله سبحانه وتعالى أولاً حال المنافقين تبدو لهم الدلائل الواضحة
فَيَلْمَحُونَ هدايتها ثم يعودون إلى ما كانوا فيه من ضلال ، بحال من أوقَدَ
ناراً فتمتَّعَ بضوئها قليلاً ثم لم يلبث أن أُطْفِئَتْ هذه النار فَعَشِيَهُ الظلامُ
الحالك ، ووجه الشبه هنا الهيئَةُ الحاصلة من وجود هداية قصيرة يتلوها
ظلام الحَيْرَةِ والارتباك ، فالتشبيه تمثيل .

ثم شبههم مرة ثانية بحال قوم أصابتهم السماء في ليلة مظلمة فيها رعد وبرق
وصواعق ، فأمسَوْا في خوف ورُعْب ، وأخذوا يَمْشُونَ كما أضاء لهم البرق
وَيَقِفُونَ حينما ينطلي ضوءُه ؛ ووجه الشبه صورة قوم تملكهم الفزع وقد
عرضت لهم أسباب الهداية فانتفعوا بها قليلاً ثم ما لبثوا أن أحاط بهم
الضلال ، فالتشبيه تمثيل .

(١٥) شَبَّهَ أبو الطيب الزَّجَّاجَ البيضاء والرَّاحَ فيها ضاربةٌ إلى السواد بهيئة
بياض العين المَحْدِقِ بسوادها ، ووجه الشبه صورة شيء أسود محيط به
شيء أبيض ، فالتشبيه تمثيل .

(١٦) شَبَّهَ الرَّفَاءَ هَيْئَةَ النَّارِ تَرْمِي بِالشَّرَرِ وَقَدْ انْتَشَرَ اللَّهَبُ فَوْقَهَا ، بَهِيئَةً يَاقُوتَةً مُشَبَّكَةً تَتَنَازَلُ مِنْهَا قُرَاضَةُ الذَّهَبِ ، وَوَجْهَ الشَّبَّهِ صُورَةُ شَيْءٍ مُخَمَّرٍ تَتَطَايَرُ عَنْهُ أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ صَفْرَاءُ فَالتَّشْبِيهِ تَمَثِيلٌ .

وَفِي قَوْلِهِ مَطَارِفَ اللَّهَبِ تَشْبِيهِ غَيْرَ تَمَثِيلٍ ، فَقَدْ شَبَّهَ لَهَبَ النَّارِ بِأُرْدِيَةِ الْحَرِيرِ ، بِجَمَاعٍ أَنَّ كِلَا مَنِهَا يَنْتَشِرُ عَلَى مَا تَحْتَهُ فَيُعْطِيهِ .

(١٧) شَبَّهَ الشَّاعِرَ الدُّوْلَابَ يَدُورُ وَالْمَاءَ يَنْصَبُ مِنْ كِيْرَانِهِ بَهِيئَةً فَلَاكٍ يَدُورُ بِأَنْجَمٍ مُتَلَفِّةٍ حَوْلَهُ التَّفَافُ الْعِدَّةُ بِالرَّقْبَةِ فَمِنْهَا الشَّارِقُ وَالْغَارِبُ ، وَوَجْهَ الشَّبَّهِ صُورَةُ شَيْءٍ دَوَّارٍ تَتَصَلُّ بِهِ أَجْسَامٌ بَيضاءُ لَمَاعَةٌ يَظْهَرُ بَعْضُهَا وَيَخْتْفِي بَعْضُ آخَرٍ .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٤٣ من البلاغة الواضحة

- (١) كَانَ الْجَلِيشُ الْمَنْهَزِمُ يَتَّبِعُهُ الْجَلِيشُ الظَّافِرُ لَيْلَ يُطَارِدُهُ الصَّبَاحُ .
- (٢) الرَّجُلُ الْعَالِمُ بَيْنَ مَنْ لَا يَعْرِفُونَ مَنَزَلَتَهُ كَالْمَصْحَفِ فِي بَيْتِ زَنْدِيقٍ .
- (٣) الْحَازِمُ يَعْمَلُ فِي شَبَابِهِ لِكَبَرِهِ كَالنَّمْلَةِ تَجْمَعُ فِي الصَّيْفِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الشِّتَاءِ .
- (٤) كَانَ السَّفِينَةُ تَجْرِي وَقَدْ تَرَكْتَ وِرَاءَهَا أَثْرًا مُسْتَطِيلًا عُرُوسُ تَجُرَّرُ أَذْيَالُهَا .
- (٥) الْمُذْنِبُ لَا يَزِيدُهُ الصَّفْحُ إِلَّا تَمَادِيًا كَالثَّيْمِ لَا يَزِيدُهُ الْإِحْسَانُ إِلَّا تَمَرُّدًا .
- (٦) كَانَ الشَّمْسُ وَقَدْ غَطَّاهَا السَّحَابُ إِلَّا قَلِيلًا حَسَنَاءَ مُنْتَقِبَةٍ .
- (٧) خَلَّتِ الْمَاءُ وَقَدْ سَطَعَتْ فَوْقَهُ أَشْعَةُ الشَّمْسِ وَقْتَ الْأَصِيلِ صَفَاخٌ مِنْ لُجَيْنٍ مُوَجَّتٍ بِالذَّهَبِ .
- (٨) الْمَتَرَدِّدُ فِي الْأُمُورِ يَجْذِبُهُ رَأْيٌ هُنَا وَرَأْيٌ هُنَاكَ كَرِيْشَةٍ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ .
- (٩) الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ لَا تُثْمِرُ فِي النُّفُوسِ الْخَلِيبَةِ كَالْحَبَّةِ الصَّالِحَةِ لَا تَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ السَّيْخَةِ .
- (١٠) الْمَرِيضُ وَقَدْ أَحْسَ دَيْبَ الْعَافِيَةِ بَعْدَ الْيَأْسِ كَالنَّبْتِ الْمُتَعَطِّشِ يَحْوُدُهُ رَذَاذُ فَيَمُوتُ فِيهِ الْحَيَاةُ .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٤٤ من البلاغة الواضحة

(١) العالم المتواضع لا يزيده تواضعه إلا رفعة وشرفاً كالشعلة إذا مُنكّست زادت اشتعالاً .

(٢) كأن المليحة تَذْتَقِبُ تارةً وتَسْفِرُ أخرى الشمس تحتجب بالغمام ثم تظهر .

(٣) الْغَنَى يُصِيبُ صِغَارَ الْأَقْدَارِ مِنَ النَّاسِ وَيُخْطِئُ أَهْلَ الشَّرَفِ وَالنُّبْلِ كَلَّمَاءَ يُسْرِعُ إِلَى الْأَمَّا كُنِ الْمُنْخَفِضَةِ وَلَا يَصِلُ إِلَى الْمَرْتَفَعَةِ .

(٤) مَثَلُ الْغَنِيِّ يُعْطَى الْعَامِلُ الْفَقِيرُ لِيَسْتَنْدِلَهُ وَيَسْتَنْفِدَ جُهودَهُ كَمَثَلِ الْجَزَّارِ يُطْعِمُ الْغَنَمَ لِيَذْبَحَهَا .

(٥) حَسِبْتُ النُّجُومَ خِلَالَ السَّمَاءِ أَزْهَاراً بَيَاضاً فِي مَرْجٍ خَضِرَاءَ .

(٦) مَثَلُ الْكَرِيمِ الَّذِي يُسَاعِدُ الْبَائِسِينَ فِي الْخِفَاءِ كَمَثَلِ الْجَدُولِ لَا تَسْمَعُ لَهُ خَريراً وَآثَارُهُ ظَاهِرَةٌ فِي الرِّيَاضِ .

(٧) الشَّعْرُ الرَّائِعُ عِنْدَ ذَوِي الْأَفْهَامِ السَّقِيمَةِ كَلَّمَاءُ الزَّلَالِ فِي فَمِ الْمَرِيضِ .

(٨) الطِّفْلُ تَظْهَرُ عَلَيْهِ عِلَامَاتُ الْفِطْنَةِ فَإِذَا مَا كَبُرَ تَجَلَّتْ مَوَاهِبُهُ وَذَاعَ فَضْلُهُ يَحْكِي الْقَمَرَ يَبْدُو صَغِيراً ثُمَّ يَصِيرُ بَدَراً .

(٩) أَرْزَاءُ الدَّهْرِ وَجُودُهُ تُخْطِئُ الْأَصَاغِرَ وَتُصِيبُ الْأَكْبَارَ كَالرِّيْحِ تَمِيلُ الشَّجَرِيَّاتِ اللَّدَنَةَ وَتَقْصِفُ الْأَشْجَارَ الْعَالِيَةَ .

(١٠) الْفَلَاحُ الْمَصْرِيُّ بَيْنَ عِصَابَةِ الْمَرَايِينِ كَالْحَمَلِ بَيْنَ الدُّثَابِ .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٤٤ من البلاغة الواضحة

(١) النَّاسُ وَالْحَوَادِثُ تَنْقَابُهُمْ كَرُكَّابِ سَفِينَةٍ فِي بَحْرِ مُضْطَرَبٍ .

(٢) الشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّعْرِ الْفَاحِمِ كَالصَّبَحِ يَنْتَفِسُ فِي اللَّيْلِ .

(٣) الْأَسْنَةُ فِي الْقِتَامِ مَثَلُ النُّجُومِ فِي اللَّيْلِ .

(٤) الْقَمَرُ يَبْدُو خِيَالَهُ فِي الْبَحِيرَةِ كَوَجْهِ الْحُسْنَاءِ يَظْهَرُ فِي الْمِرْآةِ .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٤٥ من البلاغة الواضحة

يقول إن وفاة المرنئي أثرت فيه فأوهنت من قوته وسلبته ما كان فيه من عزٍّ ومنعة، حتى لقد أصبح لا يُغنى في الشدائد كما لا يُغنى الغمد وقت القتال وقد خلا من السيف؛ ولقد صار من فرط حزنه ويأسه يميل إلى العزلة والوحدة ولا يلتقي الناس إلا مضطراً، فهو كالوحوش تنفر بطبيعتها من الإنسان وقد يضطرها الجوع الشديد إلى غشيان منازلها.

أما منشأ الحسن في البيتين فيرجع إلى التشبيهين البديعين اللذين ساقهما للدلالة على ما كان لوفاة إسماعيل من الأثر في نفسه، فإنه في البيت الأول شبه نفسه بعد وقوع المصائب بعمد فارق سيفه وقت الفرع. وهو تشبيه يدل دلالة واضحة على أنه أصبح ضعيفاً قليل النفع والغناء.

وفي البيت الثاني شبه حاله بعد وفاة إسماعيل في نفوره من الناس وزهده في لقائهم، بحال الوحش تنفر بطبيعتها من الإنسان ولا ترضى العيش بجانبه إلا إذا أضربها الجوع ومسها الضر، وهو تشبيه يُريك كيف حالت حاله وتغيرت طباعه بوقوع هذا المصائب.

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٤٥ من البلاغة الواضحة

كانوا آمنين مطمئنين، فداهمهم سيل جارف غمر مساكنهم فصددع بنيانها وززعج أركانها، حتى صارت كأنها السفن المحطمة في البحر الهائج المضطرب، ولورأيهم وقد أشرفوا على الخطر فخرجوا مذعورين يحملون أطفالهم والسيول يتقو آثامهم، اختلهم قطعاً يطارده الصيادون وقد أخذ منه الجهد ونهكه الإعياء.

التشبيه الضمني

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٤٨ من البلاغة الواضحة

الرقم	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب
١	حال المدوح يَضْحَكُ في غير مبالاة عند ملاقة الشجعان ويُفزعهم بياسه وسطوته	حال السيف عند الضرب له رَوْنَقٌ وفَتَكٌ	ضمني	لم يُصرَّح بالتشبيه على صورة من صُورَه المعروفة كما تقدم
٢	حال العطاء يتأخر وُصوله ويكون ذلك دليلاً على كثرته	حال السُّحْبُ تُبْطِئُ في السير ويكون ذلك دليلاً على غزارة مائها	»	»
٣	حال المَضِيم لا يَفْرَحُ بِبُسْرِهِ وَسَعَةِ رِزْقِهِ وهو في أَسْرَ الذِّل	حال الميت لا يَفْرَحُ بِمَاعْلِيهِ من الأَكْفَانِ الحِسانِ	»	»
٤	حال الشاعر لا يَعُدُّ نفسه من أهل دهره وإن عاش بينهم	حال الذهب يَخْتَلِطُ بالتراب مع أنه ليس من جنسه	»	»
٥	حال الشاعر يَذْكُرُهُ قَوْمُهُ إذا اشتد بهم الخطوب ويطلبونه فلا يجدونه	حال البدر يُطْلَبُ عند اشتداد الظلام	»	»
٦	حال المدوح يَزْدَحِمُ طالבו المعروف ببابه	حال المَنْهَلِ العَذْبُ يَزْدَحِمُ الناسَ عنده	»	»

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٤٩ من البلاغة الواضحة

(١) يشبه أبو العتاهية من يَرْجُو النجاة من عذاب الآخرة ولا يَسْتَلِكُ مسالكها، بسفينة تحاول الجَرْمَى على اليَبَس ؛ والتشبيه هنا ضمنيّ لأنّه لم يصرح فيه بذكر الطرفين على صورة من صور التشبيه المعروفة .

(٢) ١ — « حَبْرٌ أَبِي حَفْصٍ لُعَابُ اللَّيْلِ » تشبيه صريح للتصريح فيه بطرفي التشبيه ، بليغ لحذف الأداة ووجه الشبه .

ب — « كَأَنَّهُ أَلْوَانُ دُهْمِ الْخَيْلِ » تشبيه صريح ، مُرْسَلٌ لذكر الأداة ، مُجْمَلٌ لحذف وجه الشبه .

ح — « يَجْرِي إِلَى الْإِخْوَانِ جَرْمَى السَّيْلِ » تشبيه صريح بليغ .

(٣) يشبه الشاعر حال المحبوبة إذا نَظَرْتُ وإذا أَعْرَضْتَ بحال السهام تُؤَلِّمُ إذا وَقَعَتْ وتُؤَلِّمُ إذا نَزَعَتْ ؛ والتشبيه هنا ضمنيّ لأنّه لم يأت على صورة من صوره المعروفة .

(٤) تشبيه صريح ، بليغ لحذف الأداة ووجه الشبه .

(٥) يُشَبِّهُ الْبُحْتَرَى أَخْلَاقَ مَدْحُوهِ تَزَادَ حَسَنًا فِي نَظَرِ الْإِنْسَانِ لوجودها في جِوَارِ أَخْلَاقٍ وَضِيعَةٍ لِأَقْوَامٍ لَا فَضْلَ فِيهِمْ وَلَا مَجْدَ لَهُمْ ، بحال الكواكب الْعِظَامِ تَزَادَ تَلَأَلَوْا فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ ، وهو تشبيه ضمنيّ لأنّه لم يُصْرَحْ فيه بطرفي التشبيه على صورة من صوره المعروفة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٤٩ من البلاغة الواضحة

(١) إِنْ الْحَسُودُ فِي مَوْتِهِ كَمَدَأٍ بِسَبَبِ صَبْرِكَ عَنْهُ وَقِلَّةِ جَزَعِكَ لَمَّا يَنَالُكَ مِنْ أَذَاهُ ، مِثْلُ النَّارِ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا إِذَا لَمْ تَجِدْ وَقُودًا .

(٢) إِنْ احْتِجَابُكَ عَنِّي يَزِيدُ آمَالِي فِي عِطَائِكَ كَالسَّمَاءِ يُرْجَى مَطَرُهَا حِينَ تَحْتَجِبُ بِالْغَمَامِ .

(٣) أنت وقد فُقت الأنام مع أنك منهم ، مثلُ المسك فاق دَمَ الغزال وهومنه .
 (٤) أنت في تعذُّر انتقالك عن المنزلة السامية التي كَسَبَتْهَا بِحِدْكَ ، مثلُ الأقمار لا تخرج عن هالاتها .

(٥) أنت وقد تَوَلَّى اللهُ حِفْظَكَ ورَفَعَ منزلتك فلم تَصِلْ إليك سهامُ أعاديك ،
 مثلُ القمر يُحْطَى كُلُّ من أراد أن يرميه بسهم ، وذلك لأنه أرفع محلًّا من أن يَبْلُغَهُ سهم زاميه .

(٦) ليس بعجيب أن تسبق الناس جميعاً في سبيل المجد والشرف ، فإنك كالجواد العربيُّ الكريم لا يجاريه غيره من أنواع الجياد .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

(١) لا تعجب من الخمر تنزل صفراء من فم الإبريق يعلوها في أثناء انصبابها
 الحبابُ الأبيض ، « فالدر يتحدَّر في سلك من الذهب » .
 (٢) يأتي الليل بظلمته ، وتجرى النجوم في كجركته ، فيَهْرُكُ هذا المنظر وما هو
 بالمنظر الغريب ، « فالرَّوضُ تطفو على نهر أزاهره » .

(٣) إن ثار الغبار وقت القتال فارتفع فوق الرؤوس وأظلم به الجو واهتزت في
 أثنيائه السيوف ، فما ذاك بعجيب « فالليلُ تنهاوى كواكبه » .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

(١) لقد ظهر الحق بعد خفائه ، ولا بدع فالشمس يحجبها الغمام حيناً ثم تَبْرُزُ
 من وراء السُّحُب .

(٢) إن تظهر المصائب فضل الكريم ، فالنار تزيد الذهب نقاء .

(٣) إذا وعد الكريم ثم أعطى ، فالبرق يعقبه المطر .

(٤) خَرَجَت الكلمة من فيه ولم يَسْتَطِع رَدَّها ، ولا عجب فالسهم يخرج من
 قوسه فيتعذر رَدُّه .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

- (١) إن راقني من الحديقة خُضرتُها وانتشارُ النَّور والأزهار في جَنَبَاتِها، قديماً راقني مَنظَرُ السماء وانتشار النجوم في أديمها .
- (٢) لا تعجب للطيارة تحلّق في الجو فالنَّسر مَسْكَنه السماء .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٥١ من البلاغة الواضحة

يقول : واحسرتاه على دلائل الفضل وأمارات النبل التي ظهرت في هذين الطفلين ! فقد تَقَصَّتْ وأذن الله في زوالها وهي في أول نَشَأَتها ومهد طفولتها، ولم تَمَيَّنْ لأمهلها الله حتى تَرَعَّرَتْ واستكملت نماءها وأصبحت أخلاقاً قوية وطباعاً مكيّنة ، فقد كان ذلك مُتَوَقَّعاً لها ومُقَدَّراً فيها ، ولا عجب فالهلال متى بدا وأخذ ينمو تَوَقَّع الناس تمامه وأيقنوا أنه سيَصِيرُ بدرأً كاملاً .

وفي هذين البيتين تشبيه ضمنيٌّ ، فقد شبه الشاعر حال دلائل الفضل والنبل التي بدت في الطفلين وما كان يُقَدَّر لها من النُّمو والتحوُّل إلى طباع راسخة وأخلاق قوية لو أن الدهر أبقى عليها ، بحال الهلال يبدو صغيراً فيراه الرائي فيُوقِن أنه سيتم ويصير بدرأً كاملاً .

أغراض التشبيه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٥٦ من البلاغة الواضحة

- (١) الغرض من التشبيه بيان إمكان المشبه، لأن الشاعر لما وَصَفَ ممدوحه بالدنوِّ ثم بالعلوِّ وكان في ذلك مِظَنَّةُ تناقض أُنِيَ بالتشبيه ليدل على أن ذلك ممكن .
- (٢) الغرض من التشبيه في قوله « سَكَنَتِ سواد القلب إذ كنتِ شَبْهَهُ » ، تزيين المشبه ، لأن الشاعر شَبَّهَ حبيته بحبة القلب السوداء وهي مناط الحياة في الإنسان .

(٣) الغرض تقرير حال المشبه ، لأن ظهور فضل العالم مع تَعَمُّدِهِ إخفائه ، يحتاج إلى التثنية والإيضاح بالمثال الحسنى .

(٤) يشبه الشاعر حاله مع ليلي في أنه كلما دنا منها بَعُدَتْ عنه ، بحال القابض على الماء يحاول إمساكه فيسيل ويَخْرُجُ من بين أصابعه ، والغرض من هذا التشبيه تقرير حال المشبه .

(٥) الغرض هنا تقييح المشبه لأن قَهَقَمَةَ القرد ولَطَمَ المعجوز مستكرهان تَنَفُّرُ منهما النفس .

(٦) في البيتين تشبهان ، أولهما في قوله « لِي مَنَزَلٌ كَوِجَارِ الضَّبِّ » وثانيهما في قوله « أَرَاهُ قَالَبَ جِسْمِي » والغرض من التشبيه الأول تقييح المشبه ، ومن الثاني بيان حاله من حيث الضيق والسعة .

(٧) يشبه الشاعر حال الماء وقد تَرَجَّرَجَ بفعل الريح وسطعت فوقه أشعة الشمس بحال دِرْعٍ مُوجَّتٍ بالذهب ؛ والغرض من هذا التشبيه تزيين المشبه وإظهاره في حال تُبْهِجُ النفس وتُسَرُّ الخاطر .

(٨) شبه الشاعر خادمه في البيت الأول بالولد في الإخلاص وصدق المحبة ، وشبهه في البيت الثاني باليد والذراع والعَضْدُ في كثرة النفع وحسن المعاونة ؛ والغرض من التشبيهين تزيين المشبه ، لأن الناس اعتادوا وصف العبيد باللؤم والخساسة .

(٩) الغرض من التشبيهات الثلاثة التي جاءت في البيت الثاني تحسين المشبه وتزيينه ، إذ ضياء النهار ووضوح اللؤلؤ وثغر الحبيب أمور مستحسنة تُكْسِبُ المشبه وهو الشَّيْبُ حُسْنًا .

والغرض من التشبيه في قوله « كَمِيشُ الأديب » تقييح المشبه ، لأن الأديب جَرَوًا من قديم الزمان على وصف عيش الأديب بأنه صَنُكٌ يُحِيطُ به البؤس والشقاء .

- (١٠) الغرض من التشبيهات الثلاثة في البيتين تقييح المشبه .
 (١١) الغرض من التشبيهات الثلاثة في قوله « كأنه جزء لا يتجزأ من كليل ،
 أو نقطة مداد ، أو سويداء فؤاد » بيان مقدار حال المشبه ، لأن الكاتب
 لما وُصفَ البرغوث في صدر كلامه بالسواد أراد أن يبين لنا مقدار هذا
 السواد .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٥٨ من البلاغة الواضحة

- (١) كأن النمر أسد في صَوْلته وشِدَّة فَتْكه .
 (٢) كأن الكرة الأرضية برتقالة في الاستدارة .
 (٣) تناول المريض دواءً مُرّاً كأنه العَلَقَم .
 (٤) خِلْتُ النار وقد شُبَّتْ في المنزل جَهَنَّمَ انتقلت إلى الأرض .
 (٥) الرجل الطائشُ يَرْمِي نفسه في المهالك ولا يدرى ، كالفراس يُلقَى نفسه
 على النار .
 (٦) فلان يعيش في ظلام الباطل ويؤذيه نور الحق ، كالخفاش يعيش في الظلام
 ويَضُرُّ به النور .
 (٧) حَرَبٌ ضَرُوسٌ أثارها كلمة ، وهل معظم النار إلا من مُسْتَضْعَرِ الشَّرَرِ .
 (٨) فلان يَتَغَبَّ في صِغَرِهِ ليستريح في كِبَرِهِ ، كذاك النملة تَنْصَبُ في جمع
 قوتها في الصيف لتستريح في الشتاء .
 (٩) كلب كأنه الصاحب الأمين .
 (١٠) الشيخوخة نُضْجٌ ثَمَرُ الحياة .
 (١١) الصيف نار جهنم .
 (١٢) الشتاء شَبَحٌ ترتعد لهوله فرائص الفقراء والبائسين .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٥٩ من البلاغة الواضحة

التجأنا من شدة الحرِّ اللافح إلى وادٍ مُخَصَّبٍ جادتهُ الأمطار ، فاستظللنا بأشجاره العظيمة ، فحَنَنْتْ علينا غصونُها كما تحنو الأمُّ الرءوم على طفل قريب العهد بالنِطَام ، وشربنا من تَمِيرِهِ العَذْب زُلَالاً كان الله من الخمرِ يَحْتَسِبُهَا جماعة الشاربين في مجالس اللهو والسرور .

والغرض من التشبيه في قوله « حَنَّا علينا حُنُوَّ المُرَضِّعات على الفطيم » إمَّا بيان مقدار حال المشبه ، لأنَّ الشَّعْرُ يُفْهَمُ منه أن الوادى أُنْقِذَهُم من الهَجِيرِ بَطْلِهِ ، فأراد هنا أن يُبَيِّنَ مقدار حال المشبه وهو ميل الأغصان فوقهم في رفق وحُنُوٍّ ، وإمَّا تقرير حال المشبه ، لأنه لما ذَكَرَ حُنُوَّ الأغصان عليهم أراد أن يُقَرِّرَ هذه الحال ويُثَبِّتَهَا في الأذهان ؛ فَشَبَّهَهَا بشئٍ معهود أَجَلَى ما يظهر فيه الحنوُّ والعطف فقال « حُنُوَّ المُرَضِّعات » .

وفي البيت الأخير تشبيه يُسَمِّيهِ شهاب الدين الحَلَبِيُّ تشبيه التفصيل ، (راجع حاشية كتاب البلاغة الواضحة صفحة ٦٠) ، والغرض من هذا التشبيه بيان مقدار حال المشبه .

التشبيه المقلوب

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٦١ من البلاغة الواضحة

(١) لأن المعروف في عُرف الأدباء أن تُشَبَّه غُرَّةُ المهر بالصبح ، لأن وجه الشبه وهو البياض أقوى في الصبح منه في غُرَّةِ المهر ، ولكن الشاعر عدل عن المألوف وقلب التشبيه للبلاغة ، بادعاء أن وجه الشبه أقوى في غرة المهر .

(٢) في البيت ضرب من التشبيه ، فإن الشاعر في الحقيقة يريد أن يشَبَّه حُرَّةُ الورد بحمرة خدِّي محبوبته ، ويشبه مُثِيلَ الغُصْنِ إذا هَزَّه النسيم بِثَنَى قَدَّهَا ولا شك أنك ترى كلا التشبيهين مقلوب ، لأن المألوف فيما جرى عليه الشعراء أن تُشَبَّه الحدودُ بالورد في الحجرة ، والقَدُّ بالغصن في اللين والمرونة .

(٣) اعتاد الشعراء أن يُشَبِّهوا اليدَ بالجَدُولِ أو نَحْوَهُ في كثرة التدفُّق ، فاليد تتدفَّقُ بالإحسان والعطاء ، والجَدُولُ يتدفَّقُ بالماء الذي هو حياة النفوس والأرواح ولكننا نرى أن البُحْرَى هنا قلب التشبيه ، فشَبَّه البركة وتدفقها بيد المتوَكِّلِ مُدْعِيًا أن تدفق العطاء في يد المددوح أقوى من تدفق الماء في البركة .

(٤) شَبَّه البحرَ بمجدوى المددوح وعطائه في العِظَم والكثرة ، وشَبَّه نور البدر بجمال وجهه لما في كلٍّ من التلألؤ والإشراق ، ولا شك أنك تلمح أن التشبيه في الموضعين مقلوب ، لأن المهود أن يُشَبَّه العطاء بالبحر ، وجمال الوجه بنور البدر ، لأن وجه الشبه أقوى في كل من البحر ونور البدر .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٦٢ من البلاغة الواضحة

المشبه	المشبه به	نوع التشبيه	السبب	الغرض
١ سواد الليل	شعر فاحم	مقلوب	خروجه عن المألوف من تشبيه الشيء بما هو أقوى منه في وجه الشبه ، إذ السواد في الليل أقوى منه في الشعر الفاحم	المبالغة في بيان حال المشبه به
٢ عجاجة	سماء	غير مقلوب	جرّيه على المألوف من تشبيه الشيء بما هو أقوى منه في وجه الشبه	بيان حال المشبه
أسنة	الكواكب	» »	كما تقدم إذ اللعان في الكواكب أقوى وأتم	بيان مقدار حال المشبه
٣ النبل	كلامه	مقلوب	لأن وجه الشبه وهو التأثير أقوى في النبل	المبالغة في بيان حال المشبه به
الوبل	نواله	»	لأن وجه الشبه وهو الكثرة أتم في الوبل	المبالغة في بيان حال المشبه به
٤ كلماتي	قلائد الأعناق	غير مقلوب	لأن وجه الشبه وهو الحسن أقوى في المشبه به	تزيين المشبه
٥ وجه	صبح	» »	جرّيه على المألوف ، إذ أن وجه الشبه وهو البياض أقوى في المشبه به	بيان مقدار حال المشبه
سائر الجسم	ظلام	» »	لأن وجه الشبه أتم في المشبه به	بيان مقدار حال المشبه

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٦٢ من البلاغة الواضحة

- (١) قَصْرُ فَوْقَ هَضْبَةٍ كَأَنَّ اللَّوْلُوءَ حَصَاها ، وَالسَّكَّ الْمَشُوبَ بِالْعَنْبَرِ تُرَابُهَا .
 - (٢) كَأَنَّ يَدَ الْغَيْثِ عِنْدَ الْأَرْضِ وَقَدْ حَرَّقَهَا الْمَخْلُ يَدُ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ عِنْدَكُمْ .
 - (٣) لَسْتُ أَنْسَاهُ وَقَدْ بَدَأَ مِنْ بَعِيدٍ وَكَأَنَّ تَفْنَى الْغُضَنِ الْغُضَّ تَنْثِيهِ
 - (٤) كَأَنَّ نَوْرَ الرِّيَاضِ فِي الضَّحَا تَهْلِلُ وَجْهَهُ ، وَكَأَنَّ الطَّلَّ فِي الصَّبْحِ أَخْلَاقَهُ .
- والتشبيهات المقلوقة هنا أبلغ من غير المقلوقة ، لما فيها من المبالغة بادعاء أن وجه الشبه فيما اشتهر كونه مشبهاً أقوى وأتم ، ولذلك صح جعل المشبه مشبهاً به .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٦٣ من البلاغة الواضحة

- (١) رَكِبْتُ جَوَاداً سَبَاقاً كَأَنَّهُ الْقِطَارُ .
- (٢) كَأَنَّ ذِكْرَكَ الْجَمِيلَ الزَّهْرُ فِي طَيْبِ نَشْرِهِ .
- (٣) خَلْتُ حُبَّتَكَ السَّاطِعَةَ صَبْحاً مَنْبِراً .
- (٤) كَأَنَّ عَزِيمَةَ الْفَارَسِ يَوْمَ التَّرَالِ سَيْفِهِ .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٦٣ من البلاغة الواضحة

- (١) قَصَفُ الرِّعْدِ يُشَبِّهُ صَوْتَهُ . (٤) أَزْهَارُ الرِّبْعِ مِثْلُ أَخْلَاقِهِ .
- (٢) كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ شَعْرَهُ . (٥) شُعَاعُ الشَّمْسِ يُشَبِّهُ نُورَ جَبِينِهِ .
- (٣) لَمَعُ الْبَرْقِ يَحْكِي ابْتِسَامَهُ . (٦) كَأَنَّ الصَّاعِقَةَ غَضَبُهُ .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

- (١) كَانَ دَيِّبَ الصَّحَةِ فِي جِسْمِ الْمَرِيضِ قَدُومُكَ لَزِيَارَتِي .
- (٢) كَأَنَّ جُرْأَةَ الْأَسَدِ جُرْأَتُكَ .
- (٣) كَأَنَّ نَهْيَقَ الْحِمَارِ صَوْتَهُ الْمُنْكَرَ .
- (٤) كَأَنَّ تَوَقُّدَ النَّارِ حَرَارَةَ حَقْدِهِ .
- (٥) كَأَنَّ حَذَّ الْحَسَامِ حَذُّ عَزِيمَتِكَ .
- (٦) كَأَنَّ مَكْرَ الثَّعْلَبِ احْتِيَالَهُ .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٦٤ من البلاغة الواضحة

- (١) كَانَ عَصْفَ الرِّيحِ رَكْضُ الْحَيَادِ . (٤) كَانَ الدَّرَرُ أَلْفَاظَكَ .
 (٢) كَانَ ذُلُّ الْيَتِيمِ تَوَاضَعَكَ . (٥) كَانَ صَفَاءُ الْمَاءِ صَفَاءَ نَفْسِكَ .
 (٣) كَانَ نَضْرَةُ الْوَرْدِ طَلْعَتَكَ . (٦) كَانَ السَّحَرُ بَيَانَكَ .

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٦٤ عن البلاغة الواضحة

معنى الردّ الذي ساقه أبو تمام في البيتين أنه يقول لنقّاده : إن الأديب يجرى في التشبيه على السّنن المعروف عند العرب ، وإن العرب قد اشتهر بينهم عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ الْإِقْدَامِ ، وَحَاتِمُ الْجُودِ ، وَأَخْنَفُ الْحَلَمِ ، وَإِيَّاسُ الدَّكَّاءِ ، وأصبح كل واحد من هؤلاء مثلاً عالياً في الصفة التي اشتهر بها ، فالأسلوب العربي يَقْضِي على الشاعر أن يجعل كل واحد من هؤلاء الأعلام مشبهاً به سواء أُوْجِدَ بعده من هو أعظم منه في هذه الصفة وأقوى أم لم يوجد ؛ وقد سلك القرآن الكريم هذا السّنن فشبه نور الله سبحانه وتعالى وهو بلا شك أقوى الأنوار بنور المصباح في مشكاة ، لأن العرب اعتادوا واتفقوا أن يجعلوا هذا النور أكبر الأنوار وأعظم الأضواء .

ويمكن أن ندفع عن أبي تمام بحجة أخرى تَرُدُّ نَقْدَ هؤلاء النقاد ، وهي أنه لم يُشَبَّه بمدوحه في الإقدام بعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ فَحَسَبَ ، بل شبهه في الإقدام بعَمْرُو ، وفي السماحة بحاتم ، وفي الحلم بأخنف ، وفي الدكاء بإيَّاس ؛ فكأنه يقول : إن الله جَمَعَ في هذا المدوح من الصفات العالية ما فرّقه في غيره من عظماء الرجال ؛ وبهذا ترى أن نقد الشعر الذي أنشده أبو تمام ليس له وجه صحيح ، لأنه لم يُشَبَّه بمدوحه بواحد من صعاليك العرب كما زعم النقاد ، ولكنه ادّعى أن الله جمع فيه من أحسن الصفات ما لم يجتمع لغيره .

والتشبيه الذى كان يُرضى هؤلاء النقاد هو التشبيه المقلوب ، فكانوا يُريدونه على أن يقول : كأنَّ إقدامَ عمرو إقدامُك ، وكان سماحة حاتم سماحتك ، وكان حلم أحنف حلمك ، وكان ذكاء إياس ذكاؤك .

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٦٥ من البلاغة الواضحة

(١) شجاعُ كأن جرأةَ الليث جرأتهُ وحدَّ السَّيفِ عزيمتهُ وعلوَّ النجمِ همتهُ .
(٢) ركبتُ سفينةً تكاد الريح في السرعة تُشبهُها ، وكانَ الجبلُ هيكَلُها والرعْدُ صَفيرَها .

(٣) شعرُ كأن الدررَ كلماته ، والسحرُ تأثيره ، والماءُ القذْبَ سهولته .

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٦٥ من البلاغة الواضحة

وَجْهَ الحُسْنِ البَيَانِ أن الأدباء اعتادوا أن يشبهوا الشجعان بالأسود في الجرأة والإقدام ، ولكن المتنبي أنف من هذا التشبيه ، لأن جرأة الأسود إنما هي فِطْرَةٌ فيها و غريزةٌ خُلِقَتْ معها ، وأن هذه الجرأة إنما قَوِيَتْ في هذا الصَّنْفِ من الحيوان لأنه لا عقل له يدرك به شِدَّةَ المخاطر المحدقة به ، فالجرأة فيه كما يراها المتنبي لا تَعُدُّ فضيلة ؛ أما شُجْعَانُهُ الذين يمدحهم ويُطرى صفاتهم فإن الجرأة فيهم على أتمِّ أحوالها لما يَزِينُهُم من العقل الكامل الذى كان يُظَنُّ أنه يَعْقِلُهُم عن المخاطرة ويحول بينهم وبين الإقدام ؛ لهذا يقول : إني لم أجد هؤلاء القوم شبيهاً في شجاعتهم ، وإذا هَمَّمتُ أن أشبههم بالأسود جرياً على مألوف العرب رأيت في الأسود حَقَارَةً تحول دون التشبيه ، لأنها معدودة في البهائم ، ولو كان لها عقل ما كانت لها هذه الجرأة ولا ذلك الإقدام .

الحقيقة والمجاز

المجاز اللغوي

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٧٢ من البلاغة الواضحة

المجاز	السبب	العلاقة	توضيح العلاقة	القرينة
١ تَطَرَّد	لأن الفقر لا يَطْرُد	المشابهة	شبهت إزالة الفقر بطرده	لفظية وهي كلمة الفقر
٢ الشمس	لأنه أمر معنوي لأن الشمس لا تكون في الشام	»	لأن في كل إبعاداً شبهت طلعة الممدوح بالشمس لما في كليهما من الإشراق	لفظية وهي لثامه
٣ الصَّمصام	لأن الشطر الأول يدل على أن المقصود هو المعنى العارض	»	شبه الممدوح بالسيف لما في كليهما من المضاء	حالية تفهم من المقام
٤ اعتلت	لأن الأرض لا تَعْتَلُ	»	شبه انتشار الفساد في الأرض بالاعتلال لما لكليهما من سبي الأثر	لفظية وهي الأرض
٥ مات	لأن مَضْرِب السيف لا يموت	»	شبه انكسار السيف بالموت لزوال النفع عند حدوث كل منهما	لفظية وهي مضرب سيفه
٦ سار	لأن النصر لا يَسِير	»	شبهت ملازمة النصر له بالسير تحت لوائه لما في كل من المصاحبة	لفظية وهي النصر
٧ بَنَيْت	لأن الفَخَّار لا يَبْنِي	»	شبهت أعماله التي تدعو إلى الفخر بالبناء لما في كليهما من تأسيس شيء راسخ باق	لفظية وهي الفخار

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٧٣ من البلاغة الواضحة

(١) كلمة « الشمسين » مثنى مفردة شمس : والشاعر يريد بالشمسين الشمس الحقيقية المعروفة : وشمساً ثانية هي أخت سيف الدولة ، فأحد المفردين اللذين يشملهما هذا المثنى حقيقى والآخر مجازى .

(٢) كلمة « بدرا » بالنسبة إليها مستعملة في معناها الحقيقى ، وبالنسبة إليه مستعملة في معناها المجازى ، لأن صدر البيت يدل على أنها كانت تنظر إلى بدر السماء ، وعلى أنه كان ينظر إليها .

(٣) يقول : إنها نشرت ثلاثَ غدايرَ من شعرها في ليلة من الليالي فأرتنى أربع ليالٍ هي الغدايرُ الثلاث واللييلة ، فكلمة « ليالى » جمعٌ شَمَل ثلاث ليالٍ هي الغدايرُ وليلةٌ رابعةٌ هي الزمن الذى يتَقضى بين غروب الشمس وطلوعها ، فإذا أردنا أن نبين المجاز من الحقيقة في هذه الكلمة ، رأينا أن بعض ما أُطلقت عليه مجازىٌ وهو الغدايرُ الثلاث ، وبعضه حقيقىٌ وهو الزمن المعروف .

(٤) كلمة « القمرين » مثنى قَمَر ، والشاعر يريد بالقمرين القمرَ الحقيقى المعروف ، وقراً ثانياً هو وجه من يتَشَبَّه بها ، فأحد المفردين اللذين يشملهما هذا المثنى حقيقى والآخر مجازى .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) يَخْجَلُ البرق في سماءه حين يلمع البرق إذا افترَّ ثغرها .
- (٢) أَسْرَجَتْ الرِّيحُ وَسَبَقَتُْ بها الرِّيحُ .
- (٣) لما أَنهَلَ المطر من يديك أَصْغَرَتْ المطر .
- (٤) نثر الخطيب الدرر فَأَزْرَى بالدرر .
- (٥) رأيتُ ثعلباً يَكِيدُ لأمته كيداً يَعْجِزُ عنه كلُّ ثعلب .
- (٦) حَلَّقَ في سماء مصر نَسْرُ استقلَّه قَوْج من المسافرين فانزعج من أريزه
نسر السماء .

- (٧) سِرْنَا في روض مُبْتَسِمَ أُرْتِ نجوم الأرض فيه بنجوم السماء .
- (٨) رُبَّ يَتِيمٍ أَذَاقَهُ اليَتِيمُ الحَنْظَلُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ معنى الحَنْظَلِ .

إجابة (ب)

- (١) غَرِقَتْ السفينة ففَرَقَتْ آمال أصحابها .
- (٢) لافرق بين من قَتَلَ نفساً بغير حق ومن قتل الفضيلة بالاستهتار والمُجُون .
- (٣) مَزَقَتْ المرأةُ جَنِيْبَهَا بعد أن مَزَقَ الدهرُ شَمْلَ أهلها .
- (٤) من شَرِبَ الخمرَ شَرِبَتِ الخمرُ عقله .
- (٥) دَفَنُوهُ فدفنوا العِلْمَ والحِجْلَ .
- (٦) من أَرَاقَ دَمًا مُحَرَّمًا فقد أَرَاقَ مَرْوَةً .
- (٧) رمانا العدوُّ بنباله بعد أن رمانا بدهائه واحتياله .
- (٨) من سَقَطَ في الامتحان فكأنما سقط من شَاهِقٍ .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

الجملة بعد وضع المفعول به	العلاقة وشرحها	القرينة وشرحها
أحيا طلعت حرب الصناعة	المشابهة ، فقد شُبِّهَت الصناعة بإنسان ، لما كَلَمَ من الأثر النافع .	لفظية ، وهي كلمة أحيا
نثر الخطيب الدرر	المشابهة ، فقد شُبِّهَت الكلمات بالدرر لما في كليهما من الحسن .	لفظية ، وهي كلمة الخطيب
زَرَعَ المحسن المعروف	المشابهة ، فقد شُبِّهَ المعروف بنبات لما في كلٍّ من الإنتاج .	لفظية ، وهي كلمة زرع
قَوِّم المعلم أخلاق التلاميذ	المشابهة ، فقد شُبِّهَت الأخلاق بالرماح ، لأنَّ كَلَامًا يَقْبَلُ التثقيف	لفظية ، وهي كلمة قَوِّم
قتل الكسلان الوقت	المشابهة ، فقد شُبِّهَ الوقت بحيوان لأنَّ كَلَامًا قد يكون نافعاً وقد يكون ضاراً .	لفظية ، وهي كلمة قتل
حاربت أوربا الجهل	المشابهة ، فقد شُبِّهَ الجهل بعدو لما لكليهما من الضرر .	لفظية ، وهي كلمة حاربت

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

- (١) لا تكن أذناً تُصْنَى إلى كلِّ واش .
يُرَادُ بالأذن هنا الرَّجُلُ ، فإطلاق الأذن على الرجل مجاز علاقته الجزئية .
- (٢) المَلِكُ العَظِيمُ تَخَضَّعَ المَالِكُ لِمِينِهِ .
نَعْرِفُ أَنَّ يُمْنِي اليدين أقواهما ، فإطلاق الميمن هنا على القوة مجاز علاقته السببية ، لأنَّ الميمن سبب القوة ومَصْدَرُهَا .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٨٤ من البلاغة الواضحة

- (١) زَأَرَ الرَّعْدُ . (٣) جَرَى الْبَحْرُ مِنْ كَفَيْكَ .
(٢) تَبَسَّمَ الزَّهْرُ . (٤) جَنَى الْمُجْتَهِدُ ثِمَارَ تَعَبِهِ .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٧٤ من البلاغة الواضحة

(١) ظهرت للناس وقت الشروق فرأوا نورين : نور الشمس من ناحية ونور
من أخرى ، وقد كانت دهشتهم عظيمة حقاً ، لأنهم لم يروا قبل ذلك
شمسين يجتمعان في آن ويتعاقب ضياؤهما ، شمس تظهر من الغرب هي أنت ،
وشمس تلمع في الشرق وهي شمس السماء .

(ب) وكلمة (شمس) تضمنت حقيقة ومجازاً معاً ، هما الشمس الحقيقية التي
تظهر في السماء ، والشمس المجازية وهي وجه المدوخ .

الاستعارة التصريحية والمكينة

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٧٨ من البلاغة الواضحة

(١) شبهت السفينة بزنجية بجامع السواد في كلٍّ ، ثم استعير اللفظ الدالُّ على
المشبه به وهو زنجية للمشبه وهو السفينة ، فالاستعارة تصريحية ، والقرينة
حالية ثم شبه طلاء السفينة الأسود بالإهاب وهو الجلد ، بجامع أن كلا
يستر ما تحته ، ثم استعير اللفظ الدالُّ على المشبه به وهو الإهاب للمشبه
وهو طلاء السفينة فالاستعارة تصريحية ، والقرينة حالية .

(٢) شبه موسى بالبرق بجامع اللعان ، واستعير اللفظ الدالُّ على المشبه به وهو
البرق للمشبه وهو موسى ، فالاستعارة تصريحية ، والقرينة « في كفه »
(٣) شبه تجنُّب كلِّ مظاهر البخل بالقتل ، بجامع الزوال في كلٍّ ، فالاستعارة
تصريحية والقرينة « البخل » .

وشبه تجديد ما اندثر من الكرم بالإحياء ، بجامع الإيجاد بعد العدم في كلٍّ
فالاستعارة تصريحية ، والقرينة « السباحا » .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٧٨ من البلاغة الواضحة

(١) شبه الفضل بإنسان ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو

عيون ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات العيون للفضل .

وشبهه المجد بإنسان ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو

آذان ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات الآذان للمجد .

(٢) شُبِّهَت السيوفُ برجال ، وحُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه شيء من لوازمه وهو

أقسام ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات الأقسام للسيوف .

(٣) شبه النقي بإنسان ، وحُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه شيء من لوازمه وهو

يَسْحَبُ ذيله ، فالاستعارة مكنية ، والقرينة إثبات سَحَبِ الذيل للنقي .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٧٩ من البلاغة الواضحة

الرقم	الاستعارة	نوعها	السبب
١	الإنسان المحذوف ^(١) الذي	مكنية	لأن المشبه به محذوف .
٢	شبهه به المشيب (١) يصومون	تصريحية	لأنه صُرِّحَ فيها بلفظ المشبه به ، إذ شبه الامتناع عن عمل المعروف بالصوم .
	(ب) يُفْطِرُونَ	»	لأنه صُرِّحَ فيها بلفظ المشبه به ، فقد شبهه اقتراف الآثام بالإفطار .
٣	(١) الحيوان المحذوف الذي	مكنية	لأن المشبه به محذوف ، وقد تكون كلمة المال هنا حقيقة لأن العرب تُطلق المال وتريد الإبل .
	شبهه به المال		

(١) جريتنا في الاستعارة المكنية على مذهب الجمهور ، وهو أن الاستعارة في لفظ المشبه به المحذوف ، وهناك رأى للسكاكي يذهب فيه إلى أن الاستعارة في المشبه المذكور في الكلام ، وأنه يستعمل في حقيقته ، وإنما استعمل في معنى تجديد متخيل .

الرقم	الاستعارة	نوعها	السبب
	(ب) الحيوان المحذوف الذى شبه به المعروف	مكنية	لأن المشبه به محذوف
٤	(أ) الأعداء المحذوفة التى شبهت بها المنايا	»	» » » »
	(ب) الجنود المحذوفة التى شبهت بها الأملاك	»	» » » »
٥	(أ) الإنسان المحذوف الذى شبهت به العناية	»	» » » »
	(ب) نَمَ	تصريحية	لأنه صُرِّحَ فيها بلفظ المشبه به ، فقد شَبَّهَ اطمئنان النفس بالنوم.
٦	العادة المحذوفة التى شبهت بها الخلافة	مكنية	لأن المشبه به محذوف

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

الأسماء	الاستعارة التصريحية	الاستعارة المكنية
الشمس	خَطَرَتِ الشَّمْسُ فِي الْبَهْوِ فَاخْتَفَتِ النُّجُومُ	برزت الفتاة
البلبل	أَنشَدَ الْبَلْبَلُ قَصِيدَةَ أَبِي فِرَاسٍ	غَرَّدَ الْمُغَنَّى فَأَطْرَبَنَا
البحر	حَادَتْ بِحَرًّا بِهَرْنٍ حَسَنُ بِيَانِهِ	ليس لجودك ساحل
الأزهار	تَفَتَحَتْ أَزْهَارُ السَّمَاءِ	تفتحت نجوم السماء
البرق	أَقْبَلَ الْجَنْدِيُّ وَالْبَرْقُ فِي يَمِينِهِ	وَمَضَّ السَّيْفُ فِي يَدِهِ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) كأن السحابة والريحُ تسيرُها فلا تمنع دابة سلسٍ قيادُها ، وكأن الثرى وقد حرَّقه احتباس المطر إنسان يستغيث .
- (٢) كأن الثلج بياض المشيب ، وكأن الجبال أناسٌ لها لِمَمٌ .
- (٣) كأن القلم سحاب ، وكأن المداد ليلٌ أحَم .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) ظهرَ النور في جزيرة العرب فبهَر الناسَ بما أوحى اللهُ إليهم من الهدى والفرقان .
- (٢) يشكر لك غُصْنٌ غَرَسَهُ إحسانُك وفرع هزّه عطفك وحنانك .
- (٣) أنا لا أنبؤ حين أقاتلك وإن نَبَتِ السيوفُ الصوارم .
- (٤) يالها من حجارة تحملونها بين ضلوعكم .
- (٥) رأيتَ علماً في رأسه نارٌ يأنمُ الناسُ به وَيَهْتَدُونَ بهديه .
- (٦) غَرَسُ يديك معترفٌ بفضلِكَ .
- (٧) إذا لَقِيتُ زَارَ وزَجَرَ ، وإذا نزل ساحة الحرب أَعْمَلَ جِناحيه وجفَلَ من صَفِيرِ الصَّافِرِ .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٨١ من البلاغة الواضحة

- (أ) يالها من حمامة مطوقة تبكي بين غصون البان وتبث في سَجْمِها ما تعانيه من حرارة الشوق وآلام الغرام ، وكأنما أوراق الغصون حولها تُصَفِّقُ تقرأ فيها حديث الصباة وسطور الوجد ، ولو كانت صادقة فيما تزعم من الحزن والجوى ما ازدانت بفنون من الزينة ، وما رأينا في عُقْطها طوقاً ولا أبصرنا في كفيها خضاباً .
- (ب) وفي البيت الأول استعارة مكنية ، فقد شُبِّهَت الحمامة (وهي مرجع الضمير في تملئ وتتلو) بامرأة ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو

تَمَلَّى وَتَقَلَّوْا ، وَالتَّقْرِينَةُ إِثْبَاتُ الْإِمْلَاءِ وَالتَّلَاوَةُ لِلْحَمَامَةِ .

وفي البيت الثاني شبهت الحمامة (وهي مرجع الضمير في صدقت وفي تقول)
بامرأة ، ثم حذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو صدقت وتقول
على سبيل الاستعارة المكنية ، والتقريفة إسناد الصدق والقول إليها ؛ وفي
كَلِّ مِنْ كَلَّتِي لَبِستُ وَخَضَبْتُ استعارة تصرّيجية .

تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٨٦ من البلاغة الواضحة

(١) في « صافح » استعارة تصرّيجية تبعية شبه فيها وُصُولُ الشَّعْرِ إِلَى الْأَسْمَاعِ
بالمصافحة ، ثم اشتق من المصافحة صافَحَ بمعنى وَصَلَ إِلَى الْأَسْمَاعِ ، والتقريفة
« الْأَسْمَاعِ » ^(١) ، وفي « الضمائر والقلوب » استعارة مكنية أصلية شبهت فيها
الضمائر والقلوب بأناسي ، ثم حذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه
وهو التَّبَسُّمُ للضمائر والقلوب .

(٢) في « الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا » استعارة مكنية أصلية شبهت فيها الشيبية والصَّبَا
بصديق ، ثم حذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو المصاحبة ،
والتقريفة إثبات المصاحبة للشيبية والصَّبَا .

وفي « لَيْسَ » استعارة تصرّيجية تبعية شبه فيها التمتع باللَّهِوِ بِاللَّبْسِ ، واشتق
من اللبس لَيْسَ بمعنى تَمَتَّعَ ، والتقريفة « ثوب اللّهُو » ؛ وفي « ثوب اللّهُو »
تشبيه بليغ أضيف فيه المشبه به إِلَى المشبه ؛ ويصح إجراء استعارة مكنية
في « اللّهُو » بأن يشبه بإنسان له ثوب أعاره الشاعر .

(١) كل استعارة تبعية قرينتها استعارة مكنية ، غير أنه إذا أُجريت الاستعارة في واحدة
امتنع لإجرائها في الأخرى ، فيجوز لك هنا أن تضرب صفحاً عن إجراء الاستعارة في « صافح »
وتجربها مكنية في الأسماك .

(٣) في « شمال » استعارة مكنية أصلية شبهت فيها الشمال بإنسان ، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو « حَيْتَكَ » والقرينة إثبات التحية للشمال .

وفي « الفُصن » استعارة مكنية أصلية شبه فيها الفُصن بإنسان ، ثم حُذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو المناجاة ، والقرينة إثبات المناجاة للفُصن .

وفي « تداعى » استعارة تصريحية تبعية شبه فيها تعاقب تعريد الطائر بالتداعى ، واشتق من التداعى تداعى بمعنى تعاقب تعريده ، والقرينة « الطائر » .

(٤) في « أضاء » استعارة تصريحية تبعية شبه فيها لمعان السلاح بالإضاءة بجامع الإشراق ، ثم اشتق من الإضاءة أضاء بمعنى لَمَعَ ، والقرينة « السلاح » ، وفي « تَأَلَّق » استعارة تصريحية تبعية شبه فيها لَمَعُ السلاح بتألق البرق ، واشتق من التألق « تَأَلَّقَ » بمعنى لَمَعَ ، والقرينة « بحر حديد » .

(٥) في « الليل » استعارة مكنية أصلية شبه فيها الليل بحىٍ يطلب مَدَدًا من سواد المهر ، ثم حذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو يَسْتَمَدُّ ، والقرينة إثبات الاستمداد لليل .

وفي « الثريا » استعارة تصريحية أصلية شبهت فيها غرة المهر بالثريا بجامع البياض في كلٍّ ، ثم استغیر المشبه به للمشبه ، والقرينة « بين عينيه » .

(٦) في « كوكبا » استعارة تصريحية أصلية شبه فيها الابن بالكوكب بجامع صغر الجسم وعلو الشأن في كلٍّ ، ثم استغیر المشبه به للمشبه ، والقرينة نداؤه .

(٧) في « ضوء » استعارة تصريحية أصلية شبه فيها الشيب بالضوء بجامع البياض ، والقرينة « في سواد ذوائبي » ، وهذا على إعراب « ضوء » مبتدأ وجملة « لا أَسْتَضِيءُ به » خبراً ، وإذا أُعْرِبَ « ضوء » خبر لمبتدأ محذوف لم تكن هناك استعارة .

وفي « الشباب » استعارة مكنية أصلية شُبّه فيها الشباب بسلمة ، ثم حُذِفَ
 المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو بُعْتُ ، والقرينة « بعث » .
 (٨) في « عانقت » استعارة تصريحية تبعية شُهِتَ فيه للملاسة بالعانقة
 بجامع الاتصال في كل ، ثم اشتق من العانقة عانقت بمعنى لامست ،
 والقرينة « شرفاته » .

(٩) في « الضحا » استعارة مكنية أصلية شُهِتَ فيها الضحا بإنسان ، ثم حُذِفَ
 المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو يضاحك ، والقرينة إثبات
 المضاحكة للضحا .

(١٠) في « الشيب » استعارة مكنية أصلية شُهِبَ فيها الشيب بإنسان ، ثم حُذِفَ
 المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو عَفَا وَصَفَحَ ، والقرينة
 إثبات العفو والصفح للشيب .

(١١) في كلٍّ من « الغصون والنسيم » استعارة مكنية أصلية ، فقد شُبّه كلٌّ منهما
 بإنسان ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو النشاط في
 الأولى والأنفاس في الثانية ، والقرينة إثبات النشاط للأغصان في الأولى ،
 والأنفاس للنسيم في الثانية .

(١٢) في « ضَلَّ » استعارة تصريحية تبعية شُبّه فيها انقطاع عهد اللهو بضلال
 الطريق ، بجامع عدم الوصول إلى الغاية ، واشتق من الضلال ضَلَّ بمعنى
 انقطع عهده ؛ وفي « فجر » استعارة تصريحية أصلية شُهِبَ فيها الرأس بالفجر
 بجامع البياض ، والقرينة « برأى » .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٨٧ من البلاغة الواضحة

(١) إِنْ نَزَلَ الْمَطَرُ مِنْ غَيْثٍ سَحَابًا فَإِنَّ ذَلِكَ نَاشِئٌ عَنْ لِمَعَانِ الْبَوَارِقِ بِمَعْرِفِي .

(٢) لَا ضَرَرَ مِنَ التَّبَاعُدِ مَعَ قُرْبِ الْقُلُوبِ .

(٣) إِنَّهَا سَحَابَةٌ زَادَتْ بَكَوْهَا وَكَثُرَ ضَحْكُ بَرَقِهَا وَقَدْ دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ لِإِرْحَاءِ طُنُجِهَا .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٨٨ من البلاغة الواضحة

- (١) شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَهْدِمُ دِينَهُ وَيَبْنِي دِينَهُ .
- (٢) مَنْ يَشْتَرِي النُّفُوسَ بِالْإِحْسَانِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَبِيعُهَا بِالْعُدْوَانِ .
- (٣) إِنْ خَاضَ الْمَرْءُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ وَفَرَغَ مِنَ الْحَقِّ فَإِنَّهُ يَفْتَرُ وَشَيْكَا .
- (٤) خَيْرٌ مَا يَتَحَلَّى بِهِ الشَّبَابُ عَزِيمَةً تُكَبِّحُ النَّفْسَ إِذَا جَمَحَتْ .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٧٨ من البلاغة الواضحة

الاستعارات الأصلية	الاستعارات التبعية
(١) ظهر الصبح في مفرق .	(١) أحيأ حديثك مئت الآمال .
(٢) غنت القيآن فوق الأغصان .	(٢) إذا غرست جميلاً فاسقه غدقاً .
(٣) حمل الفارس جدولاً في غنمه .	(٣) حالفنا الفوز .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٨٧ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح :

نزلنا مكاناً تجلّى فيه جمال الكون ، فن حقائق تفتحت أزهارها في غير أوان ، كأنها تبسم للشمس الضاحكة ، وقد جرى فيها الماء بين الظلال ، ودار دولا بها فسمعنا لدورته صوتاً أشجاناً ، حتى لكانه مغترب نأى عن أهله وأوطانه فأنّ جزعاً لذكرى عهوده السالفة ودياره النازحة ، وقد جرى الماء من ثقبه فأشبهه باكياً تفيض عيونه وتجري مياه شؤنه وقد حنا على زهر الروض حنو الأب ، فعذاه بنميره العذب على حين بخل الغمام وعقّ يفيه من صنوف النبات وفنون الأزهار ؛ وإذا شاهدته بهرك جدّه وكدّه فإنه لا يفتأ مُسَمِّراً في السير دائماً ؛ وهو على كثرة كدّحه لا يلحقه نصب ولا يمسّه لغوب ، ثم هو على طول سيره واتصال حركته لا ينتقل من مكانه

ولا يَرِيمُ^(١) ، وكأنه السائل المَلَحُ فهو لا يبرح يَسْتَجِدِي البحر رِفْدَهُ
وَيَسْتَمْنِعُهُ عَطَاءَهُ ، فإذا جاده بمائه بَعَثَ به إلى الروض فأحياء وألبسه حُللاً
مَوْشَاءَ بِجَمَالِ خَضرة الأعشاب و بَدِيعِ ألوان الأنوار .

(ب) بيان الاستعارات :

(١) في النُّورِ استعارة مكنية شبه فيها النُّورُ بإنسان وحذف المشبه به
ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو « مُبْتَسِمًا » وهو القرينة .

(٢) في « أَنْ » استعارة نصريحية تبعية شبه فيها صوت الدولاب بالأنين
بجماع امتداد الصوت في رَنَّةٍ حُزَنَ ، ثم استعير لفظ المشبه به للمشبه
واشتق من الأنين أَنْ بمعنى صَوْتٍ ، والقرينة « دولاب » .

(٣) في « عَقَّ » استعارة نصريحية تبعية شبه فيها منع الغمام مَطَرَهُ عن
الزهر بالعقوق ، بجماع الإهال والترك ، ثم اشتق من العقوق عَقَّ
بمعنى مَنَعَ مطره ، والقرينة من « الغمام » .

(٤) في مرجع الضمير المستتر في يطلب وهو «الدولاب» استعارة مكنية
شبه فيها الدولاب بإنسان ، ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء
من لوازمه وهو يطلب ، والقرينة إثبات الطلب للدولاب .

(٥) في « البحر » استعارة مكنية شبه فيها البحر بالكريم بجماع المنح ،
ثم حذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه وهو « رَفْد » ،
وإثبات الرَفْدُ للبحر قرينة .

(٦) في « ارتدَّى » استعارة تبعية شبه فيها ظهور النُّورِ والعُشب فوق
وجه الأرض بالارتداء بجماع الستر والتغطية ، ثم اشتق من الارتداء
ارتدى بمعنى ظهر فوقه ، والقرينة « النُّورُ والعُشْبَا » .

(١) رام يريم أى يبرح .

تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٩٢ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة مكنية في الربيع ، شبه بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «أيدى» ، وإثباتها للربيع قرينة . وفي كَتَبَتْ ، والصحائف ، والسطور ، ترشيح .

(٢) استعارة مكنية في الدهر ، شبه بالجمال ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الكلاكل ، والقرينة إثبات الكلاكل للدهر ، وفي ذكر «أناخ» ترشيح .

(٣) في كل من النواظير والثعالب استعارة تصريحية أصلية ، شبه فيها سادات مصر بالنواظير بجماع ولاية كل على ما هو مشرف عليه . وشبه الأشرار بالثعالب بجماع الدَّهَاء والحيلة ، وفي «بَشَمَنَ والعناقيد» ترشيح ، وفي «نامت» استعارة تصريحية تبعية شُبِّهَتْ فيها الغَفْلَةُ بالنوم بجماع عدم التحرك لطلب الحق .

(٤) استعارة مكنية في الموت ، شبه فيها الموتُ بقائد بجماع التغلب على الغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «يَحْطَرُ» ، والقرينة إثبات الخطر للموت ، وفي ذكر الأجناد ، والأنضل ، والعوالى ، ترشيح .

(٥) استعارة تصريحية أصلية في حبال ، شبهت فيها أشعة الشمس بالحبال ، بجماع الاستطالة والامتداد ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة الشمس ، وفي ذكر «كِفَّةٌ جابل تحيط بنا» ترشيح .

وفي «الموت» في البيت الثانى استعارة مكنية ، شبه فيها الموت بإنسان ، والقرينة إسناد الظمأ والسَّغَب إلى الموت ، والشطر الأخير ترشيح .

(٦) استعارة مكنية في الزمان ، شُبِّهَ فيها الزمان بإنسان يجمع التغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو بنوه ، والقرينة إثبات الأبناء للزمان ، وفي ذكر الشَّبِيهَةِ وَالْهَرَمِ ترشيح .

(٧) استعارة مكنية في « هموم » ، شبهت فيها المهوم بعدو يجمع خشية الضرر من كل ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « نام » ، والقرينة إثبات النوم للهموم ، وجملة قلت لها إلى آخر البيت ترشيح .

(٨) استعارة تصريحية تبعية في تقتل ، شبهت فيها إضاعة زمن الشباب في اللهو واللعب بالقتل ، بجامع حصول الأثر السيئ ، ثم اشتق من القتل تقتل بمعنى تُضَيِّعُ وقتك سُدى ، والقرينة وقت شبابك ، والجملة الأخيرة ترشيح .

(٩) استعارة تصريحية أصلية في جلساء ، شبهت فيها الكتب بالجلساء بجامع الاستفادة من كل ، ثم استعير المشبه به للمشبه . وفي لا نَمَلُ حديثهم ، وألباء ، ومأمونون غَيْبًا وَمَشْهَدًا ، ترشيح .

(١٠) الاستعارة مكنية في كاف المخاطب في انتضيتك ، شبه الممدوح بالسيف بجامع النفع وإخافة الغير ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو انتضى ، والقرينة ذكر الانتضاء . والشرط الثاني ترشيح .

(١١) استعارة تصريحية تبعية في تَلَطَّخَ ، شبه فيها ما يصل الشخص من الدم من جرأ فعله السيئ بالتَلَطَّخَ ، بجامع النفور والاشمئزاز ، ثم اشتق من التلطخ تلطخ بمعنى وصل الدم إليه ، والقرينة « بعار » ، وفي ذكر « لن يُفْسَلَ عنه أبداً » ترشيح .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة مكنية في نفسه ، شبهت فيها النفس بجواد بجامع أن كلاً يُكَبِّحُ ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « أَلْجَمَ » والقرينة إثبات الإلجام للنفس ، وفي ذكر الإبعاد عن الشهوات تجريد .

(٢) استعارة نصريحية تبعية في «اشتر» ، شبه فيها حفظ العرض بالاشتراء ، بجامع الحصول على المطلوب ، ثم اشتق من الاشتراء اشتر بمعنى احفظ ، والقرينة «عِرْضُكَ» ، وفي ذكر الأذى تجريد .

(٣) استعارة مكنية في « رأيه » ، شبه فيها الرأي بمصباح بجامع أن كُلاً يُظْهِرُ الخفي ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو أضاء ، والقرينة إثبات الإضاءة للرأي ، وذكر مُشكلات الأمور تجريد .

(٤) استعارة مكنية في «لسانه» ، شبه فيها اللسان بجمل ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « انطلق من عقاله » ، والقرينة إثبات الانطلاق من العقل للسان ، وفي ذكر أَوْجَزَ وَأَعْجَزَ تجريد .

(٥) استعارة نصريحية تبعية في « اكتحل » شُبّه فيها الاتصاف بالنوم بالاكتهال ، بجامع أن كلاً يَظْهَرُ في العين أثره ، ثم اشتق من الاكتهال اكتحل بمعنى اتصف بالنوم ، والقرينة « بالنوم » وفي ذكر الأرق والشهد تجريد .

(٦) استعاره نصريحية أصلية في «الظبيات» ، شبهت فيها النساء بالظبيات بجامع الحسن ، ثم استعير المشبه به للمشبه ، وفي ذكر البراقع والحجال تجريد .

(٧) استعارة نصريحية تبعية في «تَحُضُّ» ، شبه فيها التكلم فيما لا يعنى بالخوض في الماء ، بجامع التعرض للضرر ، ثم اشتق من الخوض تحوض بمعنى تتكلم ، والقرينة « حديث » ، وفي ذكر « ليس من حقك سماعه » تجريد .

(٨) استعارة نصريحية تبعية في «لا تفكّوها» شبه فيها التكلم في الأعراس بالتفكّه بجامع أن بعض النفوس قد تميل إلى كلٍّ ، ثم اشتق من التفكّه تفكّه بمعنى تكلم في العَرَض ، والقرينة « بأعراس الناس » ، وفي «فَشَرُ الخُلُقِ الغيبة» تجريد .

(٩) استعارة نصريحية أصلية في « حُسام مُهَنَّد » ، شبه فيها اللسان بالحسام المهنّد بجامع شدة التأثير ، ثم استعير للمشبه به للمشبه ، والقرينة بين فكّيه ، وفي ذكر « له كلام مُسَدَّد » تجريد .

(١٠) استعارة مكنية في «الأرض» ، شبهت فيها الأرض بامرأة بجامع الحسن ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو اكتست ، والقرينة إثبات الاكتساء للأرض ، وذكر النبات والزهر تجريد .

(١١) استعارة مكنية في «البرق» ، شبه فيها البرق بإنسان ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «تَبَسَّمَ» ، والقرينة إثبات التبسم للبرق ، وفي ذكر «أضاء ما حوله» تجريد .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٩٤ من البلاغة الواضحة

(١) استعارة تصريحية في «يشرب» ، شبه فيها إذهال العقل بالشرب ، بجامع أن كلا ينفد ما يقع عليه ، والقرينة «عقل» ، والاستعارة مطلقه خلوها من ملائمت المشبه والمشبه به .

(٢) استعارة تصريحية أصلية في كل من : «بذر» ، وبحر ، وغمامة ، وليث الشرى ، وحمام» ، والقرينة النداء ، ومطلقه لعدم اقترانها بما يلائم المشبه أو المشبه به .

(٣) في « المال » استعارة مكنية لحذف المشبه به وهو الإنسان وذكر شيء من لوازمه وهو «عاس» ، والقرينة إثبات العبوس للمال ، وهي مطلقه خلوها من ملائم المشبه أو المشبه به .

(٤) في «اشترؤا» استعارة تصريحية تبعية ؛ فقد شبه اختيارهم الضلالة والعذاب وتركهم الهدى والمغفرة بالاشتراء ، بجامع الحصول على شيء ، واشتق من الاشتراء اشتروا بمعنى اختاروا ، وكانت مطلقه خلوها من ملائم المشبه أو المشبه به .

(٥) استعارة تصريحية أصلية في «جبالا» ، شبهت فيها السفن الضخمة بالجبال ، وتمخض العباب قرينة ، وكانت مطلقه لعدم ذكر شيء يلائم المشبه أو المشبه به .

(٦) في «الخبر» استعارة مكنية ، فقد شبه بطائرة وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو طار . و « في المدينة » يصلح للمشبه والمشبه به لذلك كانت الاستعارة مطلقة .

(٧) في « الطير » استعارة مكنية ، شبه فيها الطير بإنسان وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو غنى وفي ذكر « أشودته » ترشيح وفي ذكر فوق الأغصان تجريد ، لذلك كانت الاستعارة مطلقة .

(٨) استعارة تصريحية أصلية في « الشمس » ، فقد شبهت المرأة الحسناء بها ثم استعير المشبه به للمشبه ، والقرينة من خدرها ، وهي مطلقة لعدم ذكر شيء يلائم المشبه أو المشبه به .

(٩) في « الدهر » استعارة مكنية ، شبه فيها الدهر بقائد وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو يَهْجُمُ ، وفي ذكر « بجيش » ترشيح ، وفي ذكر « من أيامه ولياليه » تجريد ، لذلك كانت الاستعارة مطلقة .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٩٥ من البلاغة الواضحة

(١) في « مطر » استعارة تصريحية أصلية ، شبهت فيها الدموع بالمطر بجمع نزول الماء ، والقرينة في « الخد » ، وفي ذكر « الحدود » تجريد ، وفي ذكر « المحُول » ترشيح ، لأنَّ المحل يحصل من احتباس المطر ، فالاستعارة مطلقة .

(٢) في « نهار » استعارة مكنية ، شبه فيها النهار بامرأة وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الوجه ، وإثبات الوجه للنهار قرينة ، وفي ذكر « بَرَقَّتْ » ترشيح لأنه يلائم المشبه به فالاستعارة مرشحة .

(٣) استعارة تصريحية تبعية في « شِيمُوا » ، شبه طلب العطاء من المدوح بشيء البرق أى التطلع إليه انتظاراً للمطر ، ثم اشتق من الشِّمِّ شِيمُوا بمعنى اطلبوا والقرينة « نَدَاهُ » ، وفي « إذا ما البرق لم يُشَمِّ » ترشيح .

(٤) في « هَمَّة » استعارة مكنية ، شبه فيها الهم بمعدن يصدأ ، وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو صدأ ، والقرينة إثبات الصدأ لِلْهَمِّ ، وذكر « العاني » تجريد ، وفي « يجلو » ترشيح ، فالاستعارة مطلقة .

وفي «النسيم» استعارة مكنية، شبه فيها النسيم بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو يعثر، وذكر الذيل ملائماً للمشبه به، فالاستعارة مكنية مرشحة.

وفي «زهرها» استعارة مكنية أيضاً، والقرينة إثبات الضحك للزهر، ولما كان الكم ملائماً للمشبه به وهو الإنسان كانت الاستعارة مرشحة.

(٥) في «الرياض» استعارة مكنية، فقد شبهت بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو سُكْر، الذي هو القرينة، وذكر الأمطار تجريد، فالاستعارة مجردة.

(٦) شبهت المحبوبة بالبدر بجامع الحسن، ثم استعير المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية، والقرينة «وعد» وفي ذكر الزيارة والوفاء تجريد.

(٧) في «جبل» استعارة تصريحية أصلية، فقد شبه الرجل الثقيل بالجبل، والقرينة زارني؛ ولما كانت الثثرة ملائمة للرجل كانت الاستعارة مجردة.

(٨) أ — في «الرأى» استعارة مكنية، شبه فيها الرأى بفارس وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه، وهو الجولة؛ والهوى يلائم كلاً من المشبه والمشبه به، فالاستعارة مطلقة.

ب — في «فطام» استعارة تصريحية أصلية، شبه كبّح النفس عن شهواتها بالفطام بجامع ترك الشيء المحبوب في كل، ثم استعير المشبه به للمشبه، والقرينة النفس، وفي ذكر «الصبا» الذي يُرادُّ به الميل إلى الجهل ترشيع فالاستعارة مرشحة.

(٩) شبهت النعمة بثوب بجامع أن كلاً يستر صاحبه، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «اللُبْس» فالاستعارة مكنية، وفي قوله «كأنها من ثيابهم» ترشيع للملاءمة الثياب للمشبه به.

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

(١) الاستعاراتُ المرشحة :

لا تَلْبَسِ الرِّياءَ فَإِنَّهُ يَشْفُ عَمَّا تَحْتَهُ ، ولا تَجِر وراء الطَّيِّشِ فَإِنَّهُ يَقُودُكَ إِلَى
الْهَلاوِيَةِ ، ولا تَعْبَثْ بِمُودَةِ الْإِخْوَانِ عَبَثَ الْطِفْلِ بُلْعْبُتَهُ ، ولا تَصَاحِبِ الشَّرَّ
فَإِنَّهُ يَبْسُ الْقَرِينَ ، ولا تَتَخَدَّعْ — إِذَا نَظَرْتَ فِي الْأُمُورِ — بِسِرَابٍ يَلْمَعُ
فِيحَسِبُهُ الظُّلَمَانُ مَاءً ، بل اتَّبِعِ النُّورَ دَائِمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا تَضَاءُ أُمَامَكَ السَّبِيلَ
وَاجْتَنِبِ الظُّلَامَ فَكَمْ سَارَ فِي اللَّيْلِ هَلَاكٌ ، وَإِذَا عَثَرْتَ قَعَمَ غَيْرِ يَأْسٍ فَإِنَّ
لِكُلِّ جَوَادٍ كِبُونَ ، وَإِذَا حَارَبَكَ الدَّهْرَ بِجَيُوشِهِ فَتَحْمِلْ غَيْرَ عَابَسٍ .

(ب) الاستعارات المجردة :

لا تلبس الرياء فإنه خلق ذميم ، ولا تجر وراء الطيش فالخفة شأن الجهلاء ،
ولا تعبت بمودة الإخوان ينفضوا من حولك ، ولا تصاحب الشرف فإنه خصلة
يفيضة ، ولا تتخددع إذا نظرت في الأمور بسراب من غير تفكير أو تمحيص
بل اتبع دائماً النور الذي تهديك إليه التجربة في هذه الدنيا ، واجتنب
الظلام الذي ينبو عقلك عن إدراكه ، وإذا عثرت قعم غير يأس فلست
بأول مخطئ ، وإذا حاربك الدهر بأيامه ولياليه فتحمل غير عابس .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

(١) الاستعارات التصريحية :

- (١) رَكِينَارِيحًا ذات عَصْفٍ شَدِيدٍ (تصريحية مرشحة)
- (٢) حَادِثْنِي تُعَلِّبُ ضُفَّتُ ذَرْعًا بِمِراوغته (» »)
- (٣) يَفِيضُ الْجُدُولُ بِلُجَيْنٍ سَائِغٍ شِرَابِهِ (تصريحية مجردة)
- (٤) رَأَيْتُ قُرْصَ الذَّهَبِ فِي الْأَفْقِ وَقَدِمَالٌ إِلَى الْغُرُوبِ (» »)
- (٥) عَلَى النَّضْدِ كَوَكَبٍ (تصريحية مطلقة)
- (٦) رَأَيْتُ زَهْرَةَ سَاحِرَةِ الْعَيْنِينَ تَجْرِي فِي بَسْتَانٍ (» »)

(ب) الاستعارات المكنية :

- (١) مات الأمل بعد أن أعيأ الأطباء
 (٢) أضاء رأيك الظلام
 (٣) مات الأمل فَيَسِنَا
 (٤) أضاء رأيك مُشكلاتِ الأمور
 (٥) مات الأمل
 (٦) أضاء رأيك

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٩٦ من البلاغة الواضحة

سَرَيْتُ في تلك الليلة تدفعني العَجَلَة إلى الغاية التي أقصد إليها ، وقد غاب صبحها وتَحَصَّن بسواد الليل بَسْتَره ويخفيه ، ومازلت أخوض الظلماء حتى ظهر الفجر في جوانب الليل ، وانقشع الظلام كأنما أُقِلت من عقال ، وقد ملأ الغمام أفطار السماء وازدحمت السحبُ فيها كأنها الخيل الراكضة ، وكان البروق اللامعة لجُحُم هذه الخيل .

وفي الآيات كثير من ضروب الجمال البياني : أولها إبداع الخيال في تصوير خوف الصباح من الظهور واعتصامه بحموش الظلماء لما في هذه الليلة من الوَحْشَة والإِراق والإرعاد ؛ وثانيها أن الشاعر أَيْد هذا الخيال بقوله « تَطَلَّعَ الفجرُ في جوانبها » ، مما يعطيك صورة اللذعور الخائف فهو يتطلع في خشية ليرقب مواطن الخطر ، وليثق من زوالها قبل أن يبرز للعيان ، وثالثها تصوير ذهاب الليل بإبل كانت في عقابها لا تستطيع الحركة انفلتت من هذا العقاب فقررت هنا وهناك شاعرة بالحرية بعد طول الأسر والاحتباس ، ورابعها تمثيل قطع السحاب متراحة متراكمة والبروق تلعب خلالها بصورة الخيل الراكضة وقد لعت لجُحُمها من سقوط أشعة الشمس فوقها .

الاستعارة التمثيلية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٩٩ من البلاغة الواضحة

(١) الحال التي تُفرض لتكون مشبهاً :

- (١) مَنْ يُسَىءُ إِلَيْكَ وَيَنْتَظِرُ حُسْنَ الْجَزَاءِ .
- (٢) مَنْ يُبْلِغُ فِي أَمْرٍ يَتَعَذَّرُ نَيْلُهُ .
- (٣) مَنْ يُقَدِّمُ النَّصِيحَ لِمَنْ لَا يَفْهَمُهُ أَوْ لِمَنْ لَا يَعْمَلُ بِهِ .
- (٤) مَنْ يَخَاطِرُ بِنَفْسِهِ فِي أَمْرٍ أَوْ مَكَانٍ فِيهِ هَلَاكُهُ لَا مُحَالَةَ .
- (٥) الْمَنْصِبُ يَشْغَلُهُ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ لَهُ .
- (٦) مَنْ يَفْتَرُ بَغْيِيٍّ مُتَرَبِّحِيْلٍ فَيَطْمَعُ فِي نَوَالِهِ .
- (٧) مَنْ يُبْلِغُ فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَتَعَذَّرُ قِضَاؤُهُ .
- (٨) مَنْ يَدْرُسُ الْعُلُومَ الْعَالِيَةَ قَبْلَ تَحْصِيلِ مَبَادِئِهَا .
- (٩) الرَّجُلُ الْحَازِمُ سَدِيدُ الرَّأْيِ يَهْفُو .
- (١٠) الرَّجُلُ يُخْطِئُ مَرَّةً فَيَسْتَفِيدُ مِنْ خَطْئِهِ فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ .
- (١١) الْكَرِيمُ أَوْ الْعَالِمُ يَكْتُرُ زُورًا وَطُرَاقًا .
- (١٢) الْجَهْدُ فِي الدَّرْسِ تَمَّ الْاعْتِمَادَ عَلَى اللَّهِ فِي نَتِيجَةِ الْامْتِحَانِ .
- (١٣) التَّلْمِيزُ يَكْسِلُ طَوَالَ الْعَامِ فَيُخَيِّبُ فِي الْامْتِحَانِ .
- (١٤) الْإِقْدَامُ عَلَى الْعَمَلِ مَعَ الْعَامِلِينَ فِي ثِقَةٍ ، فَلَعَلَّ الْمُقَدِّمَ يَنْالُ مَا كَانَ يظنُّه عَسِيرًا .
- (١٥) الْمَرِيضُ بَعْضَى أَمْرٍ الطَّيِّبِ فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ هَلَاكُهُ .
- (١٦) السَّفِيهَ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ لَوْمًا وَسَفَهًا .
- (١٧) الْمَمِيطُ يَفِيضُ بِمَا فِي نَفْسِهِ بَعْدَ طَوْلِ الصَّبْرِ وَكَظْمِ الْعَيْظِ .
- (١٨) التَّلْمِيزُ الذَّكِيَّ الْجَدُّ فِي دُرُوسِهِ قَدْ يَرْسِبُ .
- (١٩) الْعَالِمُ يُقْصِدُ وَيُتْرَكُ مَنْ دُونَهُ مَعْرِفَةً وَعِلْمًا .
- (٢٠) الْعَامِلُ يَهَانُ وَيُعْطَى أَجْرًا قَلِيلًا .

(ب) إجراء الاستعارات في التراكيب الخمسة الأولى :

(١) شُبِّهَتْ حال من يسىء إليك وينتظر حسن الجزاء بحال من يزرع الشوك ويطمع أن يجنى منه غنياً ، بجامع أن كلا يطمع فيما لا يكون ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية .

(٢) شُبِّهَتْ حال من يُلحِّح في أمر يتعذر ثبْلُهُ بحال من ينفخ في زمام بارد ، بجامع أن كلاً منهما لا يحصل من عمله على مقصده ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية .

(٣) شُبِّهَتْ حال من يُقدِّم النصيح لمن لا يفهمه أو لمن لا يعمل به بحال من ينفث الدُّرَّ أمام الخنازير ، بجامع أن كلاً لا ينتفع بالشئ النفيس الذي أُتِيَ إليه ؛ ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية .

(٤) شُبِّهَتْ حال من يخاطر بنفسه في أمر أو مكان فيه هلاكه لاحالة بحال من يطلب الصيد في مأوى الأسد ، بجامع أن كلاً منهما يُعرض نفسه للضرر المحقق ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية .

(٥) شُبِّهَتْ حال المنصب يشغله من هو أهل له بحال القوم أخذها باريها ، بجامع أن كلاً أهل لما أسند إليه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٠٠ من البلاغة الواضحة

(١) الاستعارة مكنية في الوفاء ، شبه بماء وحذف المشبه به ورُمِزَ إليه بشئ من لوازمه وهو غاض ؛ (يقال غاض الماء إذا قلَّ ونقص) .

(٢) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شُبِّهَتْ حال من يصلح غيره والحقد لا يزال كما مناً في قلوبهما بحال الجرح يلتئم قبل أن ينظف مما به من فساد ، بجامع

عودة الأثر المؤلم في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ،
والقرينة حالية .

(٣) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شبت حال المصلح يبدأ الإصلاح ثم يأتي
غيره يُبطل ما عمله الأول اعتداداً بنفسه أو كراهة أن يُنسب الإصلاح
إلى غيره ، بحال البنيان يُنهضُ به حتى إذا أوشك على التمام جاء من
يهدمه ، بجامع عدم الوصول إلى الغاية في كل ، ثم استعير التركيب الدال
على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية .

(٤) الاستعارة تصريحية أصلية ؛ شبه الدين بالطريق ، بجامع أن كليهما يوصل
إلى الغاية ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية .

(٥) الاستعارة تصريحية تبعية في يموج ، شبه ازدحام الناس واختلاطهم
بالموج ، بجامع الحركة والاضطراب في كل ، ثم اشتق من الموج يموج
بمعنى يختلط ، والقرينة لفظية وهي « بعضهم في بعض » .

وفي قوله تعالى : « وَنَفِخَ فِي الصُّورِ » استعارة تمثيلية ، شبت حال أمر
القدرة الإلهية ودعوة الناس إلى الحساب ونهوضهم طائعين متراحين بحال
النفخ في البوق لدعوة الناس إلى الاجتماع ، بجامع السمع والطاعة في
كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية .

(٦) الاستعارة تمثيلية ، فيقال مثلاً شبت حال من يبلغ غايته من عظام
الأمر قَتَعَتْ عن صفائرها بحال من يكتفى بالبحر ولا يتطلب الماء
القليل ، بجامع الاستغناء بالكثير عن القليل في كل ، ثم استعير التركيب
الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية .

(٧) الاستعارة تمثيلية ، شبت حال الوارث الذي يُبْعَثُ فيما ورثه عن أبيه
بحال القائد مَلَكَ بلاداً بلا قتال فهان عليه تسليمها لأعدائه ، بجامع
التفريط فيما لا يُتَعَبُ في تحصيله في كل ، ثم استعير التركيب الدال على
المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية .

(٨) الاستعارة مكسبية في «أَخْسَانَهُمْ وَوَجُّهُهُمْ» ، شبهت الأحساب والوجوه بمصاييح بجامع الحسن ، ثم حذف المشبه ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «أضاء» الذي هو القرينة ، والشطر الثاني من البيت ترشيح .

(٩) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يجتهد في تحصيل العلم مثلاً فيُنْفِقُ فيه ماله وصحته للحصول على مَنْصِبٍ رفيع بحال من يَخْطُبُ الحسنة فلا يَهْوُلُهُ عِظَمُ مهرها ، بجامع البذل في كل للحصول على الغاية ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية .

(١٠) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يخاف الهلاك فيَصْبِرُ على الدُّلِّ الدائم المِصْرُ بحال من يَفِرُّ من الأفعى التي في لدغتها الموت إلى العقارب التي في لَسْعَمِها الألم الطويل والعذاب الأليم ، بجامع الفرار من موت حريج إلى عذاب دائم ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية .

(١١) في الكلام تشبيه تمثيل ، شبهت فيه حال من يَهْدِي كتاباً ألفه مثلاً إلى العالم المختص بهذا العلم بحال من يبعث تراً إلى هجر ، (وهي بلدة تشتهر بكثرة ترمها) بجامع إهداء الشيء إلى مصدره في كل .

(١٢) في البيت استعارة تصريحية تبعية في « تُنْحِي وَيَقْتُل » ، شبه جلب المال من الغنائم بالإحياء بجامع الإيجاد في كل ، وشبه إنفاق المال بالقتل بجامع الإزالة في كل ، ثم استعير في كليهما اللفظ الدال على المشبه به للمشبه واشتق منه تُنْحِي وَيَقْتُل ، والقرينة في الأولى الصوارم ، وفي الثانية التيسم والجدا .

(١٣) استعارة تصريحية أصلية في « السيف » شبه سيف الدولة بالسيف بجامع أن كليهما يُرْزَب وَيَقْطَع ، والقرينة النداء ، « وليس مغمداً » ترشيح .

(١٤) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يُكْثِرُ من ذم الرجل العظيم فلا يَضِرُّهُ بذمه بحال الكلاب تنبح سحابةً ، بجامع أن كليهما لا يبلغ قصده ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية .

(١٥) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال من يتقلد مَنْصِباً فَيَنْحَطُّ قَدْرُ الْمَنْصِبِ بِسوء أعماله بحال الجبان يَحْمِلُ سِيفاً فَلَا يُحْسِنُ اسْتِعْمَالَهُ ، بجامع التأثير السيئ ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية .

(١٦) استعارة مكنية في « ضِغْنِهِ » شُبّه الضَّغْنُ بِحيوان مفترس بجامع أن كليهما مصدر الغدر ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو تقليم الأظافر الذي هو القرينة .

(١٧) الاستعارة تمثيلية ، شبهت حال الرجل المعروف بكال الأخلاق تضعف نفسه فيزل أحياناً بحال المرأة الحسنة بها صفة تنافي الجمال ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه ، والقرينة حالية .

(١٨) الاستعارة مكنية في « صَبْرًا » ، شبه الصبر بالماء ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « أَفْرِغْ » ، الذي هو القرينة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٠٢ من البلاغة الواضحة

(١) « مَنْ يُرِدْ مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلِمَ » :
شُبّهت حال المتعلم يَحْتَارُ لِمَتَلَقَّى الْعِلْمَ خَيْرَ أَسْتَاذٍ وَيَتْرِكُ غَيْرَهُ بِحال من يطلب المطر من السحاب ولا يرجوه من غيرها ، بجامع طلب الشيء من مصدره في كل .

(٢) « إِنْ الشَّمْسُ بَعْضُ الْكَوَاكِبِ » :
شبهت حال الرجل يَفْضُلُ جَمِيعَ رِجَالِ أَسْرَتِهِ مَعَ أَنَّهُ مِنْهُمْ بِحال الشمس تفضل جميع الكواكب مع أنها من جنسها ، بجامع الاشتراك في الصفة العامة والافراد بصفة خاصة :

(٣) « فِي طَلْعَةِ الْبَيْدَرِ مَا يُفْنِيكَ عَنْ رُحْلٍ » :
شبهت حال الطالب يستغنى بالكتاب الجامع في علم من العلوم عن المختصرات

في هذا العلم ، بحال من يَظْهَرُ له البدر فيستغنى بنوره عن البحث عما خفي من الكواكب ، بجامع الاكتفاء بالجليل عن الحقير .

(٤) « وَرُبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَالِ » :

شبهت حال من يصرح برأيه في شجاعة فيخشى الناس عليه مغبة هذه المجازفة ، ولكن هذه الشجاعة تكبره في عين رئيسه وترفع مكانته عنده ، بحال الجسم يصاب بالحمى فيكسب مناعة وقوة بجامع أن كليهما أنتج خيراً لم يكن متوقعاً .

(٥) لَأَمْرٍ غَدَا مَا حَوْلَ مَكَّةَ مُقْفِرًا جَدِيدًا وَبَاقِيَ الْأَرْضِ غَيْرَ جَدِيدٍ

شبهت حال الكتب للنحطة الأساليب يُقبل الناس على شرائها ويهجزون الكتب النافعة ، بحال مكة وما حولها ، تراها مقفرة وهي أقدس مكان وترى غيرها من البلاد خصباً ، بجامع أن خير الأشياء قد لا ينال حظه في هذه الحياة .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٠٢ من البلاغة الواضحة

(١) هذا الطالب بطيء الفهم ولكنه بجده يُبْرِزُ على رفاقه ، وليس عجيباً فمن الناس من « يمشى رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوَّلًا » .

(٢) طَمِعْتَ فِي نَوَالٍ مِنْ كَانَ يَطْمَعُ فِي نَوَالِكَ ، فَإِذَا نَجَوْتَ مِنْهُ فَقَدْ « رَضِيتَ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ » .

(٣) تَرَفَّعَ النَّاسَ بَعْلُكَ إِلَى أَسْمَى الْمَنَاصِبِ وَأَنْتَ تُقَاسِي أَلْوَانَ الْفَقْرِ « فَأَنْتَ تَضِيءُ لِلنَّاسِ وَتُخْتَرِقُ » .

(٤) دَفَعْتُكَ الْحَاجَةَ إِلَى اسْتِجْدَاءِ اللَّيْمِ « فَكُنْ بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا » .

(٥) يَتَظَاهَرُ فَلَانٌ بِغَيْرِ طَبْعِهِ فَيَرَى فِيهِ النَّاسُ أَثَرَ التَّكْلَفِ ، وَلَا بَدْعَ « فَلَيْسَ التَّكْثُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكُحْلِ » .

(٦) مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ فَلْيَصْبِرْ عَلَى الْأَلَامِ ، « وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ » .

(٧) إِنَّ هَذَا الْفَارِسَ لَنْ يَفُوزَ فِي السِّبَاقِ كَيْفَا أَجْهَدَ فَرَسَهُ ، وَلَا عَجَبَ « فَهُوَ يَنْفَحُ فِي غَيْرِ ضَرَمٍ » .

(٨) إِنَّكَ تُنْشِدُ الشَّعْرَ لِمَنْ لَا يَفْهَمُهُ « فَأَنْتَ تَحْدُو بِلَا يَمِيرُ » .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٠٣ من البلاغة الواضحة

- (١) تاجرٌ اختار عاملاً في دكانه ليُشرف عليه فنهى واغتاله ، شبهت حال هذا التاجر بحال من اتخذ الأسد وسيلة للصيد فافترسه فيما افترس من الصيد ، بجامع سوء البصر بما يُستخدم ورجاء الخير مما طبع على الشر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية .
- (٢) آثار الفتنة أو الخلاف تبدو في أثناء هدوء ظاهريٍّ ، شبهت حال بروز هذه الآثار في أثناء هذا الهدوء بحال بصيص النار يظهر من بين ثنايا الرماد ، بجامع وجود الشيء على الرغم من خفائه ثم اشتداده إذا أهمل ، واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية .
- (٣) مخاطبة العظماء بحُب فيها التروى والتفكير والإيجاز ، شبهت هذه الحال بحال من يمشى في الظلام مثلاً فإنه يتبَصَّر في موضع قدمه قبل رفعها ، بجامع الحَيَظَة وتجنُّب الخطر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية والقرينة حالية .
- (٤) مُعاداة الرجل العظيم والسَّعْي في تحقيره بمساواته بمن هم دونه ، شبهت هذه الحال بحال من يَحْسُد الشمس على عظم ضوئها ويَجْتَهد أن يجد لها بين الكواكب مثيلاً ، بجامع أن كليهما عملٌ مُتعب لا يُجْدَى ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية .
- (٥) من ينكر جمال الشَّعر لضعف ذَوْقه الأدبيِّ ، شبهت هذه الحال بحال من ينكر وجود الشمس لمرِّد أصابه ، ومن ينكر طعم الماء لمرض يُغيِّر الطعوم في فيه ، بجامع الجهل بحسن الأشياء في كلِّ ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية .
- (٦) الرجل يتغلب على الأقوياء فيثق بفوزه على من هم دونه ، شبهت هذه الحال بحال الفارس يخوض الوَغَى فينجو فلا يأبه لما يصيبه من وَحَل الطريق ،

بجامع أن القدرة على العظيم الجليل تدعو إلى الاستهانة بما هو دونه ، ثم
استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ،
والقرينة خالية .

(٧) حال المثارب المجد الذي يتحمل المتاعب في سبيل غايته مقرونة إلى حال
المهمل المفترط ، شبت هذه الحال بحال شجاع يقتحم الأهوال في الحرب
مقرونة بحال من يقضى وقته في احتساء الخمر ، بجامع أن أحد الشخصين
أتم رجولة وأسمى منزلة من الآخر ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه
به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية .

(٨) حال صديق عزيز تحبه وترعى مودته نصيبك منه إساءة فتصفح عنه ،
شبت هذه الحال بحال عزة تسب كثيراً فلا يثنيه ذلك عن حبها ،
بجامع غفران الإساءة من المحبوب إبقاء على موته ، ثم استعير التركيب
الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية .

(٩) حال ضعيف المنزلة والمكانة يهددك بما يضرك وهو لا يستطيع أن يفعل
من ذلك شيئاً ، شبت هذه الحال بحال الفرزدق حين زعم أنه سيقتل
مربعاً وهو أضعف من أن يصل إليه ، بجامع تهديد الضعيف العاجز
للقوى القادر في كل ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على
سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية .

(١٠) حال الغضب يكظم إلى حين إذا توالى أسباب إثارة انفجر ، شبت
هذه الحال بحال المرجل فيه ماء على النار فهو يبز حتى إذا استمرت النار
تحتة فأر ماؤه بجامع الانحباس والانفجار في كل عند توالى تأثير المؤثر ،
ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة
التمثيلية ، والقرينة حالية .

(١١) حال العالم يبدى رأيه فيما انفرد بعلمه فيجب تصديقه ، شبهت هذه الحال بحال حَدَامٍ ، وهى امرأة كانت فيما يزعم العرب تبصر من مسافة ثلاثة أيام ولا تخطئ ، بجامع أن كلاً ثقةً فيما يقول ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية .

(١٢) حال المناصب تنحط منزلتها بعد موت أهل الفضل والكفاية فيتقدم إليها الأغنياء ؛ شبهت هذه الحال بحال الشاة التى هُزِلَتْ حتى كاد يَشْفُ لَحْمُهَا عن كُلِّ سَنَتَيْنِها فيتقدم كل مُفْلِسٍ لشرائها ، بجامع أن انحطاط الشيء بسبب انحطاط الراغبين فيه ، ثم استعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية ، والقرينة حالية .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٠٤ من البلاغة الواضحة

(١) يَمْشِي وَيُبدَأُ ويرجو أن ينال قَصَبَ الرهان .

(ب) يزرع فى أرض سَبِخَةٍ .

(ح) يَنْقُضُ غَزْلَهُ بيده ، ثُمَّ يُبْرِمُهُ ، ثم يَنْقُضُهُ أخيراً .

(د) ١ - الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّيْنُ .

٢ - أن تَرِدَ الماءَ بماءٍ أَكَيْسُ .

يقال فى إجراء الاستعارة فى المثال الأول شبهت حال من يأبى بيع قطنه حين غلاء سعره ثم تدفعه الحاجة إلى بيعه رخيصاً بحال المرأة التى هَجَرَتْ زوجها وقت الصيف حتى إذا جاء الشتاء وهو وقت الحاجة والشدة ذهبت إليه فأبى أن يُؤوِّئَها ، بجامع إهمال الفرصة عند سئورها وطلبها فى غير إبتائها .

ويقال فى إجراء الاستعارة فى المثال الثانى شبهت حال الفلاح الذى يدَّخر فى سنة الخِصْبِ قليلاً من المال خَيْطَةً وحذراً من أن تكون

السنة المقبلة سنة جذب ، بحال الراكب للسافر يحمل الماء مع علمه أنه
سيجد في طريقه ماء ، بجامع الحيلة وعدم الاعتماد على شيء ، قد لا يكون .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ١٠٥ من البلاغة الواضحة

إن الزمان قدّفى برزاياه وأحداثه . ونفع قلبى بمن أحبهم ، وغطّاه بنبال مصائبه
حتى لو أنه أراد أن يرمى بسهم حادث جديد ما وجد مكاناً لموقع السهم .
وقد أبدع أبو الطيب في التصوير فصور المصائب مهاماً لأنها تنصبّ في
سرعة وتتوالى في كثرة كما يسرع توالى السهام ، ولأنها قوية التأثير شديدة
الإيلام ، وصوّر هذه الكثرة تصويراً عجيباً فادعى أن السهام لكثرتها لم يخل
مكان منها في فؤاده ، وأنها لم تكثف بما نالت بل استمرت تهوى عليه فأصبحت
النصال تسقط على النصال .

وفي البيت الثانى استعارة تمثيلية ، شبهت فيها حال تراحم المصائب وتراكمها
بحال السهام تتكاثر حتى يقع بعضها فوق بعض .

المجاز المرسل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١١١ من البلاغة الواضحة

(١) يريد بالعينين دمعهما لأنه هو الذى ينسكب أى يسيل ، فالعلاقة المحلية .
(٢) يريد بالنفوس الدماء لأنها هى التى تسيل ، ووجود النفس فى الجسم سبب
فى وجود الدم فيه ، فالعلاقة السببية .

(٣) يريد بمعن قبره دليل قوله « وقولا لقبره » فالعلاقة الحالية .

(٤) يريد بالبحر السفن التى تجرى فيه ، فالعلاقة المحلية ؛ وفى كلمة « طين »

فى البيت الثانى مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان .

(٥) اليد مستعملة مرتين فى القوة ، أو القدرة ، لأن اليد الحقيقية سبب لها ،
فالعلاقة السببية .

(٦) يريد أنه نزل ببلد كذايين ، لأن الكذايين لا يُنزلُ بهم وإنما ينزل
بمكائهم ، فالعلاقة الحالية .

(٧) يريد بالمهند الحرب والسيف آلتها وسببها فالعلاقة السببية ^(١)

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١١٢ من البلاغة الواضحة

(١) يُرادُ أن ابن خلدون سكن بعض بلاد مصر ولم يسكن القطر جميعه ،
فالعلاقة الكلية .

(٢) المراد بالقمح والذرة والشعير الخبز الذي كان قحماً أو ذرة أو شعيراً ،
فالعلاقة اعتبار ما كان .

(٣) الكِنَانَةُ وعِلَّةٌ توضع فيه السهام ، والوعاء لا يُنثر وإنما ينثر ما فيه ، فالعلاقة المحلية .

(٤) الغَيْثُ المطر وهو لا يُرعى وإنما الذي يُرعى النبات الذي كان المطر
سبب ظهوره ، فالعلاقة السببية .

(٥) المراد برحمة الله جنته لأن الرحمة معنى من المعاني والمعنى لا يحلُّ الإنسان فيه
ولما كانت الرحمة حالة في الجنة كان في الآية الشريفة مجاز مرسل علاقته الحالية .

(٦) الغمامة السحابة المطرة وهي سبب في إنبات العشب فإطلاقها على العشب
مجاز مرسل علاقته السببية .

(٧) تَقَرَّ عَيْنُهَا أى تَهَدَأُ والذي يهدأ النفس والجسم فإطلاق العين عليهما مجاز
مرسل علاقته الجزئية .

(٨) الشهر لا يُشاهد وإنما الذي يُشاهد الهلال الذي يظهر لأول ليلة في الشهر ،
والهلال سبب في وجود الشهر ، فإطلاق الشهر عليه مجاز علاقته السببية .

(٩) الذي عمل العمل الذي يستحق عليه الجزاء إنما هو النفس والجسم لا اليدان
وحدهما ، فإطلاق اليدين على النفس والجسم مجاز علاقته الجزئية .

(١) من علاقات المجاز المرسل الآلية وهي كون الشيء واسطة لإيصال أثر إلى شيء آخر ،
ومثالها قوله تعالى : « واجعل لي لسان صدق في الآخرين » ، أى اجعل لي ذكراً حسناً ؛ وذلك
لأن اللسان آلة للذكر الحسن ، وقد يكون من الظاهر الواضح تخريج المثالي السابع هذا التخريج .

(١٠) معنى اركموا صلوا ولما كان الركوع جزء الصلاة كان إطلاقه عليها مجازاً علاقته الجزئية .

(١١) الغلام عند ولادته لا يُدرك ، فلا يتصف بالحلم أو غيره من الصفات ، ولكنه يكون حليماً حيناً يَبْلُغُ مَبْلَغَ الرجال ، فاستعمال « حليم » هنا مجاز علاقته اعتبار ما يكون .

(١٢) الإنسان لا يتكلم بفمه ولكنه يتكلم بلسانه ، فإطلاق الأفواه على الألسنة مجاز علاقته الكلية .

(١٣) الذئب إنما هو للشخص لا لرأسه ليس غير وإن كان الذئب أوضح ما يظهر في الرأس ، فإطلاق الناصية على الشمس مجاز علاقته الجزئية .

(١٤) الدلو لا تسقى الأرض وإنما الذى يسقيها الماء ، فإطلاق الدلو على الماء مجاز علاقته المحلية .

(١٥) الوادى الأرض المنبسطة التى انفرج عنها جبلان وهى لا تسيل وإنما يسيل ما فيها من ماء ، فإطلاق الوادى على الماء الذى به مجاز علاقته المحلية .

(١٦) شككت ثيابه أى قلبه لمجاورة الثياب للقلب ، فكأنها تحله وكأنه حال فيها ، فالمجاز علاقته المجاورة أو المحلية .

(١٧) انخر سبب الحق ، فإطلاق الحق عليها مجاز علاقته المسببية .

(١٨) إطلاق البيت وإرادة الزوج مجاز علاقته المحلية .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١١٣ من البلاغة الواضحة

(١) المقصود من الرقاب أشخاص العبيد لا رِقابهم ليس غير ، ولكن لما كانت الرقاب عادة مَوْضِعَ وضع الأغلال فى العبيد للمأسورين أُطْلِقَتْ عليهم ، ففى كلمة الرقاب مجاز مرسل علاقته الجزئية .

(٢) فى كلمة « مجدداً » استعارة بالكناية ، شبه فيها المجد ببناء يشاد ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو شاد ، والشرط الثانى من البيت ترشيح .

- (٣) المراد بكلمة القوم آراؤهم لأنها هي التي تتفرق ، ربما كانت الكلمة سبب ظهور الآراء ، أطلقت عليها ففيها مجاز مرسل علاقته السببية .
- (٤) في الوفاء والغدر استعارتان بالكناية ، شبها بالماء ، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو غاض وفاض .
- (٥) المراد واجعل لي قول صدق فأطلق اللسان الذي هو آلة القول على القول نفسه . ففي كلمة اللسان مجاز مرسل علاقته الآلية^(١) .
- (٦) في الأرض استعارة بالكناية ، شبهت فيها الأرض بذى روح ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو «أحيا» ، «و بعد موتها» ترشيح .
- (٧) لم يُفرض الفِصاص فيمن قُتل قبل نزول الآية الكريمة وإنما فُرض فيمن سيقتل بعد نزولها ، ففي «القتلى» مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون .
- (٨) المجلس وهو مكان الجلوس لا يُقرَّر شيئاً وإنما يُقرَّر مَنْ فيه من الوزراء ففي كلمة المجلس مجاز مرسل علاقته المحلية .
- (٩) كلمة حديقة استعارة تصريحية أصلية ، شبهت فيها القصيدة مثلاً بالحديقة بجامع الجمال واستهواء النفوس ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه والقرينة بعثت ، لأن الحديقة لا تَبْعَث ، وبقية المثال تجريد .
- (١٠) المراد شربت قهوة كان أصلها بُناً . فإطلاق البُن على القهوة مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان .
- (١١) «لا تكن أذناً» أى لا تكن رَجُلاً ، فإطلاق الأذن على الرجل مجاز علاقته الجزئية ، وإنما خصت الأذن لأنها العضو الوحيد الذي تُلقَى إليه الأحاديث .
- (١٢) اللص لا يَسْرِق المنزل أى الأرض والبناء ، وإنما يَسْرِق ما فيه ، فإطلاق المنزل على محتوياته مجاز مرسل علاقته المحلية .
- (١٣) الحمر لا تَعَصْر لأنها سائل ، وإنما الذى يعصر هو العنب ، فإطلاق الحمر وإرادة العنب مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون .

(١) شرحنا ذلك في رقم ٧ من تمرين (١) .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

(١) لا تكن عينا علينا ، فإن التجسس من أقبح الرذائل .

(٢) شاهدت الشام فأعجبتُ بجمال منظرها .

(٣) اهتمت المدرسة بالألعاب الرياضية .

(٤) تأملت المدينة لشدة الغلاء .

(٥) لبست الكتان في فصل الصيف .

(٧) رجال مصري تعلمون اليوم في مدارسها الابتدائية .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

(١) القلم } ما أحسن قلمك (مجاز مرسل علاقته السببية)
قرأت ما طرّزه قلمك (استعارة)

(٢) السيف } وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعَلَا
مُضَرٌّ كَوَضَعَ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى
المراد بالسيف العقاب فهو مجاز مرسل .
إذا غضب سيفه شرب من دماء أعدائه (استعارة)

(٣) رأس } اشتريت رأساً من الغنم
غَلَى رَأْسُهُ غِيظًا (استعارة)

(٤) الصديق } أَعْرِضْكَ بِصَدِيقِكَ الْمُخْلِصِ (مجاز مرسل علاقته اعتباراً ما يكون)
جلست إلى الصديق الناصح أَلْتَمَسَ الْحِكْمَةَ مِنْ سَطَوْرِهِ
(استعارة)

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

لا تَنَحَّدَ بما تراه من مظاهر الحبِّ في وجوه الأمويين ، فإن قلوبهم تنطوي
على حِقْدَ دَفينِ يُشْبِهُ الداءَ المُعْضِلَ ، وليس من أسباب الكيس والحكمة مع هؤلاء

أَنْ تَلَجَأَ إِلَى عِقَابِهِمْ ، بَلْ يَجِبُ اسْتِثْصَالُ شَأْنِهِمْ حَقٌّ لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ
أَمْوِيٌّ يَكِيدُ لِلْخَلَافَةِ .

والمراد بالسوط هنا العقاب ، بإطلاق السوط عليه مجاز مرسل علاقته السببية .

المجاز العقلي

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١١٩ من البلاغة الواضحة

- (١) الْحَرَمُ لَا يَكُونُ أَمِنًا لِأَنَّ الْإِحْسَاسَ بِالْأَمْنِ مِنْ صِفَاتِ الْأَحْيَاءِ . وَإِنَّمَا هُوَ مَأْمُونٌ فَاسْمُ الْفَاعِلِ أَسْنَدٌ إِلَى الْمَفْعُولِ . وَهَذَا مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ .
- (٢) الْمَنْزِلُ لَا يَعْمرُ غَيْرَهُ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْمُورٌ ، فِي عَامِرٍ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ . وَالْحُجْرَةُ لَيْسَتْ مَضِيئَةً وَإِنَّمَا هِيَ مَضَاءٌ ، فِي مَضِيئَةٍ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ .
- (٣) فِي إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى الْمَصْدَرِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَصْدَرِيَّةُ .
- (٤) الدَّيْلِيلُ لَيْسَ بِنَائِمٍ وَإِنَّمَا هُوَ مَنْوُمٌ فِيهِ ، فِي نَائِمٍ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ .
- (٥) فِي إِسْنَادِ سَيْلِ الدَّمِ إِلَى الْأَبْطَحِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَكَانِيَّةُ .
- (٦) فِي إِسْنَادِ الضَّرْبِ وَالتَّفْرِيقِ إِلَى الدَّهْرِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الزَّمَانِيَّةُ ، لِأَنَّ الَّذِي فَرَّقَ شَمَلَهُمُ الْحَوَادِثُ وَالْمَصَائِبُ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي الدَّهْرِ .
- (٧) فِي إِسْنَادِ الْبِنَاءِ إِلَى هَامَانَ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ .
- (٨) الْمَشْرَبُ وَهُوَ مَكَانُ الشَّرْبِ لَا يَكُونُ عَذْبًا ، وَإِنَّمَا يَعْذُبُ الْمَاءُ الَّذِي فِيهِ ، فإِسْنَادُ الْعَذُوبَةِ إِلَى مَكَانِ الشَّرْبِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَكَانِيَّةُ .
- وَالْمَاءُ لَا يَكُونُ دَافِقًا غَيْرَهُ بَلْ مَدْفُوقًا ، فِي دَافِقٍ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ .
- (٩) سَتُبْدَى لَكَ الْأَيَّامُ أَيُّ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ ، فإِسْنَادُ الْإِبْدَاءِ إِلَى الْأَيَّامِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الزَّمَانِيَّةُ .
- (١٠) الْأَيْسَكَةُ الشَّجَرَةُ وَهِيَ لَا تُغْنَى ، فإِسْنَادُ الصَّدْحِ إِلَيْهَا مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَكَانِيَّةُ لِأَنَّهَا مَكَانُ الطَّيُورِ الَّتِي تَصْدَحُ ، وَالصَّبْحُ لَا يُنَبِّئُ الْأَطْيَارَ وَإِنَّمَا يَقَعُ فِيهِ التَّنْبِيهُ ، فإِسْنَادُ التَّنْبِيهِ إِلَيْهِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الزَّمَانِيَّةُ .

(١١) إسناد الإفناء إلى قول الكماة مجاز عقلي علاقته السببية ، لأن قول الكماة « أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَ » سبب في هجوم هؤلاء المحامين وقتلهم .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٢٠ عن البلاغة الواضحة

(١) « وَاِردَ » أى موزود و « صَادِر » أى مَصْدُور عنه . ففي الكلمتين مجاز عقلي علاقته المفعولية أو المكانية ، لأن كلاً من الوِرد والصَّدْر أُسند إلى مكانه وهو الطريق .

(٢) الشرف لا يصعد وإنما يُصْعَد به إلى الرتب العالية ، ففي صاعد مجاز عقلي علاقته المفعولية .

(٣) فى إسناد التضريس إلى الزمان والطَّحْن إلى الأيام مجاز عقلي علاقته الزمانية .

(٤) فى إسناد الفعل إلى المال مجاز عقلي علاقته السببية لأن المال هو الذى يدفع صاحبه إلى الفعل .

(٥) ١ — النَّصَبُ التَّعَبُ ، وَهَمَّ نَاصِبُ أى يَنْصَبُ فيه صاحبه ويتعب ، فهو مجاز عقلي علاقته المفعولية .

ب — الْجَدُّ الْحِظُّ وَالرَّزْقُ ، وهو لا يَعْتُرُ وإنما يَعْتُرُ صاحبه فى طريق الحياة ، ولكن لما كان الجدُّ السيِّئُ ، هو سبب العثار أُسند إليه ، فهو مجاز عقلي علاقته السببية .

ح — اليوم لا يكون عاصِفاً وإنما الريح هى التى تَعَصِفُ فيه ، فالجواز فى هذا التركيب عقلي علاقته الزمانية .

د — الريح تُنْقِحُ النبات فإذا هى لم تفعل سُمِّيت عقيماً ، والحقيقة أن الريح نفسها ليست عقيماً ولكن النبات الذى تمر عليه فلا يُنْتِج هو العقيم ، ولما كانت الريح سبباً فى هذا العقم أُسند العقم إليها على سبيل المجاز العقلي لعلاقة السببية .

هـ — العَجَبُ الأمر الذي يُتَعَجَّبُ منه وهو لا يمكن أن يَعَجَبَ ، لأن العَجَبَ صفة من صفات العقلاء ، ولكن العَجَبَ يدعو إلى تَعَجُّبِ الناس فاستعمل اسم الفاعل هنا مكان اسم المفعول ، وهذا مجاز عقلي علاقته المفعولية .

(٦) غَيَّرَ رَأْسَهُ أَيْ لَوَّنَ رَأْسَهُ فَحَوَّلَهُ مِنَ السَّوَادِ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَقَدْ أَسْنَدَ تَغْيِيرَ لَوْنِ الرَّأْسِ إِلَى تَوَالِي اللَّيَالِي وَهَذَا لَا يُشِيبُ ، وَإِنَّمَا الشَّيْبُ يَحْدُثُ مِنْ ضَعْفٍ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ وَمَوَاطِنِ غِذَائِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ كَرُّ اللَّيَالِي سَبَبًا فِي هَذَا الضَّعْفِ أَسْنَدَ تَغْيِيرَ لَوْنِ الشَّعْرِ إِلَى مَرِّ اللَّيَالِي ، فِي الْإِسْنَادِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ .

(٧) ١ — الْأَسْفَارُ لَا تَرْمِي الْمَسَافِرَ بَعِيدًا ، وَإِنَّمَا الَّذِي يُطَوِّحُ بِهِ مَا يَرَى كَبُهُ مِنْ قِطَارٍ وَنَحْوِهِ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الْأَسْفَارُ هِيَ السَّبَبُ فِي امْتِطَاءِ وَسَائِلِ الْإِتِّقَالِ أَسْنَدَ الرَّمْيَ إِلَيْهَا فَالْمَجَازُ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ .

ب — الْحَرْبُ الْقِتَالُ وَاخْتِلَافٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تَفْصِلُ فِيهِ الْقُوَّةُ ، وَهِيَ فِي ذَاتِهَا لَا تُوصَفُ بِالْعَشْمِ الَّذِي هُوَ الظُّلْمُ ، وَإِنَّمَا يَتَصِفُ بِهَذَا الْوَصْفِ الْحَارِبُونَ وَالْمُقَاتِلُونَ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ اشْتِعَالُ الْحَرْبِ سَبَبًا فِي الظُّلْمِ أَسْنَدَ الظُّلْمَ إِلَى الْحَرْبِ ، فِي التَّرَكِيبِ مَجَازٌ مَرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ .

ج — الْمَوْتُ لَا يَمُوتُ وَإِنَّمَا يَمُوتُ مِنْ أَصَابِهِ ، فَمَعْنَى التَّرَكِيبِ مَوْتُ مُمَاتٍ بِهِ ، فَاسْمُ الْفَاعِلِ أَسْنَدَ إِلَى الْمَفْعُولِ ، فَالْمَجَازُ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ .

د — الشَّعْرُ لَا يَكُونُ شَاعِرًا بَلِ الَّذِي يَكُونُ شَاعِرًا بِمَا فِيهِ مِنْ حَسَنِ وَإِبْدَاعٍ هُوَ سَامِعُهُ فَمَعْنَى التَّرَكِيبِ شَعْرٌ مَشْعُورٌ بِحَسَنِهِ ؟ وَهَذَا مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ .

(٨) الَّذِي يَصِفُ حَسْنَ الْوَجْهِ إِنَّمَا هُوَ مَنْ يَرَاهُ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الْوَجْهُ وَمَا أَوْدَعَ فِيهِ مِنْ جَمَالٍ هُوَ السَّبَبُ فِي دَفْعِ النَّاسِ إِلَى وَصْفِهِ أَسْنَدَ الْوَصْفَ إِلَيْهِ ، وَهَذَا مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ .

(٩) إِنَّمَا يَضَعُ الْإِنْسَانَ وَيَحْطُ مَنْزِلَتَهُ مَا يَظْهَرُ فِيهِ مِنْ طَمَعٍ وَجَشَعٍ وَجُبْنٍ وَمَلَقٍ وَرَثَانَةٍ مَلْبَسٍ إِلَى مَا سِوَى ذَلِكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الشَّعْهُ هُوَ السَّبَبُ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ أَسْنَدَ الْوَضْعَ إِلَيْهِ لِعِلَاقَةِ السَّبَبِيَّةِ .

(١٠) الْأَرْضُ لَا تَعِدُ النَّاسَ بِالْخَيْرِ لِأَنَّ الْوَعْدَ مِنْ صِفَاتِ الْعُقَلَاءِ ، وَإِنَّمَا يَعِدُ أَصْحَابُهَا فَهَمَّ يَعِدُونَ أَهْلَهُمْ بِرِخَاءِ الْعَيْشِ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ نَبَاتٍ يُزَجِّى ثَمَرُهُ هِيَ السَّبَبُ فِي هَذَا أَسْنَدَ الْوَعْدَ إِلَيْهَا ، وَالْجَازِ عَقْلِيَّ عِلَاقَتَهُ السَّبَبِيَّةِ .

(١١) بَطِشَ بِهِ أَخَذَهُ بِالْعُنْفِ وَالْقَسْوَةِ وَنَكَّلَ بِهِ — وَأَهْوَالُ الدُّنْيَا لَا تَبْطِشُ بِالنَّاسِ وَإِنَّمَا يَبْطِشُ بِهِمْ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُمْ لَضَعْفِهِمْ الَّذِي كَانَتْ مَصَائِبُ

الْأَيَّامِ سَبَبًا لَهُ ، فَإِسْنَادَ الْبَطِشِ إِلَى الْأَهْوَالِ مَجَازٌ مَرْسَلٌ عِلَاقَتَهُ السَّبَبِيَّةِ

(١٢) الَّذِي يَعْنِي هُوَ الْعَقْلُ لَا الْأُذُنَ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الْأُذُنُ سَبَبًا إِلَى الْعَقْلِ وَسَبَبًا فِي وَصُولِ الْمَعَانِي إِلَيْهِ أَسْنَدَ الْوَعْدَ إِلَيْهَا عَلَى الْمَجَازِ الْعَقْلِيَّ لِعِلَاقَةِ السَّبَبِيَّةِ .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٠ من البلاغة الواضحة

(١) يُرَادُ بِالْوَجْهِ الْجَمَالُ الظَّاهِرُ ، وَيُرَادُ بِاللِّسَانِ الْفَصَاحَةُ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَرِيدَ الشَّاعِرُ حَقِيقَةَ الْوَجْهِ أَوِ الْلِّسَانِ ؛ وَإِطْلَاقُ الْوَجْهِ وَإِرَادَةُ الْجَمَالِ مَجَازٌ مَرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ الْحَلِيَّةُ ؛ وَإِطْلَاقُ الْلِّسَانِ وَإِرَادَةُ الْفَصَاحَةِ وَحَسَنُ التَّعْبِيرِ مَجَازٌ مَرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ .

(٢) يَخْتَرِمُ أَيُّ يَهْلِكُ ، وَالْهَمُّ لَا يَهْلِكُ الْجِسْمَ ، لِأَنَّ الَّذِي يَهْلِكُ هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي سَبَبُهُ الْهَمُّ ، وَالْهَمُّ لَا يُشِيبُ الرَّأْسَ لِأَنَّ الَّذِي يُشِيبُ هُوَ الضَّعْفُ فِي جَذْوَرِ الشَّعْرِ النَّاشِئِ عَنْ الْهَمِّ ، فَإِسْنَادُ الْإِشَابَةِ إِلَى الْهَمِّ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ السَّبَبِيَّةُ .

(٣) يُرِيدُ بِالصَّبْحِ الشَّيْبَ ، وَيُرِيدُ بِالظَّلَامِ الشَّعْرَ الْأَسْوَدَ ، فَفِي كُلٍّ مِنْ كَلِمَتِي الصَّبْحِ وَالظَّلَامِ اسْتِعَارَةٌ تَضْرِيحِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْقَرِينَةُ حَالِيَّةٌ .

(٤) السَّمُّ لا يكون ناقِمًا وإنما يكون منقوعًا في ماء ونحوه ، ففي كلمة ناقع مجاز عقلي علاقته المفعولية .

(٥) القافية الحرفُ الأخيرُ الذي تُبنى عليه القصيدة ، والشاعر لا يقول قافية وإنما يقول بيتًا من الشعر أو أبياتًا ، ففي إطلاق القافية على البيت الشعري أو القصيدة مجاز مرسل علاقته الجزئية .

(٦) يريد بالسما المطر ، ففي إطلاق السماء على المطر مجاز مرسل علاقته المحلية .

(٧) الذوائب جمع ذؤابة وهي شعر الرأس الطويل ، وفي كلمة الليل استعارة مكنية ، شبه فيها الليل بإنسان ثم حذف ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو ذائب ، وكلمة ذوائب قرينة المكنية .

(٨) في الضمير المستتر في « يريد » استعارة مكنية شبه فيها الجدار بإنسان ، ثم حذف ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو « يريد » وكلمة يريد قرينة المكنية .

(٩) في كلمة « لآبِهَا » استعارة تصريحية تبعية ، شبه فيها الاتصاف بالفضيلة باللبس بجامع الملازمة ، ثم استعير من اللبس لآبس بمعنى متَّصِف ، والقرينة لفظية وهي « فلا فضيلة » .

(١٠) « وَجَاءَ رَبِّكَ » أى أمر ربك بالفضل في مَصِيرِ الناس يوم القيامة ، فمنهم مَنْ حَكِمَ بعدابه ومنهم من حكم بنعيمه ، وفي إطلاق الرب وإرادة أمره مجاز مرسل علاقته السببية ، لأن الله هو سبب هذا الأمر ومصدره .

(١١) الضمير في « يُذَبِّحُ » يعود إلى فرعون ، وفرعون نفسه لم يُذَبِّحْ ، وإنما أعوانه هم الذين كانوا يذبحون مؤتمرين بأمره ، فإسناد التذبيح إلى فرعون مجاز عقلي علاقته السببية .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٢١ من البلاغة الواضحة

(١) الشرح :

مَرَّتْ عَلَى مَنْ سَبَقْنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ أَحْوَالُ هَذَا الزَّمَانِ وَتَقَلُّبَاتُ صُرُوفِهِ ، وَقَدْ شَغَلَتْهُمْ شُؤْنُهُ وَأَحْدَاثُهُ كَمَا شَغَلْنَا بِهَا ، وَالزَّمَانُ مَطْبُوعٌ عَلَى الْكَدَّرِ لَا يَجُودُ

على أهله إلا بملحظات من السرور ، فتراهم يفارقون الحياة ونفوسهم ملأى بالآلام
ليماً أصابهم من جورهِ وعَسْفِهِ ، وإذا خَرَجَ عن طبعه وجاءت لياليه بشيء من
النعيم أسرع فأعقبه كدراً وغماً ، وكان الناس لم يكتفوا بويلات الزمان فَعَمِلُوا
على أن يكونوا عوناً له على بَنَى أُمَمِهِمْ ، فإذا أنبت الأرض عُوداً جعلوه رُمَحاً
ورَكَبُوا في رأسه سِنَاناً لإفناء إخوتهم .

(ب) بيان ما في الآيات من مجاز عقلي :

(١) في « إِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ » مجاز عقلي ، لأن الزمان وهو الوقت لا يَسُرُّ وإنما
تسر الحوادث التي به ، فالعلاقة الزمانية .

(٢) في كل من « تُحَسِّنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ » وفي « تُسَكِّدُّرُ الْإِحْسَانَا » مجاز
عقلي علاقته الزمانية .

(٣) في « كُلَّمَا أَنْبَتِ الزَّمَانُ » مجاز عقلي علاقته الزمانية .

الكناية

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٢٦ من البلاغة الواضحة

(١) الصفة التي تلزم من أنها تنام إلى وقت الضحا أنها مُنْعَمَةٌ مُدَلَّلَةٌ مَخْدُومَةٌ
تَعِيشُ في عز ورفاهية .

(٢) » » » » أنه ألقى عصاه أنه أقام بعد طول النُقْلة والسفر .

(٣) » » » » أنها ناعمة الكَفَيْنِ أنها تعيش في رخاء يقوم عنها الخدم
بشئون البيت .

(٤) » » » » أنه قرع سنه الندَمُ ، لأن النادم يَقْرَعُ سنه عادة .

(٥) » » » » إشارة الناس إليه بالبنان العِظَمُ والشهرةُ وعلوُ المسكنة .

(٦) » » » » تقليب الكفين الندمُ والحزن ، لأن النادم والحزين
يَعْمَلَانِ ذلك عادة .

(٧) الصفة التي تلزم من ركوب جَنَاحِيْ نِعامِ السرعة ، لأن النِعامَ تشتهر عند العرب بسرعة عدوها .

(٨) » » » » لَيَّ اللَّيَالِيْ كَفَهُ عَلَى الْعَصَا الشَّيْخُوخَةَ وَالْهَرَمَ ، لأن الْهَرَمَ يَمْشِيْ عَلَى الْعَصَا وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهَا .

(٩) » » » » أَنَّ حَالَ الْفَرَسِ عِنْدَ رُكُوبِهِ وَعِنْدَ النُّزُولِ عَنْهُ بَعْدَ الْغَدْوِ سَوَاءٌ ، أَنَّهُ كَرِيمٌ عَتِيقٌ لَا يُصَابُ بِمَا يَظْهَرُ بَعْدَ الْعَدُوِّ مِنْ عَرَقٍ وَاضْطِرَابِ نَفْسٍ .

(١٠) » » » » أَنَّهُ لَا يَضَعُ الْعَصَا عَنْ عَاتِقِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ الْأَسْفَارِ ، فَقَدْ كَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يَرْبُطُوا زَادَهُمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي نِهَايَةِ عَصَا يَحْمِلُونَهَا فِي أَثْنَاءِ السَّيْرِ .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٢٦ من البلاغة الواضحة

(١) الموصوف المقصود من «مواطن الديكتان» القلوب، لأنهم مواطن الأسرار الخفية.

(٢) » » » » «مَنْ يُنْشَأُ فِي الْخَلِيَةِ» البنت ، لأن أهلها يَجْمَلُونَهَا بِالْخَلِيَةِ وَأَنْوَاعِ الزِينَةِ مِنْذُ نَشَأَتِهَا .

(٣) » » » » «طَاعَةُ» هُوَ شَجَرَةُ الْخِلَافِ ، لِأَنَّ الْمَنْصُورَ كَانَ يَعْرِفُ نَوْعَ الشَّجَرَةِ وَإِنَّمَا سَأَلَ الرَّبِيعَ لِسَبْرِ غُورِ أَدَبِهِ أَوْ لِيَجْعَلَ السُّؤَالَ وَسِيلَةً لَتَجَادُبِ الْحَدِيثِ بَيْنَهُمَا .

(٤) » » » » «عُرُوقُ الرِّمَاحِ» هُوَ أَعْوَادُ الْخَيْزُرَانِ لِأَنَّ الْفَضْلَ كُنِيَ بِعُرُوقِ الرِّمَاحِ عَنْ الْخَيْزُرَانِ ، مَخَافَةَ أَنْ يَنْطِقَ بِاسْمِ أُمِّ الرَّشِيدِ أَمَامَهُ .

(٥) » » » » «مواطن الأسرار» هُوَ الْقَلْبُ أَوْ الدِّمَاغُ .

(٦) » » » » «سَلِيلُ النَّارِ» هُوَ السِّيفُ ، لِأَنَّ لِلنَّارِ شَأْنًا كَبِيرًا فِي صُنْعِ السِّيفِ ، فَكَأَنَّهَا وَلَدَتْهُ وَأَنْتَجَتْهُ .

(٧) للموصوف المقصود من « النذير » الشيب ، لأن الشيب نذير الفناء والهلاك .

(٨) » » » « رَغْوَةُ الشباب » الشيب ، لأن الشباب إذا بلغ نهايته

كان كالشراب الذي طال عليه العهد فاختمَ فظهرت عليه رَغْوَةٌ .

(٩) » » » « غبار وقائع الدهر » الشيب ، لأن الاعتقاد السائد أن

الشيب أثر الهموم وتوالي المصائب ، فكأنه الغبار الذي أثاره صاحبه في مجالدة الأيام .

(١٠) » » » « الأذم » القيّد ، لأنه من حديد فهو أسود .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٢٨ من البلاغة الواضحة

(١) أراد الشاعر أن ينسبَ إلى ممدوحه سماحة النفس والمروءة والندى فعُدل عن نسبتها إليه مباشرة ، وقال : إن هذه الصفات في القُبَّة التي ضربت عليه ونسبة الصفات إلى القُبَّة تستلزم نسبتها إلى الممدوح .

(٢) حينما دخل الأعرابي البصرة ولم يكن له عهد بالخضر ، رأى أهلها في زِيٍّ جميل ولكنه لم يجد فيهم حُرِّيَّةَ أهل البدو ، لأن للمدن قيوداً وقوانين لا عهد لأهل البادية بها ، فبدل أن يقول إن أهل البصرة مُستعبدون ، قال إن ثيابهم تضم تحتها عبيداً ، فنسب العبودية إلى ما له اتصال بهم وهو الثياب .

(٣) بدل أن يصف الممدوح بأنه مَيِّمُون الطلعة ، قال إن اليُمنَ يتبعه أينما سار واتباع اليُمن ظلّه ، يستلزم نسبته إليه .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٢٨ من البلاغة الواضحة

(١) كناية عن صفة لأنه يلزم من كونه بَلِيل الرِّيق عند الخطابة ثباته واطمئنانه ، ويلزم من قلة حركاته فصاحته وطَوَاعِيَةِ الكلام له ، لأنه لا يحتاج إلى الحركات التي يَلْتَجِي إليها الخطيب عندما تَقْصُرُ عبارته عن تأدية المعاني التي يُريدُها .

(٢) كناية عن نسبة ، لأنه أراد أن يَنْسُبَ إلى ممدوحه السباحة والمجد وما بعدها فادَّعى أنها قَيْدُهُ وأَسْرُهُ وطَوْنُ أمره ، ويلزم من ذلك نسبتها إليه .

(٣) ١ - رَحَابَةُ الذَّرَاعِ كناية عن صفة هي الكرم ، لأن طول الذراع يستلزم طول الجسم ، وطول الجسم يستلزم الشجاعة عادة ، والكرم والشجاعة صنوان .

ب - نقاء الثوب كناية عن صفة هي العفة والطهارة ، لأن العناية بطهارة الثوب تستلزم عادة الحِرْصَ على طهارة النفس .

ح - طهارة الإزار كناية عن صفة هي العِفَّة ، وقد بينا علة الكناية في المثال السابق .

د - سلامة دواعي الصدر كناية عن صفة هي كرم النفس وكراهة الأذى ، لأنه يلزم من أن أنواع الوجدان التي تمجيش في القلب طاهرة أن يكون الشخص طيب النفس بعيداً عن الشر .

(٤) « بحيث يكون اللبُّ والرَّغْبُ والحَقْدُ » أى في المكان الذي تكون به هذه الصفات وهذا كناية عن موصوف هو القلب ، لأن القلب موضع هذه الصفات .

(٥) في « موطن الحلم » كناية عن موصوف هو الصدر . فقد جرت عادة العرب أن يَنْسُبُوا الحلم إلى الصدر فيقولون فلان فسيح الصدر ، أو فلان لا يتسع صدره لمثل هذا ، أى لا يحلم على مثل هذا .

(٦) في المثال كناية عن نسبة ، لأنه بدل أن يَصِفَ المرأة بالسَّقَمِ والنحول مباشرة وبدل أن يقول إن ساقها في الصلابة واليُبْسِ كَمُرْقُوبِي نعامه ، ادعى أن ذيلها يَسْتُرُ منها ساقين محيلين وهذا يفيد نسبة النحول إليها .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٢٩ من البلاغة الواضحة

(١) كناية عن التَّقَطُّيبِ والتَّجَهُمِ ، وفي هذا المثال يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ .

(٢) كناية عن نسبة الكرم إلى المدوح ، لأنه بدل أن يَنْسُب إليه الكرم ادَّعى أنه يَسِير حيث سار ، لأنه يلزم من ذلك اتصافه به ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ .

(٣) ١ - « لَبِسَ جِلْدَ النَّمْرِ » كناية عن صفة هي المجاهرة بِالْعُدْوَانِ ، وهنا لا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ .

ب - « لَبِسَ جِلْدَ الْأَرْقَمِ » كناية عن صفة هي المجاهرة بِالْعُدْوَانِ ، وهنا لا يصح إرادة المعنى من صريح اللفظ .

ح - « قَلَبَ ظَهْرَ الْمِجَنِّ » كناية عن صفة هي المجاهرة بِالْعُدْوَانِ ، وهنا يصح إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ لأن العربي في وقت السلم كان يجعل الترس بحيث يكون باطنه الجوف ظاهراً للناس ، فإذا دعاه داعي الشر أمسك به وجعل ظهره إلى الأعداء مُتَقِيّاً به الضرب أو السهام .

(٤) ١ - « عَرِضَ الْوَسَادَةُ » كناية عن صفة هي الغباوة والبلادة ، لأن عرض الوسادة يستلزم طول القفا ، وهذا يستلزم البلادة ، وهنا يصح إرادة المعنى من صريح اللفظ .

ب - « أَغْمُ الْقَفَا » كناية عن صفة هي الغباوة في زَعَمِ العرب ، ويصح هنا إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ .

(٥) عدم جَوْلِ الْخَلْخَالِ وَالْقُلْبِ يستلزم سَمَنَ الْمَرْأَةِ وامتلاء جسمها ، لأنها لو كانت سقيمة لتحرك الْخَلْخَالُ فِي سَاقِهَا وَالْقُلْبُ فِي مِعْصِمِهَا فِي الْبَيْتِ كناية عن صفة .

(٦) ١ - فِي « الْكِرْمِ فِي أَثْنَاءِ حُلَّتِهِ » كناية عن نسبة الكرم إليه .

ب - نَفَخُ الشُّدْقَيْنِ كناية عن صفة هي الْكِبَرُ ، لأنه يلزم من نفخ الشدقين التظاهر بالعظمة .

ح - في وَرَمِ الأنف كناية عن صفة هي الغضب ، لأن من مظاهر شدة الغضب انتفاخ الأنف .

(٧) قلة الجرّذان كناية عن صفة هي الفقر والضيّق وأنه ليس في المنزل من الفضلات ما يسبب كثرة الجرّذان فيه .

(٨) بياض المطابخ أى نظافتها وعدم تشكّي الإماء أى الجوارى من المطبخ ومن غسل المناديل التى تفرش عند الطعام ، كل هذا كناية عن صفة هي البخل وأنهم يكتفون بالخبز عن الأدم والطبخ .

(٩) نظافة مطبخ دواد ونظافة ثياب طبّاخه كلتاهما كناية عن صفة هي البخل والشح .

(١٠) نقاء البكّاس أى نظافتها والقصة والمنديل والقدر ، كل هذا كناية عن صفة هي البخل والظنّ على النفس بالقليل من متاع الحياة .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٨٤ من البلاغة الواضحة

نحن قوم إذا حاربنا كنا أول الصفوف ، وإذا اشتدّ هولُ الحرب صمّدنا غير مبالين بويلاتها ولم نحدّثنا أنفسنا بفرار ، قدّماء القتال تقطُرُ دائماً على أقدامنا ، لأننا نُضربُ في صدورنا ولا نَسِيلُ على أعقابنا لأننا لا نُضربُ من الخلف كما يصاب الجبناء .

وفي البيت كنيتان :

الأولى : سَيَلُ دم الجروح على الأعقاب ، وهذا كناية عن صفة هي الجبن والفرار
الثانية : سَيَلُ الدم على الأقدام ، وهذا كناية عن صفة الإقدام والشجاعة

علم المعاني

تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٤٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

المستند	المستند إليه	نوعها	الجملة (١)
الفعل (تمسك)	الفاعل (الضمير المستتر في الفعل تمسك)	إنشائية	تمسك بجبل القرآن
» - (استنصح)	» » » » (استنصح)	»	واستنصحه
» (أحل)	» » » » (أحل)	»	وأحل حلاله
» (حرم)	» » » » (حرم)	»	وحرم حرامه
» (اعتبر)	» » » » (اعتبر)	»	واعتبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها .
خبر إن (يشبه بعضاً)	اسم إن (بعضها)	خبرية	فإن بعضها يشبه بعضاً
الخبر (لاحق)	المبتدأ (آخرها)	»	وأخوها لاحق بأولها
الخبر (حائل مفارق)	» (كلها)	»	وكلها حائل مفارق
الفعل (عظم)	الفاعل (الضمير المستتر في الفعل عظم)	إنشائية	وعظم اسم الله إلى آخره

إجابة (ب)

المستند	المستند إليه	نوعها	الجملة
الفعل (توق)	الفاعل (واو الجماعه)	إنشائية	توقوا البرد في أوله
» (تلق)	» » » » ()	»	وتلقوه في آخره
خبر إن (جملة يفعل)	اسم إن (الضمير المتصل)	خبرية	فإنه يفعل بالأبدان كفعله بالأشجار
الخبر (جملة يحرق)	المبتدأ (أوله)	»	أوله يحرق
الخبر (جملة يورق)	» (آخره)	»	وآخره يورق

(١) الجمل قسماً رئيسية وغير رئيسية ، فالجملة الرئيسية هي المستقلة ، التي لم تكن قيداً في غيرها ، والجملة غير الرئيسية هي ما كانت قيداً في غيرها وليست مستقلة بذاتها ، كجملة فعل الشرط ، وجملة الصفة ، وجملة الحال ، وجملة الخبر ، والجملة التفسيرية ، والجملة الواقعة مفعولاً ، والجملة الرئيسية هي المول عليها في علم المعاني ولذلك قصرنا التطبيق عليها كما ترى .

إجابة (ح)

المسند	المسند إليه	نوعها	الجملة
الفعل (لاذ)	الفاعل (الضمير المتصل بالفعل لاذ)	خبرية	لذت بعفوك
» استجار	» » » (استجار)	»	واستجرت بصفحك
» (أذق)	» (المستتر في الفعل أذق)	إنشائية	فأذقتي حلاوة الرضا
» (أنس)	» » » (أنس)	»	وأنسى مرارة السخط فيما مضى

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٤٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (أ)

المسند	المسند إليه	نوعها	الجملة
الخبر (فضارة أيككة)	المبتدأ (الدنيا)	خبرية	ألا إنما الدنيا فضارة أيككة
(الفعل جف)	الفاعل (جانب)	»	جف جانب (١)
الخبر (الدار) (٢)	المبتدأ (هى)	»	هى الدار
الفعل (تكتحل)	الفاعل (عينك)	إنشائية	فلا تكتحل عينك فيها بعبرة
خبر إن (ذاهب)	اسم إن (المتصل)	خبرية	فإنك ذاهب

إجابة (ب)

المسند	المسند إليه	نوعها	الجملة
خبر ليس (الذى يعطى إلخ)	اسم ليس (الكريم)	خبرية	ليس الكريم إلى آخر البيت (٣)
الخبر (» » »)	المبتدأ (الكريم)	»	يل الكريم الذى » »
الفعل (يستثيب)	انفاعل (الضمير المستتر فى يستثيب)	»	لايستثيب ببذل العرف محمده
» (يمن)	» (الضمير المستتر فى الفعل يمن)	»	ولا يمن إلى آخر البيت

(١) الجملة الشرطية هى فى الحقيقة جملة الجواب ، أما جملة فعل الشرط فهى جملة فرعية .

(٢) والجملة التالية للمسند حال منه (٣) جواب الشرط المخنوف الدال عليه ما قبله لا يعول عليه .

مثال ذلك سأ كافئك إن اجتهدت ، وعلى هذا فالجملة الرئيسية فى البيت هى جملة « ولا يمن » .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٤٣ من البلاغة الواضحة

- (١) الشرح : لا تُحْسِن إلى غير الكرام فإنهم يحفظون الجميل ويُجَازون عليه الإحسان ؛ أما اللثام فإنهم يقابلون الحسنة بالسيئة ، ولذلك لا يُحْسِن إليهم إنسان إلا عاد آسفاً نادماً .
- (ب) تعيين الجمل الخبرية والإنشائية في النثر المتقدم .

نوعها	الجملة	نوعها	الجملة
خبرية »	أما اللثام فإنهم يقابلون الحسنة بالسيئة ولذلك لا يحسن إليهم إنسان إلا عاد آسفاً نادماً .	إنشائية خبرية	لا تحسن إلى غير الكرام فإنهم يحفظون الجميل ويُجَازون عليه بالإحسان

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٤٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

يعيش القرويون في أكناف الرِّيف حيث الحقولُ واسعة والمياهُ جاريةٌ ،
وحيث الهواءُ نقيٌّ والسكنيةُ شاملةٌ ؛ يَسْكُنُ فقراؤهم في أكواخ صغيرة ، ويُقيم
أغنيائهم في بيوت كبيرة ، طعامهم خَشِنٌ ، وشرابهم في الغالب رَنَقٌ ، يَكْدَحُونَ
في طَلَبِ العِيشِ فيَصِلُونَ ليلهم بنهارهم في فَلَاحِ الأرض وتربية الماشية ، وهم قوم
هادئون وادعون ، يَتَسَانَدُونَ في المُلِمَّاتِ ويتسابقون في أعمال المروءات .

إجابة (ب)

كتابى إلى الصديق العزيز ألبسه الله ثوب العافية ؛ وبعد فقد بلغنى نبأ العلة
التي انتابتك ، فكان في ذلك همى وحزنى ووَدِدْتُ لو قاسمتك هذا السَّقمَ ،
وَحَمَمْتُ عَنْكَ بعض الألم ، ولكنها غَمَّةٌ ثم تَنَكَّشِفُ ، وشدة ثم تَنَفَّرُجُ ،
فاضبر لقتال أجر الصابرين ، واعتكف في بيتك ، ولا تُعَرِّضْ عينيك لضوء
الشمس ، ولا تمش في مَهَبِّ الريح ، واعتزل الآن كتابك وقلبك ، وأقبل على
الطبيب واستنصحه حتى يأذن الله بشفائك والسلام ؟

الخبر

الغرض من إلقاء الخبر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٤٩ من البلاغة الواضحة

- (١) الغرض إفادة المخاطب الحكم الذى تضمنه الكلام (فائدة الخبر) .
- (٢) » » » أن المتكلم عالم بأخلاقه الكريمة وصفاته الطيبة (لازم الفائدة) .
- (٣) » » إظهار الفخر ، فإن أبا فراس إنما يريد أن يفاخر بشجاعة قومه وكرمهم .
- (٤) » » الأتسى والحزن على فقد الشباب .
- (٥) » » الحزن والتحسر على موت معن بن زائدة .
- (٦) » » الاسترحام والاستعطاف .
- (٧) » » إظهار الضعف والعجز والندم على ما كان منه أيام صباه ، ثم الاسترحام والاستعطاف .
- (٨) » » إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم الذى تضمنه الكلام (لازم الفائدة) .
- (٩) » » الحث على السعى والجد .
- (١٠) » » إفادة المخاطب الحكم الذى تضمنه الكلام (فائدة الخبر) .
- (١١) » » » » » » » » (» »)
- (١٢) » » التوجع والتحسر على ماضى صحته وقوته .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

- (أ) يقول المتنبي إني أحلم في كل موضع يُعدُّ فيه الحلم كرمًا ، وأغضب في كل موضع يُعدُّ فيه الحلم جبنًا ، ولا أرضى بـمالٍ يَحْلِبُ لى الذل والعار ، ولا أنطِيب نفسى بلذة يَدْنَسُ منها عِرضى ويَضِيعُ بها شرفى .
- (ب) وغرض المتنبي من هذا القول الفخر بشجاعته وعِزَّةِ نفسه وصيانة عِرضه .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

مَنْ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ بِلَادِي؟ هِيَ أَرْضُ الْفَرَاعْنَةِ ، وَمَكَانُ الْإِصْطِلَاقِ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ ، شَمْسُهَا سَاطِعَةٌ ، وَسَمَاوُهَا صَافِيَةٌ ، وَهَوَاؤُهَا مُعْتَدِلٌ جَمِيلٌ ، نِيلُهَا سُلْسَالٌ يَفِيضُ عَلَيْهَا بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَأَرْضُهَا مُخَصَّصَةٌ تُنْبِتُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَقَدْ كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ مَهْدَ الْحَضَارَةِ وَمَبْعَثَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ : وَهِيَ الْآنَ تَنَافَسَ الْمَمَالِكُ وَالْأَقْطَارُ ، وَتَسَابَقُوا فِي ارْتِقَاءِ الْمَدِينَةِ وَتَقَدُّمِ الْعِمْرَانِ .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٥٢ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) كَانَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حُجَّةً فِي رَوَايَةِ الْحَدِيثِ وَمَسَائِلِ الدِّينِ .
- (٢) كَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَوَّلَ مُلُوكِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ .
- (٣) فَتَحَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ مِصْرَ سَنَةِ عِشْرِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ .

* * *

- (٤) نَالَكَ مِنَ السَّفَرِ نَصَبٌ شَدِيدٌ .
- (٥) أَنْتَ تَنَالُ مِنَ النَّاسِ فِي غَيْبَتِهِمْ .
- (٦) إِنَّكَ تَحْمِلُ فِي مَوْضِعِ الْحِلْمِ ، وَتَقْصِبُ فِي مَوْضِعِ الْغَضَبِ .

إجابة (٢)

- (١) حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلرَّءِ مَذْهَبٌ .
- (٢) لَقَدْ هَدَّنِي الْحَزْنَ ، وَصِرْتُ لَا أَقْوَى عَلَى مَدَافَعَةِ الْخَطُوبِ .
- (٣) ذَهَبَ الشَّيَابُ وَذَهَبَتْ أَيَّامُهُ الْبَيْضُ .

إجابة (٣)

- (١) الْجَزَاءُ عَلَى قَدْرِ الْعَمَلِ . (٢) مِثْلُكَ لَا يُعْمَلُ عَلَيْهِ . (٣) فَضَائِلُ عَدَدِ النُّجُومِ

أضرب الخبر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٥٩ من البلاغة الواضحة

رقم العبارة	الجملة الخبرية	ضرب الخبر	أدوات التوكيد
١	الدهر يخلق الأبدان ويجدد الآمال ويقرب المنية ويباعد الأمنية	ابتدائي	
	نصب	»	
	تعجب	»	
٢	ذهب التكرم والوفاء من الورى وتصرما إلا من الأشعار	»	
	وفشت خيانات الثقات وغيرهم	»	
	اتهمنا رؤية الأبصار	»	
٣	فأقسم ما تركى عتابك عن قلى ولكن لعلمى أنه غير نافع	طلبي	القسم
	إنى وإن قصرت إلى آخر البيت	إنكارى	أن
٤	ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم إلخ	»	إن واللام
٥	قد أفلح المؤمنون إلى آخر الآية	»	أداة الاستفهام وإن
٦	ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم وأسمت سرح اللهو حيث أساموا	طلبي	قد
٧	وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه فإذا عصارة كل ذاك أاثام	إنكارى	القسم المحذوف وقد
	ولم أر كالمعروف	»	القسم وقد لأن المعنى ولقد أسمت
	أما مذاقه فحلو	»	القسم وقد لأن المعنى ولقد بالغت إلخ
٨	وأما وجهه فجميل	ابتدائي	
	ولست بمبد للرجال سريرقى	»	
٩	ولا أنا عن أسرارهم بسئول	طلبي	أما
	إن الذى الوحشة فى داره إلخ	»	»
١٠		»	الباء الزائدة فى الخبر
		»	» » » »
		»	إن

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٦٠ من البلاغة الواضحة

رقم الجملة	الجملة الخبرية	ضرب الخبر	أدوات التوكيد
١	إن أمير المؤمنين كان حبلاً من حبال الله إلى قوله بعده ولا أزكيه عند ربه وقد صار إليه فيرحمته (١) فيذنبه وقد وليت بعده الأمر ولست أعتذر من جهل ولا آسى على طلب علم غيره يسره	طلبي ابتدائي » » طلبي ابتدائي » » » »	إن قد
٢	لئن كنت محتاجاً إلى آخر البيت وما كنت أرضى الجهل خدنا وصاحباً ولكنني أرضى به حين أخرج ولى فرس للحلم بالحلم ملجم ولى فرس للجهل بالجهل مسرج فإني مقوم فإني معوج	إنكاري ابتدائي » » » » » »	القسم وإن إن »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٦٠ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

للعالم الفضل الأول على الإنسان ، وإنها لأحق من الآداب بعانيته وأولى برعايته ، فهي أصل مدنيته وأساس حضارته ، بها ارتقت الصناعات ، وتقدمت وسائل السفر ، ونصبت فنون الطب والعلاج ، وقد استطاع الإنسان بفضلها أن يستخرج كنوز الأرض ، وأن يستخدم قوى الطبيعة ، وأن يسخر البحر والهواء لإرادته ومشيتته ، وإنك لتراه الآن في الحرب أقوى شوكة وأمضى سلاحاً ، وتراه في السلم موفور الراحة رافلاً في أثواب النعيم .

(١) الجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف والتقدير فذلك برحمته . أما جملة يعطف عنه فقرعية لأنها فعل الشرط .

إجابة (ب)

الآداب تَقصُّ عليك أخبار الغابرين ، وتشرح لك شرائع الأمم ، وتزِيدك علماً باللغات وأصولها ، وتبين علاقة الإنسان بأخيه ، وإنها بذلك تختلف عن العلوم ، فهي تقوى في الإنسان جانبه الأدبي ، أما العلوم فنفعها مادي ؛ وإن في الآداب لمجالاً للعظة والاعتبار ، وهي عنوان الماضي وعدة المستقبل ، وإنها لَعَوْن على نقل أصول المدنية من شعب إلى آخر ، وقد تكون العلوم أداة ضرور ومغول فساد فتثير الحروب وتقطع بين الناس ، أما الآداب فإنها دائماً رسول سلام يَبْثُ أسباب المحبة والوئام .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٦١ من البلاغة الواضحة

- (١) إن القناعة غنى . (٦) ألا إن السرور لا يدوم .
 (٢) يَسْرُني أن الجو صَحْو . (٧) لقد نصحتك فلم تقبل نصحي .
 (٣) أحب الصدق أما الكذب فأمقته . (٨) لعمرك ما ندمت على سكوت مرة .
 (٤) ما كل غني سعيد . (٩) قد يدرك المتأني حاجته .
 (٥) لئن اجتهدت لتكافأ . (١٠) إن من البيان لسحراً .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٦١ من البلاغة الواضحة

- (١) عجيب أن تظنني صديقاً لك وأنت تحبُّ عدوى وتودُّني في حضرتي دون غيبتني ! إن ظنك لكاذب ، فصديق هو الذي يُعادي من أعادي ، وهو الذي يحفظ عهدي ويحرص على مودتي في غيبتني وحضورى .

الجملة	ضربها	أدوات التوكيد
تود عدوى	ابتدائي	أن
ثم تزعم أنني صديقك	طلبي	إن واللام
إن الرأي منك لغازب	إنكارى	
وليس أخى من ودنى رأى عينه	ابتدائي	
ولكن أخى من ودنى وهو غائب	ابتدائي	

(ب)

خروج الخبر عن مقتضى الظاهر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) مقتضى الظاهر في المثال الأول أن يلقي الخبر غير مؤكد ، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم ، ولكن كما تقدم في الكلام ما يشعر بنوع الحكم أصبح المخاطب متطلعاً إليه ، فنزل من أجل ذلك منزلة السائل المتردد واستحسن إلقاء الكلام إليه مؤكداً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقل « إن صلاتك سكن لهم » .

(٢) الظاهر يقتضي هنا أن يُلقَى الخبر مؤكداً لأن المخاطبين يحجدون وحدانية الإله ، ولكن لما كان بين أيديهم من الدلائل والشواهد ما لو تأملوه لارتدعوا عن إنكارهم جعلوا كغير المنكرين ، وألقى إليهم الخبر خالياً من التوكيد جرياً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقل لهم « الله أحد الله الصمد » .

(٣) مقتضى الظاهر أن يُلقَى الخبر خالياً من التوكيد ، لأن المخاطب هنا لا ينكر أن الفراغ فساد ولا يتردد في ذلك ، ولكن رُكِنَ إلى الكسل وانصرافه عن العمل أماراً من أمارات الإنكار ، فنزل من أجل ذلك منزلة المنكر وألقى إليه الخبر مؤكداً وجوباً .

(٤) الظاهر هنا يقتضي التوكيد ، لأن المخاطب ينكر فائدة العلوم ، ولكن لما كان بين يديه من الدلائل والشواهد ما لو تأمله لترك الإنكار جعل كغير المنكر وألقى إليه الخبر خالياً من التوكيد جرياً على خلاف مقتضى الظاهر

(٥) الكلام هنا كالكلام في المثال الأول .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) لا تَظْلِمُ إِن الظلم وخيم العقاب . (ب) أترك المراء فإنه يجلب الشر .
المخاطب هنا لا ينكر الحكم ولا يتردد فيه ، وكان مقتضى الظاهر أن يُلقَى إليه الخبر خالياً من التوكيد ، ولكن كما تقدم في كل من المثالين ما يشعر بنوع الحكم

أصبح المخاطب مطلقاً إليه ، فَنَزَلَ من أجل ذلك منزلة السائل المتردد ، وأُلْقِيَ
إليه الخبر مؤكداً استحساناً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر .

إجابة (٢)

- (١) إن الصلاة لواجبة (تقول ذلك لتارك الصلاة) .
(ب) تالله إن الإسراف مضر (تقول ذلك للمبذر) .
المخاطب في الحالتين غير منكر للحكم ، ولكن علامات الإنكار بادية عليه
في الحالتين فترك الصلاة أمانة من أمارات إنكار وجوبها ، والتبذير علامة على
إنكار ضرر الإسراف ، ومن أجل ذلك نزل منزلة المنكر وأُلْقِيَ إليه الخبر
مؤكدًا وجوباً .

إجابة (٣)

- (١) العلم أفضل من المال (تقول ذلك لمن يعتقد العكس) .
(ب) الطباع تتغير (تقول ذلك لمن ينكر تغير الطباع) .
المخاطب في الحالتين منكر للحكم الذي تضمنه الخبر ، وكان مقتضى الظاهر على
هذا أن يُلقَى إليه الخبر مؤكداً وجوباً ، ولكن المتكلم لم يأبه لإنكار المخاطب
وأُلْقِيَ إليه الخبر خالياً من التوكيد ، لأن لديه من الدلائل والشواهد ما لو تأمله
لارتدع عن الإنكار ، وبذلك خرج عن مقتضى الظاهر .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٦٦ من البلاغة الواضحة

- (١) يقول أمدحُ بني عَبْسٍ وأعجبُ من خيرهم وسؤددِهم ، فإنهم ولَدُوا من
السادة الأماجد ما يُلِدُهُ الْعَرَبُ الْعِظَامُ .
(ب) كان الظاهر أن يلقى الخبر هنا خالياً من التوكيد ، لأن المخاطب خالي
الذهن من الحكم ، ولكن المتكلم لما بدأ كلامه بقوله « لله در بني عبس »
وهي جملة تدل على المدح أصبح المخاطب مطلقاً إلى نوع هذا المدح ،
فَنَزَلَ من أجل ذلك منزلة الطالب المتردد ، وأُلْقِيَ إليه الخبر مؤكداً
استحساناً جويّاً على خلاف مقتضى الظاهر ، فقل له (لقد نَسَلُوا من
الأكارم ما قد نَسِلَ الْعَرَبُ) .

الإنشاء

تقسيمه إلى طلبيّ وغير طلبيّ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٧٢ من البلاغة الواضحة

رقم المثال	صيغة الإنشاء	نوع الإنشاء	طريقته
(١)	ما أبعد العيبَ والنقصانَ عن شرفي	غير طلبيّ	التعجب
(٢)	لعلَّ عَتَبَكَ محمودٌ عواقبه	» »	الرجاء
(٣)	فيا ليت ما بيني وبين أحبتي إلخ	طلبيّ	التمنى
(٤)	ولعمري لقد شغلت المنايا بالأعادي	غير طلبيّ	القسم
	فكيف يطلبن شغلا	طلبيّ	استفهام
(٥)	يا مَنْ يُقَتِّلُ مَنْ أراد بسيفه	»	النداء
(٦)	تالله ما عِمَّ أمرؤ إلخ	غير طلبيّ	القسم
(٧)	بئس المقتنى	» »	الذم
(٨)	لُمِ الليالي التي أختت على جدتي	طلبيّ	الأمر
	واغذرنى	»	»
	ولا يَلُم	»	النهي
	بئس الليالي إلخ	غير طلبيّ	الذم

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٨١ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

للإنشاء الطلبي

للإنشاء غير الطلبي

- | | |
|-------------------------------|---|
| (١) أَتَقِنُ عَمَلَكُ | (١) ما أحسن فعل المعروف |
| (٢) لَا تَهْمُرْ سَائِلًا | (٢) بِئْسَ خُلُقًا الرِّياءُ |
| (٣) أَتُحْسِنُ السِّبَاحَةَ ؟ | (٣) لعمرك ما تُدْرِكُ الْعُلَا بِالْتَمَنَى |
| (٤) لَيْتَ النِّعَمِ دَائِمٌ | (٤) لعل حظك سعيد |

إجابة (٢)

- | | |
|---|--|
| (١) وَحَيَاتِكَ لِأَصْدُقَقَكَ | (٣) نعم العادل عُمَرُ |
| (٢) تَاللَّهِ لَا تُزَكِّنُ صَحْبَةَ الْأَثَرَارِ | (٤) بِئْسَ الْعَمَلُ ظَلَمُ الْعِبَادِ |
| (٥) أَعَذِبَ بِمَاءِ النَّيْلِ | |
| (٦) مَا أَصْعَبَ السَّفَرُ فِي الصَّحَرَاءِ | |

إجابة (٣)

- | | |
|---|------------------|
| (١) لَا تُحْتَقِرْ أَحَدًا | الإنشاء هنا طلبی |
| (٢) أَمَسَافِرُ أَخَوِكَ ؟ | » » » |
| (٣) لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ تَدُومُ | » » » |
| (٤) لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُ شَمْلَنَا | » » غير طلبی |
| (٥) عَسَى اللَّهُ أَنْ يُفَرِّجَ شِدَّتَنَا | » » » » |
| (٦) حَبِذَا نُصْرَةُ الضَّعْفَاءِ | » » » » |
| (٧) لَا حَبِذَا الرِّيَاءِ | » » » » |
| (٨) مَا أَجْمَلَ مَنَاطِرَ الرِّيفِ | » » » » |
| (٩) وَحَيَاتِكَ لِأَجْتَهِدَنَّ | » » » » |
| (١٠) هَلْ يَسُودُ حَسُودٌ ؟ | » » طلبی |

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٧٤ من البلاغة الواضحة

رقم العبارة	الجملة	نوعها	ملحوظات
١	لمعترك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق فاذا الذي تغنى كرام المناصب (١)	إنشاء غير طلبي خبر من الضرب الطلبي	مؤكد بالقسم
٢	ليت الجبال تداعت عند مصرعه (٢)	إنشاء طلبي	لأنه استفهام
٣	جملة القسم المخوف المدلول عليها باللام	» »	تمن
٤	جملة جواب الشرط المحذوف المدلول عليه بجواب القسم (٣)	إنشاء غير طلبي خبر من الضرب الإنكاري	قسم مؤكد بالقسم وقد
٥	اللهو آونة (٤)	خبر من النوع الابتدائي	
٦	أخلاي عتبت ولكن ما على الأرض معتب	إنشاء طلبي خبر من الضرب الابتدائي	لأنه نداء
٧	إن المساءة للمسرة موعده أختان رهن للعيشة أو غده فتيقن وتزود	» » » » خبر من الضرب الطلبي خبر من الضرب الابتدائي إنشاء طلبي	التوكيد بأن أمر
٨	وكل شجاعة في المرء تغنى ولا مثل الشجاعة في حكيم	خبر من الضرب الابتدائي	
٩	ذريتي فإن البخل لا يخلد القتي ولا يهلك المعروف مروه فاعله	» » » » إنشاء طلبي خبر من الضرب الطلبي خبر من الضرب الابتدائي	أمر التوكيد بأن

(١) تقدم أن جملة جواب الشرط هي الجملة الرئيسية المعتمد بها في علم المعاني ، أما جملة الشرط فجملة فرعية ، وكذلك جملة الصلة (٢) أما جملة تداعت عند مصرعه فهي جملة فرعية لأنها خبر ليت ، وكذلك جملة فلم يبق من أركانها حجر لأنها معطوف عليها والمعطوف على الفرعي فرعي (٣) إذا اجتمع شرط وقسم فالمعول عليه عند علماء المعاني هو جواب الشرط مطلقاً سواء أكان مذكوراً أم محذوفاً وهذا بخلاف ما هو معروف في علم النحو ، أما جملة الشرط في البيت هنا وكذلك جملة جواب القسم فتعدان جملتين فرعيتين (٤) أما جملة تمر فرعية لأنها صفة لآونة ، وكذلك جملة كأنها قبل لأنها حال ، وكذلك جملة يذودها حبيب لأنها صفة قبل .

رقم العبارة	الجملة	نوعها	ملحوظات
١٠	وكل امرئ يوماً سيركب	خبر من الضرب الابتدائي	
١١	وما الجمع بين الماء إلى آخر البيت	» » » الطلبي	التوكيد بالباء الزائدة
١٢	يا ابنتي	إنشاء طلبي	النداء
	فانبنى عادة التبرج	» »	أمر
	فجبال النفوس أسجى وأعلى	خبر من الضرب الابتدائي	
	يصنع الصانعون ورداً	» » » »	
	ولكن وردة الروض لا تضارع	» » » »	

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٧٥ من البلاغة الواضحة

- (١) هل الروض مُزهر ؟ (٤) متى يفيض النيل ؟
 (٢) ليت الطير مغرّد ؟ (٥) أنشط العامل ؟
 (٣) لا تتنافسوا أيها الصنائع فيما يضر (٦) هل أجاد المكاتبه ؟

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٧٥ من البلاغة الواضحة

(أ) الإنشاء في البيت الأول طلبيّ وطريقه النداء ، أما في البيت الثاني فطلبيّ أيضاً ولكن طريقه الأمر .

(ب) يأيها الرجل الذي يتجمل للناس بما ليس من طبعه ويظهر لهم ما لا يبطن خِسةً ومَلَقاً ، سرّ على سَجِيَّتِكَ ، ولا تتكلف ما ليس من خُلُقِكَ ، وإلا غلبك طَبْعُكَ ، وانكشف للناس رِياؤُكَ وتَصَنُّعُكَ .

الأمر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٨١ من البلاغة الواضحة

- (١) الأمر هنا يُفيد الإرشاد ، لأن المتكلم يَقْصِدُ أَنْ يَنْصَحَ المخاطب ويَهْدِيَهُ إلى الطريقة الْمُثَلَّى في معاملة الناس ، ولا يَقْصِدُ إلى إلزامه بشيء .
- (٢) الأمر في الشطر الأول يفيد الإلتماس ، لأن الشاعر يخاطب خليليه المساويين له في الرتبة ، وصيغة الأمر إذا صدرت من رفيق لرفيقه أو من نَدٍّ لندٍّ كان المراد بها محض الإلتماس ؛ والأمر في الشطر الثاني يفيد التعجيز ، لأن الشاعر لا يقصد إلى تكليف صاحبيه أَنْ يُعِيدَا إليه عهد الشباب ، لأن ذلك ليس في طوقهما ، وإنما يريد أن يبين لهما أنهما عاجزان عن ذلك .
- (٣) الأمر في الشطر الأول يفيد التمني ، لأن المتكلم لا يريد أن يُكَلِّفَ الدار أن تتكلم لأن كلام الدار مستحيل ، وإنما يتغنى لو أنها تقدر على الكلام ، والتمني يكون كثيراً في الأمور المستحيلة ؛ والأمر في الشطر الثاني « وعِى صباحاً دارَ عَيْلَةٍ واسلَمِي » لا يَقْصِدُ منه تكليف ، وإنما يراد منه الدعاء للدار أَنْ يُنْعِمَ اللهُ حالها وأن يُسَلِّمَها من البلى .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٨١ من البلاغة الواضحة

- (١) الأمر في « اسلَمِ » للدعاء لأنه من الأدنى وهو الشاعر إلى الأعلى وهو المدوح .
- (٢) الأمر في « أرني » للتعجيز ، لأن المتكلم لا يريد أن يكلف المخاطب أَنْ يُرِيَهُ مُعَاشِراً مساحاً وإنما يريد أن يقول له : إن المعاشر المسامح لا وجود له في هذه الدنيا ، فأنت إذا بحثت عنه أعياءك البحث .
- (٣) صيغة الأمر هنا تفيد التسوية لأن المعنى صَبْرُكُمْ وعدمه سيان .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٨٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	صيغة الأمر	المعنى المراد	الرقم	صيغة الأمر	المعنى المراد
١	تمسك بحبل القرآن	النصح والإرشاد	٥	فاسلم إلى آخره	الدعاء
	واستنصحه	» »	٦	فامض	الإهانة والتوبيخ
	وأجل حلاله	» »	٧	قفا	الالتماس
	وحرم حرامه	» »		ودعا	»
٢	استعذ بالله إلخ	» »	٨	فانفذوا	التعجيز
	وكن من خيارهم	» »	٩	أقل اشتياقاً إلخ	التوبيخ
٣	زاحم العلماء	» »	١٠	وعش إلخ	التخيير
	وأنصت إليهم	» »	١١	أسعدن	التمني
٤	أجزنى	الدعاء		عدن	»
	ودع كل صوت	»		أيه	»

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٨٣ من البلاغة الواضحة

- (١) اكتب ما أُمليه عليك
- (٢) ليؤدّ كل منكم واجبه
- (٣) إليك عنى
- (٤) سكوناً إذا تكلمت
- (١) افعَل ما بدا لك
- (٢) اصنع ما شئت
- ٣

- (١) قل خيراً أو اسكت
- (٢) جامل الناس أو اعترلم
- (١) اذرّوا عن أنفسكم الموت
- (٢) هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين
- ٤

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٨٣ من البلاغة الواضحة

المخاطب في الحال الأولى مُكَبٌّ على اللعب مُهْمِلٌ درسه ، فالتكلم من أجل ذلك يوجبُه على حاله ، وهو في الحال الثانية قد أتعب نفسه في القراءة وأضنى جسمه في التحصيل ، فالتكلم ينصحه أن يترك درسه ويُقْبِل على اللعب ليستريح

و يعود إليه نشاطه ، فإن الإكثار من الدرس والإقلال من اللعب يورثان العباوة ،
أما في الحال الثالثة فالمخاطب متأدي في لعبه منصرفٌ كل الانصراف عن درسه ،
ولذلك يريد المتكلم أن يبين له أنه سيعاقب على هذا الإهمال .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

المخاطب في الحال الأولى أعلى منزلة من المتكلم ؛ وفي الحال الثانية مساو له في
الرتبة ؛ وفي الثالثة جاهل بالسباحة لا يعرفها ؛ أما في الحال الرابعة فهو يعرف السباحة
وجسمه في حاجة إلى التمرين ، فالتكلم يرشده إلى العمل الذي هو في حاجة إليه .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

- (١) بَكَرَ إِلَى عَمَلِكَ . (٤) خَذِ سَيْفَكَ أَيُّهَا الْبَطَلُ .
- (٢) لِيَخْرُجْ عَلَيَّ إِلَى الرِّيَاضِ . (٥) مَكَانَكَ يَا هِشَامَ .
- (٣) صَبْرًا عَلَى الشَّدَائِدِ يَا نَفْسِي . (٦) تَرَكَكَ الْمِزَاحُ يَا مُحَمَّدَ .

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ١٨٤ من البلاغة الواضحة

- (أ) يُوصِي أَبُو مُسْلِمٍ قَوَادِمَهُ بِثَلَاثِ خِلَالٍ إِنْ تَمَسَّكُوا بِهَا تَمَّتْ لَهُمْ وَسَائِلُ النُّصْرَةِ
فِي الْحُرُوبِ ، يَقُولُ لَهُمْ قُوُّوا قُلُوبَكُمْ وَلَا تَجْعَلُوا لِلْخَوْفِ إِلَيْهَا سَبِيلًا فَإِنْ قُوَّةُ
الْقَلْبِ سَهِيَّتٌ لِلْمَحَارِبِ أَسْبَابُ الظَّفَرِ ، وَأَكْثَرُوْا مِنْ ذِكْرِ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
الْعَدُوِّ مِنَ الْأَحْقَادِ وَأَسْبَابِ الْعِدَاوَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُثِيرُ فِي قُلُوبِكُمُ الْحَمِيَّةَ
وَيَزِيدُ فِي إِقْدَامِكُمْ وَيُدْفَعُكُمْ إِلَى مَنَازِلَتِهِ ، وَالتَّفَوُّهُ حَوْلَ طَائِفَتِكُمْ فِي الْقِتَالِ
وَلَا تَتَّبَعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا كَالْحِصْنِ يَمْتَنِعُ فِيهِ الْمُقَاتِلُ فَلَا تَصِلْ إِلَيْهِ سَهَامُ الْأَعْدَاءِ .
- (ب) أَمَا بَلَاغَةُ هَذَا الْقَوْلِ فَلأنَّهُ فِي إِيجَازِهِ وَقَلَّةِ لَفْظِهِ قَدْ اسْتَوْفَى أَسْبَابَ الظَّفَرِ
وَالِاتِّصَارِ فِي الْحُرُوبِ ، وَلأنَّ جَمِيعَ أَوَامِرِهِ جَاءَتْ مُؤَيَّدَةً بِالْبَرَاهِينِ مُشْفُوعَةً
بِبَيَانِ الْأَسْبَابِ ، فَلَمْ يُتْرَكْ فِيهِ مَجَالٌ لِلْحَيْرَةِ وَلَا سَبِيلٌ إِلَى الشَّكِّ ، هَذَا
إِلَى جِزَالَةِ الْأَسْلُوبِ وَقُوَّةِ الْمَعْنَى وَحُسْنِ الْبَيَانِ .

النهي

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ١٨٩ من البلاغة الواضحة

- (١) النهي هنا للإرشاد ، لأن المتكلم لا يريد إلا أن ينصح المخاطب ويُرشده إلى عدم الانخداع بمظهر العدو .
- (٢) النهي هنا للتنبي ، لأن المتكلم يخاطب ما لا يعقل ، والنهي إذا كان لما لا يعقل كان القصد منه التنبي .
- (٣) النهي هنا للتهديد ، لأن المتكلم يقصد أن يُخَوِّفَ المخاطب عاقبة العناد .
- (٤) النهي هنا للتحقير ، لأن المتكلم يريد أن يبين أن مخاطبه حقير وليس أهلاً أن يحاول من الأعمال العظيمة ما جاوله الكرام .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ١٩٠ من البلاغة الواضحة

الرقم	صيغة النهي	المعنى المراد	الرقم	صيغة النهي	المعنى المراد
١	لا تطلبن كريماً إلخ	التوبيخ	٧	لا تحسبوا	التحقيق
٢	لا تحسب المحمد إلخ	التوبيخ والتعنيف	٨	لا تطويا السر إلخ	الانتماس
٣	لا تظلمن إلى المراتب إلخ	الإرشاد	٩	ولا تأكلوا أموالكم إلخ	المعنى الحقيقي للنهي
٤	لا تأمنن عدواً إلخ	»	١٠	ولا تشك إلخ	الإرشاد
٥	فلا تنك الأيالي	الدعاء	١١	لا تطلب المحمد	التحقيق
٦	لا تلهينك إلخ	الإرشاد			

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١٩٠ من البلاغة الواضحة

- (١) لا تبرح مكانك حتى أرجع إليك .
- (٢) لا تسافر بغير إذن مني .

- (١) لا تُسَمِّتْ بي الأعداء
 - (٢) لا تلوماني كفى اللوم مايا
 - (٣) لا تنصّب أيها الامتحان
- (١) لا تُعَادِ الناس في أوطانهم .
 - (٢) لا تنتظر بعد ذلك عفواً .
 - (٣) لا تَعْمَلْ عملاً نافعاً .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

(١) يكون النهى في هذه الجملة للإرشاد إذا كان المخاطب مريضاً محتاجاً إلى الراحة والحركة تضره ويريد المتكلم أن ينصح له .
ويكون للتهديد إذا كان قوياً متكاسلاً وعليه واجب لم يؤده بعد ويريد المتكلم أن يخوفه شر العقوبة .

ويكون للتوبيخ إذا كان متراخياً غارقاً في فراش النوم وقرناؤه عاملون مُجدِّون

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

- (١) لا تعتمد على غيرك (النهى هنا للإرشاد)
- (٢) لا تُطعُ أمرى (» » » التهديد)
- (٣) لا تكثير من عتاب الصديق (» » » للإرشاد)
- (٤) لانه عن الشر وتفعله (» » » للتوبيخ)
- (٥) لا تعتذروا اليوم (» » » للتوبيخ)
- (٦) لا تؤاخذنى بكل هفوة (» » » للدعاء)
- (٧) لا يحضر عليّ مجلسنا (» » » يراد به معناه الحقيقي)
- (٨) لا يهمل القرويون تعليم أبنائهم (» » » للإرشاد)

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١٩١ من البلاغة الواضحة

(١) يقول عاشر الناس واصحبهم على ما فيهم من عيوب ونقائص ولا تكلف أحداً منهم غير طبعه ، ولا تلزمه غير أخلاقه التي نشأ عليها ، وإلا طال عتبك عليهم ، فتعبت منهم وتعبوا منك . وآل أمرك معهم إلى الشقاق والفرق عليك ألا تغترّ بظواهر الناس وألا تنخدع بما يلاقونك به من طلاقة وبشاشة فالبرق كثيراً ما يؤمضُ ويلمع ولا يكون بعده مطر .

(ب) المراد من صيغتي النهى في البيتين الإرشاد ، لأن المتكلم ينصح المخاطب ويرشده إلى الطريق القويم في معاشرته الناس حتى ينتفع بصحبتهم ويسلم من أذاهم

الاستفهام وأدواته

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال المطلوب	شرح الإجابة
١	أقبل الظهر تزورنى أم بعده ؟	السؤال هنا عن الظرف وهو مفرد ، فيستفهم بالهمزة ويؤق بعدها بأحد الشئين المتردد فيهما ثم يؤق بالآخر بعد أم .
٢	أعنى حامد هو الذى اشترى بيتاً أم عنى محمود ؟	السؤال هنا عن المسند إليه ، فيستفهم بالهمزة ويليه المسند إليه ثم يؤق بالمعادل بعد أم . ويصح أن تضع السؤال هكذا : أى عنى اشترى بيتاً أحامد أم محمود ؟
٣	أفى الربيع يزرع القصب أم فى الصيف ؟	السؤال هنا عن الظرف فيتبع فى تكوين السؤال ما اتبع فى المثال الأول .
٤	هل تميل إلى السفر ؟	السؤال هنا عن النسبة ، وهل الهمزة صالحتان للاستفهام عنها ، فتذكر إحداها ويؤق بعدها بالجملة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال	شرح الإجابة
١	أمتأثراً نظم القصيدة ؟	السؤال هنا عن الحال وهو مفرد ، فيستفهم بالهمزة ويؤق بعدها بالمستول عنه ، ثم لك أن تأق بالمعادل بعد أم وألا تأق به .
٢	أقلماً اشترى أم دواة ؟	السؤال هنا عن المفعول به ، فيؤق بالهمزة ويؤق بعدها بالمستول عنه ، ثم لك أن تأق بالمعادل بعد أم وألا تأق به .
٣	أليلا كتب الرسالة أم نهاراً ؟	السؤال هنا عن الظرف ، ويتبع فى تكوين السؤال ما اتبع فى سابقه .
٤	أعلى الفائز أم محمد ؟	السؤال هنا عن المسند إليه ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة ؟
٥	أخصبة مصر أم مجدبة ؟	السؤال هنا عن المسند ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .
٦	أفى البيت ترك الكتاب أم فى المدرسة ؟	السؤال هنا عن الجار والمجرور ، ويتبع فى تكوينه ما اتبع فى الأمثلة السابقة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٠٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	السؤال المطلوب	شرح الإجابة
١	من أول الخلفاء الراشدين ؟	من يطلب بها تعيين العقلاء
٢	ما أطول شارع في المدينة ؟	ما « » « غير العقلاء ؟
٣	كيف كانت مصر أيام المالك	كيف السؤال عن الحال
٤	متى ينضج العنب ؟	متى السؤال عن الزمن ماضياً أو غيره
٥	كم مدرسة عالية في مصر ؟	كم يطلب بها تعيين العدد
٦	أين موطن الفيلة ؟	أين السؤال عن المكان
٧	ما الصدق ؟	ما يطلب بها حقيقة المسمى
٨	ما الضيغ ؟	ما « » شرح الاسم الذي بعدها

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٠٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (أ) الاستفهام هنا يفيد النفي ، لأن المعنى ليس الدهر إلا ساعة ثم تنقضي .
 (ب) الاستفهام هنا للإنكار ، فإن المتكلم يقول للمخاطبين إنه لا يليق بكم أن تدعوا غير الله ، فهو يُنكر عليهم عقيدتهم .
 (ح) الاستفهام هنا للتعظيم ، لأن الشاعر لا يجهل الملك ولكنه يقصد إلى إكباره وتعظيمه ولذلك يصفه بنفاذ الكلمة ، ويُشبهه بتبع ملك اليمن صاحب القوة والسلطان .

إجابة (٢)

- (أ) الاستفهام هنا للتوبيخ ، فإن المتكلم يريد أن يوبخ المخاطب على نسيان المعروف وإنكار الجليل .
 (ب) الاستفهام هنا للتعجب ، لأن القائلة تعجب من حال ابنها معها يقسو عليها ويتعنى تأديبها وهي في سن الشيخوخة ، فهو لا يرعى لها حق الأمومة ولا حرمة السن ، وإنها لحال جديرة بالعجب .
 (ح) الاستفهام هنا للتمني ، لأن أبا العتاهية في البيت الثاني يتعنى لو أن الأمين يرجع عن هذا الجفاء ويعود إلى البر به والعطف عليه كما كان يفعل في أيام الرضا

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٠٣ من البلاغة الواضحة

الرقم	صيغة الاستفهام	الغرض	الشرح
١	ومن لم يمشق الدنيا قديماً	النفي	لأن الشاعر يريد أن يقول ليس هناك أحد لم يولع بحب الدنيا والبقاء فيها .
٢	أكان تراثاً ما تناولت أم كسباً	التسوية	لأن المعنى إذا استوليت على معالي الأمور استوى عندي أن أكون قد بلغتها عن إرث أو عن كسب .
٣	وهل تغنى الرسائل في عدو	النفي	فإن المعنى لا تغنى .
٤	لمن ادخرت الصارم المصقولاً	التعجب	لأن المعنى يتم عن دهشة الشاعر فهو يسأل في تعجب ويقول لأي عظيم أعددت سيفك إذا كنت تصرع الأسد بالسوط . هو أشد الحيوان بأساً
٥	أألبس هجر القول إلخ	الإنكار	لأن أبا تمام يريد أن يقول إنه لا يليق بي أن أهجو من غفرت بفضلته وإحسانه
٦	وكيف أخاف الفقر إلخ	التعجب	لأنه بعد أن وثق من جود عموده يعجب كيف يحالجه خوف من الفقر .
٧	ما أدت يا دنيا أروياً فأنم إلخ	التعجب	يعجب من جاهلها وسرعة تقضيها .
٨	ومالك تغنى بالأسنة إلخ	التعجب	فالشاعر يعجب من أن المملوح يعتنى بادخار الأسلحة وماله من حاجة إليها ، لأن حظه يطمع الأعداء فيقتلهم بغير سنان .
٩	هل بالظلول لسائل رد (إلخ البيت)	النفي	فالشاعر يتعنى لو أن الظلول ترد السؤال وأنها تتكلم .
١٠	حتى متى أنت في لهو وفي لعب	الاستبطاء	فإن الشاعر يريد أن يقول للمخاطب طال العهد عليك وأنت لاه عن آخرتك -
١١	أحيط ما يفنى بما لا ينفد	النفي	أي لا يحيط .
١٢	من ذا الذي يشفع عنده إلا ياذنه	التحدي والتعجيز	فإن الغرض تحدي أي إنسان أن يصل إلى هذا المقام إلا بإذن الله .
١٣	أيدرى الربع إلى آخر البيت	النفي	فإن الشاعر يتعنى لو أن الربع يهدي ما فعل من إراقة دمه وما هيجه في قلبه من الشوق .

الرقم	صيغة الاستفهام	الغرض	الشرح
١٤	وكيف تملك الدنيا إلى آخر البيت	التعجب	فإن أبا الطيب يعجب أن يكون سيف الدولة طبيب الدنيا الشافي لعلها وفساد أهلها ثم تقصد إعلاله .
	وكيف تنوبك الشكوى إلى آخر البيت	»	يعجب أبو الطيب من أن تنال سيف الدولة شكاية وهو المستغاث عند النوائب الدافع للشكايات .
١٥	أتظن أنك إلى آخر البيت	التحقيق	لأن الشاعر يريد أن يحط من شأن المخاطب كما يستفاد من سياق الكلام .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٠٥ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

الأداة	السؤال	الجواب
الهمزة	أمسافر أخوك أم مقيم ؟	هو مقيم (والهمزة هنا للتصوير)
	أيزرع القطن في غير مصر ؟	نعم (» » للتصديق)
هل	هل للصديق الوفي وجود ؟	لا (هل هنا بسيطة)
	هل يحس النبات ؟	نعم (» » مركبة)
من	من فتح مصر ؟	عمرو بن العاص
	من أول الخلفاء الراشدين ؟	أولهم أبو بكر رضى الله عنه
ما	ما السرى ؟	السرى السير ليلاً
	ما الخبر ؟	هو الكلام الذى يحتمل الصدق والكذب لذاته
متى	متى يزرع القطن في مصر ؟	في فصل الربيع يزرع القطن في مصر
	متى يكثر السياح في مصر ؟	في الشتاء
أيان	أيان يوم الفصل في قضيتي ؟	يوم الخميس
	أيان يوم الامتحان ؟	أول يوم في الشهر المقبل
كيف	كيف أنت ؟	أنا في خير وعافية
	كيف بات المريض ؟	بات مستريحاً
أين	أين يصب النيل ؟	يصب النيل في البحر الأبيض المتوسط
	أين يكثر النخيل ؟	يكثر النخيل في البلاد الحارة

الاجواب	السؤال	الأداة.
تكون له الرياسة عليكم لأنه أحزكم ورثته عن أبي قرأت كتابين في المنزل ست حجرات أفضل فصل الربيع أسكن القاهرة	{ أنى تكون له الرياسة علينا ونحن أكبر منه سناً ؟ { أنى لك هذا المال ؟ { كم كتاباً قرأت ؟ { كم حجرة في المنزل ؟ { أى فصول السنة تفضل ؟ { أى بلد تسكن ؟	أنى كم أنى

إجابة (٢)

- (١) أصبحاً سافرت أم مساء ؟ (٤) أعاد الرسول ؟
 (٢) أماشياً جئت أم راكباً ؟ (٥) أقبّل توبة المذنب ؟
 (٣) أنى المدرسة كتابك أم في المنزل ؟ (٦) أتعجيد السباحة ؟

إجابة (٣)

- (١) هل المريح مسكون ؟ (٢) هل تسير الكواكب ؟
 (٣) هل الشمس أكبر الكواكب ؟

إجابة (٤)

- (١) أنى يكون له الفضل علينا ؟ (أنى هنا بمعنى كيف)
 (٢) أنى لكم هذه الأموال الكثيرة وقد عهدتكم مُعَدِّمين ؟ (أنى هنا بمعنى من أين)
 (٣) أنى يفيض النيل ؟ (أنى بمعنى متى)

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٠٥ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) سَوَاءَ عَلَيْنَا أَجْرٌ غَنًا أَمْ صَبْرًا مَا لَنَا مِنْ مَّحِصٍ
 (٢) مَتَى يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالْمُودُ أَعْوَجُ
 (٣) أَيْثَابُ الْمَسِيءِ وَيَعَاقِبُ الْمَحْسَنِ ؟

إجابة (٢)

- (١) من هؤلاء الذين بنوا مجد مضر ؟
- (٢) أهذا الذى كنت تعتمد عليه ؟
- (٣) أتأمرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ؟

إجابة (٣)

- (١) أتسى إلى الناس ثم ترجو أن تكون سيِّداً ؟
- (٢) هل زمان الشباب يعود ؟
- (٣) إلَامَ تَلْهُو وَتَنِي وَمُعْظَمُ الْعُمُرِ فَنِي

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٠٦ من البلاغة الواضحة

(١) يمدح الشاعر الفضل بن يحيى بكثرة البذل والعطاء، وقد تخيّل لآئمة تلومه على كثرة بذله وإتلافه المال، فهو يقول لها إن لَوَمَكَ لا يؤثر فيه ولا يمنعه عن جوده، فإنه كالبحر طبعه الجود والكرم ولا يحولُ هذا الطبع بعذل أو لوم، ثم عاد الشاعر فأكد هذا المعنى في البيت الثانى بأسلوب أطلّى وأجمل فقال إن لَوَمَكَ إياه على بذله وسخائه ذاهب سُدى، فإنه كالغمام دأبه القطر وطبعه أن يعمّ الناس بالغيث ولا يعذله فى ذلك أحد.

(ب) فى البيت استفهام فى ثلاثة مواضع

(١) فى قوله « هل أثر اللوم فى البحر » والغرض من الاستفهام هنا النفي فإن المعنى أن اللوم لا يؤثر فى البحر .

(٢) فى قوله « أَتَهْنِئْنَ فَضْلاً عَنْ عَطَايَاهُ لِلْوَرَى » والاستفهام هنا للتعجب، بموجب لها كيف تنهأ عن العطاء وهو كالغمام طبعه الجود.

(٣) فى قوله « ومن ذا الذى يَنْهَى الْغَمَامَ عَنْ الْقَطْرِ » ، والاستفهام هنا للنفي، يريد أنه ليس فى استطاعة مخلوق أن يَنْهَى الْغَمَامَ عن الجود .

التمنى

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٠٨ من البلاغة الواضحة

الرقم	الصيغة	الأداة	المعنى المراد	البيان
١	فَلَيْتَ الشَّامِتِينَ بِهِ فِدْوَهُ	ليت	التمنى	لأن المطلوب هنا ممكن غير مطموع في حصوله، والأداة « ليت » مستعملة في أصل وضعها البيان هنا كسابقه
٢	وليت العمر مُدَّ له فطالا فليت طالعة الشمس غائبة وليت غائبة الشمس لم تغيب	» » »	» » »	» » »
٣	عَلَّ اللَّيَالَى الَّتِي أَضْنَتْ لِحْجَ	علَّ	الترجى	لأن المطلوب هنا غير مطموع في حصوله، والأداة مستعملة في أصل وضعها.
٤	لعلَّ أبلغ الأسباب	لعل	التمنى	لأن المطلوب هنا غير مطموع في حصوله، وقد استعمل لعل هنا موضع ليت ، لإبراز التمنى في صورة الممكن القريب الحصول
٥	فلو أن لنا كَرَّةً	لو	التمنى	لأن المطلوب هنا غير ممكن الحصول ، وقد استعمل لو موضع ليت مبالغة في إظهار بُعد المطلوب ، وذلك لأن لو تدل في أصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط
٦	هل الأزمن اللأني مَصِينٌ رواجع	هل	التمنى	لأن المطلوب هنا مستحيل ، وقد استعملت هل موضع ليت ، لإبراز التمنى في صورة الممكن القريب الحصول لكمال العناية به والتشوق إليه
٧	ليت الملوك على الأقدار مُعْطِيَةٌ	ليت	الترجى	لأن المطلوب هنا مطموع في حصوله ، وقد استعملت ليت موضع لعل لإبراز المرجو في صورة المستحيل مبالغة في بُعد نيته
٨	ليت المدائح تستوفي مناقبه	ليت	الترجى	البيان هنا كالبيان في سابقه

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٠٩ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تَذْنُوْنِي فَأَنْظِمَهَا عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي
(٢) لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي .

* * *

- (١) هل من سبيل إلى الخلود في هذه الدنيا (٢) هل تطول الأحلام اللذيذة

* * *

- (١) لو أن أيام الصبا تعود (٢) لو أن النعم يدوم

* * *

- (١) أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ
(٢) لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسْمِ

إجابة (٢)

- (١) لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ وَرُبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ
(٢) عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسِيتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

إجابة (٣)

- (١) ليتك تُخلص في مودتك (تقول ذلك لصديق عاق)

- (٢) ليت الصحة تعود إلي (يقول ذلك مريض يائس)

ليت في كلِّ من المثالين تفيد الرجاء ، لأن المطلوب في كل منهما ممكن مطموح في حصوله ، ولكن المتكلم آثر استعمال «ليت» مع أن المقام للعَلَّ لِيُبْرِزَ المرجوَّ في صورة المستحيل ، مبالغة في الدلالة على بعد نيله .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٠٩ من البلاغة الواضحة

قَبَّحَ اللهُ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَعَنَهَا مِنْ دَارٍ . فَهِيَ مُقَامُ شَقَاءٍ ، وَتَعْبٍ لِأَهْلِهَا وَلَا سِيَا
ذَوِي الْمَهْمُومِ الْكَبِيرَةِ وَالْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ ، وَإِنِّي وَقَدْ سَمْتُ إِلَى الْمَنَاصِبِ الرَّفِيعَةِ هَمْنِي

دائمُ التَّشَكِّي كثير الآلام ، وكَم أُنمى لوعلتُ أن يأتى يومٌ يصافينى فيه الزمانُ فأُنشدُ قصائدى خاليةً من شكايه الدهر ومعاتبه الأيام .

النداء

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢١٣ من البلاغة الواضحة

(١) الأداة « يا » وقد استعملت فى نداء القريب ^(١) على خلاف الأصل إشارة إلى علو مرتبة المنادى .

(٢) الأداة « أيا » وقد استعملت فى نداء القريب ^(٢) على خلاف الأصل إشارة إلى علو مرتبة المنادى وارتفاع شأنه .

(٣) الأداة « الهمزة » وقد استعملت فى نداء البعيد ^(٣) على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن المنادى حاضر فى الذهن لا يَغيب عن البال فكأنه حاضر الجُثمان .

(٤) الأداة « يا » وقد نُودى بها القريب ^(٤) على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن المنادى وضع الشأن فى نظر المتكلم ، فكأن بُعد درجته فى الانحطاط بُعدٌ فى المسافة .

(٥) الأداة « أيا » وقد نُودى بها القريب ^(٥) على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن المنادى غافل لاه فكأنه غير قريب .

(٦) الأداة « يا » وقد نُودى بها القريب ^(٦) على خلاف الأصل إشارة إلى أن المنادى رفيع الشأن جليل القدر .

(١) إنما كان المنادى هنا قريباً لأن أبا الطيب ينشد قصيدته فى حضرة الموحه .

(٢) إنما كان المنادى هنا قريباً لأنه المولى جل شأنه وهو أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد .

(٣) بعد المنادى هنا ظاهر لأن المتكلم ينادى سكان موضع ببلاد العرب وهم بعيدون عنه .

(٤) فرعون ينظر إلى موسى نظرة احتقار وهو معه فى مكان واحد .

(٥) لأن الظاهر أن أبا الغتاهية يخاطب نفسه الغارقة فى بحار الآمال وليس هنا أقرب إلى الإنسان من نفسه بل هى هو .

(٦) الدليل على قرب المنادى أن أبا الطيب كان ينشد القصيدة فى حضرة الممدوح .

- (٧) الأداة «أى» وقد استعملت في نداء القريب جرياً على الأصل^(١)
 (٨) الأداة «الهمزة» وقد استعملت في نداء القريب جرياً على الأصل
 (٩) الأداة «أيا» وقد نُوْدِيَ بها القريب^(٢) على خلاف الأصل ، إشارة إلى
 أن المنادى غافل لاه فكأنه غير قريب .
 (١٠) الأداة «يا» وقد نودى بها القريب على خلاف الأصل ، إشارة إلى أن
 المنادى صغير القدر .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢١٤ من البلاغة الواضحة

- (١) أى صديقى . أكتب إليك وقد بلغ الشوق غايته .
 المنادى هنا بعيد . وقد نودى بأى الموضوعه للقريب إشارة إلى
 حضوره في الذهن .
 (٢) يا هذا اترك البداءة ولا تؤذ الكرام بفاحش قولك .
 المنادى هنا قريب . وقد نودى بيا الموضوعه للبعيد إشارة إلى أنه وضع
 القدر صغير الشأن .
 (٣) أيا لاهياً إن الوقت كالسيف .
 المنادى هنا قريب ، وقد نودى بأيا الموضوعه للبعيد إشارة إلى أنه
 غافل لاه فكأنه غير حاضر .
 (٤) يا رجل النجدة والمروءة جئتُ أرجو معونتك .
 المنادى هنا قريب ، وقد نودى بيا إشارة إلى أنه جليل القدر خطير الشأن .
 فكان بعد درجته في العظم بُعدٌ في المسافة .
 الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢١٤ من البلاغة الواضحة

- (١) المراد بالنداء هنا التحسر على فقد المنادى .
 (٢) الغرض من النداء هنا إغراء المخاطب على الإقدام ومنازلة العدو .

(١) سياق الكلام في هذا المثال والذي بعده يدل على قرب المنادى .

(٢) استعمال اسم الإشارة « هذا » يدل على أن المنادى قريب .

- (٣) الغرض هنا التحسر على فقد الولد وانقطاع الرجاء من حياته .
 (٤) الغرض هنا الزجر ، فالشاعر يزجر نفسه وينهاها أن تسلك في زمن الشيخوخة ما كانت تسلكه أيام الشباب من دواعي اللهو وأنواع المجون .
 (٥) المراد بالنداء هنا التحسر .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢١٥ من البلاغة الواضحة

- ١ - أُسْكَنْ نَعْمَانِ الْأَرَاكِ كَفَى فِرَاقًا .
 ب - أُنْبِئْ لَا تَبْعُدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ - حَتَّى وَمَنْ تُصِيبُ الْمَنُونُ بَعِيدُ
 }
 المنادى في كل من المثالين بعيد، وقد نودى بالهمزة الموضوعة للقريب إشارة إلى أنه حاضر في الذهن لا يَغيبُ عن البال فكأنه حاضر الجثمان .

* * *

- ١ - يا سيدى ومولائى .
 ب - فَرَّجْ كَرَبِى يَا مُفَرِّجَ الْكَرُوبِ .
 }
 المنادى في كل من المثالين قريب . وقد نودى بيا الموضوعة لنداء البعيد إشارة إلى أنه جليل القدر خطير الشأن فكأن علوم مرتبته بُعد في المسافة .

- ١ - يا هذا تأدب .
 ب - ابتعد عن الكرام يا رجل .
 }
 المنادى في كل من المثالين قريب، ولكنه نودى بيا الموضوعة للبعيد إشارة إلى أنه وضع القدر صغير الشأن ، فكأن انحطاط منزلته بُعد في المسافة .

* * *

- ١ - يا غافلاً والموتُ يَطْلُبُهُ .
 ب - إلى متى هذا اللهو يا نفسى .
 }
 ٤

المَدَادِي فِي كُلِّ مِنَ الْمَثَالِينِ قَرِيبٌ ، وَلَكِنَّهُ نُوْدِي بِهَا الْمَوْضُوعَةَ لِلْبَعِيدِ إِشَارَةً إِلَى غَفْلَتِهِ فَتَنْزِلُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَنْزِلَةَ الْبَعِيدِ .

١ - يَا مَوْتَهُ لَوْ أَقْلَتَ عَثْرَتَهُ يَا يَوْمَهُ لَوْ تَرَكَتَهُ لِعَدِ
 ٢ - أَفَوَادِي مَتَى الْمَتَابُ أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ فَوْقَ رَأْسِي أَلَمَّا
 ٣ - أَقْدِمُ أَيُّهَا الْفَارِسُ .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢١٥ من البلاغة الواضحة

(١) كَانَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يُقَرَّبُ إِلَيْهِ قَوْمًا مِنَ الْمُشَاعِرِينَ فَيَسْمَعُ إِنْشَادَهُمْ وَيُجِيزُهُمْ ، وَيُعْرِضُ عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ وَيُقَصِّصُهُ عَلَى فَضْلِهِ وَأَدَبِهِ ، وَلَمَّا طَالَ أَمْرُ ذَلِكَ أَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي مِنْهَا هَذَانِ الْبَيْتَانِ ، فَهُوَ يَقُولُ فِيهِمَا :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي عَمَّ عَدْلُهُ جَمِيعَ النَّاسِ مَا عَدَانِي ، أَنْتَ سَبَبُ شِكَايَتِي
 وَمَوْضِعُ خُصُومَتِي ، وَأَنْتَ خَصَمِي فِي هَذِهِ الْخَاصَّةِ وَأَنْتَ الْحَاكِمُ فِيهَا ،
 وَإِذَا كَانَ الْخَصْمُ هُوَ الْحَاكِمُ فَلَا أَمَلُ فِي الْإِتِّصَافِ مِنْهُ ، إِنِّي أَرَبُّاً بِنَظَرِكَ
 الثَّاقِبِ الَّذِي يَصْدُقُكَ حَقَائِقُ الْمَنْظُورَاتِ أَنْ يَنْخَدِعَ بِالْمَظَاهِرِ الْخِلَابَةِ
 فَيُسَوِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِي مِمَّنْ يَتَظَاهَرُونَ بِمِثْلِ فَضْلِي وَهُمْ بَعِيدُونَ مِنْهُ
 فَيَكُونُ حَالُهُ كَحَالِ الَّذِي يَظُنُّ الْوَرَمَ شَحْمًا .

(ب) الْغَرَضُ مِنَ النَّدَاءِ هُنَا الْإِغْرَاءُ ، فَإِنَّ أَبَا الطَّيِّبِ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِىَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ وَيُحَبِّبَ إِلَيْهِ بِأَنْ يَعْدِلَ فِي مَعَامِلَتِهِ وَأَلَّا يَفَرِّقَ فِي عَدْلِهِ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَآخَرٍ .

القصر

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٢٢ من البلاغة الواضحة

الرقم	نوع القصر باعتبار طرفيه	نوعه باعتبار الواقع	طريق القصر	المقصود	المقصود عليه
١	صفة على موصوف	إضافي	إنما	عليك	البلاغ (١)
٢	صفة على موصوف	حقيقي	تقديم المفعول به	نعبد	إياك (٢)
٣	موصوف على صفة	إضافي	العطف بلا	الحمد	كونه في جميع الناس
٤	صفة على موصوف	»	العطف ببل	يتغافى	لب
٥	» » »	»	العطف بلا	يهرز عطفاه	هزة الجرد
٦	» » »	حقيقي	النفي والاستثناء	قلت	الحق
٧	موصوف على صفة	إضافي	إنما	الذي	بلاغ
٨	» » »	»	النفي والاستثناء	العيش	مدة (٣)
٩	صفة على موصوف	»	تقديم الجار والمجرور	يطرد	رجاء جودك
١٠	» » »	»	» » »	ينفذ	أن تعادى
١١	صفة على موصوف	حقيقي	النفي والاستثناء	التوفيق	لفظ الخلافة (٤)
١٢	صفة على موصوف	»	تقديم الجار والمجرور	التوكل	كونه على الله
١٣	موصوف على صفة	إضافي	إنما	نحن	كونها إلى الله

(١) في رقم ١ قصران الأول في قوله «إنما عليك البلاغ» والثاني في الجملة المعطوفة وهي قوله

«وعلينا الحساب» .

(٢) في رقم ٢ جملتان للقصر وهما ظاهرتان .

(٣) في رقم ٨ جملتان للقصر أيضاً وكلتاها من قصر الموصوف على الصفة فالعيش في الجملة الأولى

موصوف والمدة التي تنقضي صفته، والمال في الجملة الثانية موصوف والهلاك صفته .

(٤) في رقم ١١ ثلاث جمل للقصر كما ترى .

الرقم	نوع القصر باعتبار طرفيه	نوعه باعتبار الواقع	طريق القصر	المقصور	المقصور عليه
١٤	موصوف على صفة	إضافي	تقديم الخبر	أنت	راجل (١)
	» » »	إضافي	» »	البقاء الطويل	مضر
١٥	صفة على موصوف	»	المطف بلكن	يريقون	يقضون
	» » »	»	إنما	تقر	من الصف إلخ (٢)
١٦	» » »	»	النق والاستثناء	آفة	كاف الخطاب
	» » »	»	» »	»	حيائك
١٧	» » »	»	تقديم الجار والمجرور	تذال	على مثلها

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) المقصور عليه في الجملة الأولى « الصباح »^(٣) « فالتكلم يقول إن علياً يُحِبُّ السباحة في الصباح لا في أي وقت آخر ، ومفهوم هذا القول لا يمنع أن يُحِبَّ عليٌّ في الصباح أنواعاً أخرى من التمرين البدني كالتجذيف وركوب الخيل ، وكذلك لا يمنع أن يكون هناك من يشارك علياً في حب السباحة وقت الصباح .

(٢) أما في الجملة الثانية فالمقصور عليه « عليٌّ » ويكون المعنى أن علياً وحده هو الذي يحب السباحة في الصباح ، ومفهوم هذا القول لا يمنع أن يُحِبَّ عليٌّ أنواعاً أخرى من التمرين البدني في ذلك الوقت ، ولكنه يمنع أن يشارك علياً أحد في حبه السباحة وقت الصباح .

(٣) والمقصور عليه في الجملة الثالثة هو « السباحة » ومعنى ذلك أن علياً يُحِبُّ في الصباح السباحة وحدها ولا يحب غيرها ، ومفهوم هذا القول يمنع أن

(١) في رقم ١٤ جملتان للقصر الأولى قوله « راجل أنت » والجملة الثانية « ومضر بك البقاء الطويل » (٢) في رقم ١٦ ثلاث جمل للقصر وهي ظاهرة .
(٣) علمت أن المقصور عليه « إنما » يكون مؤخرًا دائماً .

يحب على في الصباح أنواعاً أخرى من أنواع التمرين البدني ، ولا يمنع أن يكون هناك من يشارك علياً في حب السباحة وقت الصباح .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) الجملة الأولى تفيد أن سعيداً وحده هو الذي يُجيد الخطابة ولا يُشاركه غيره في هذه الصفة ، وهذا لا يمنع أن يتصف سعيد بصفات أخرى كالشعر والكتابة مثلاً .

أما الجملة الثانية فتفيد أن سعيداً يُجيد الخطابة وحدها ولا يُجيد غيرها من الأعمال ، على أن من الجائز أن يكون هناك من يشارك سعيداً في إجادة الخطابة .

فأنت ترى أن الجملة الأولى أبلغ في مدح سعيد من جهتين : أما أولاً فلأنها تفيد أنه مُتَّفَرِّد بإجادة الخطابة لا يشاركه غيره في هذه الصفة ، وأما ثانياً فلأنها لا تنفي أن له أعمالاً أخرى يُجيدها .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

(١) ما الفراغ إلا مفسدة .

القصر هنا قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض قصر الفراغ على الفساد بالنسبة إلى الصلاح ، والطريق النفي والاستثناء .

(٢) إنما بركة المال في أداء الزكاة .

قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض تخصيص البركة بأداء الزكاة بالإضافة إلى منعها ، فلا ينافي هذا أن تكون البركة في شيء آخر كالتهذيب والاقتصاد ، وطريق القصر « إنما » .

(٣) في التأني السلامة .

قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض قصر السلامة على كونها في التأني بالإضافة إلى العجلة ، فلا ينافي أن تكون السلامة في شيء آخر كالجدّ والحيلة ، والطريق تقديم الخبر .

(٤) صداقة الجاهل تعب لا راحة .

قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض قصر صداقة الجاهل على التنب بالإضافة إلى الراحة ، والطريق العطف بلا .

(٥) عن السفية سكّث .

قصر صفة على موصوف ، حقيقى لأنه يريد أنه لم يسكت عن أحد من الناس إلا عن السفية ، والطريق تقديم الجار والمجرور .

(٦) إنما طول التجارب زيادة في العقل .

قصر موصوف على صفة ، إضافي ، والطريق « إنما » .

(٧) برؤية الإخوان يدوم السرور .

قصر صفة على موصوف ، إضافي لأن التخصيص هنا بالإضافة إلى رؤية الأعداء مثلاً ، ولا ينافي هذا أن يدوم السرور برؤية الأهل والولد الصالح أو غيرهما .

(٨) إنما غدرك من ذلك على الإساءة .

قصر صفة على موصوف ، حقيقى لأن المراد أن الغدر الجدير بهذه التسمية لا يكون إلا بمن ذلك على الإساءة ، والطريق « إنما » .

(٩) إنما يسود المرء قومه بالإحسان إليهم .

قصر صفة على موصوف إضافي ، والطريق « إنما » .

(١٠) ما وُضعُ الإحسان في غير موضعه إلا ظلم .

قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض التخصيص بالظلم بالإضافة إلى العدل ، فلا ينافي هذا أن يكون لوضع الإحسان في غير موضعه صفات أخرى .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٢٤ من البلاغة الواضحة

إذا قيل هذا القول لمن يدعى أن سرور الوالدين يكون بكثرة الأبناء لا بنجاتهم كان قصر قلب ، وإذا قيل لمن يدعى أن سرور الآباء يكون بكثرة الأبناء ونجاتهم معاً كان قصر أفراد ، وإذا قيل لمن يتردد في أن سرور الآباء يكون بكثرة الأبناء أو نجاتهم كان قصر تعيين .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

(١) العالم العامل نحترم .

* * *

- (٢) {
- ١ - ما مللنا إلا صحبة الجهال .
 - ب - إنما مللنا صحبة الجهال .
 - ح - مللنا صحبة الجهال لا صحبة العلماء .
 - د - ما مللنا صحبة العلماء بل صحبة الجهال .
 - هـ - ما مللنا صحبة العلماء لكن صحبة الجهال .
 - و - صحبة الجهال مللنا .

* * *

- (٣) {
- ١ - لا يُعرف الصديق إلا عند البلاء .
 - ب - يُعرف الصديق عند البلاء لا عند السراء .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

الأرض متحركة لا ثابتة .

القصر هنا قصر موصوف على صفة ، إضافي لأن الغرض تخصيص الأرض بالحركة بالإضافة إلى الثبات ، وهو قصر قلب . وطريق القصر العطف بلا .

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٢٥ من البلاغة الواضحة

الجملة	نوع القصر باعتبار طرفيه	طريق القصر	المقصود	المقصود عليه
سميعاً دعوت	صفة على موصوف	تقديم المفعول به	دعوت	سميعاً
عادلاً حكمتا	» » »	» » »	حكمتا	عادلاً
في بيته يؤتى الحكم	» » »	تقديم الجار والمجرور	يؤتى الحكم	في بيته
لنفسه بغي الخير	» » »	» » »	بغي الخير	لنفسه
بحقك أخذت	» » »	» » »	أخذت	بحقك

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٢٢٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (١) إنما يذكروا أولو الأبواب (حقيقي)
(٢) إنما حَرَّمَ اللهُ الغَيْبَةَ (إضافي)

إجابة (٢)

- (١) ما افترينا في مدحه بل وصفنا بعض أخلاقه وذلك يكفي (إضافي)
(٢) ما الدهر عندك إلا روضة أنف يا من شمالك في دهره زهر (إضافي)

إجابة (٣)

- (١) لا يعلم الغيب إلا الله . (صفة على موصوف)
(٢) إن أنت إلا وفي . (موصوف على صفة)
النفي والاستثناء

- (١) إنما يفوز المجدد . (صفة على موصوف)
(٢) إنما الجرم معتدل . (موصوف على صفة)
إنما

- (١) يكافأ المجدد لا الكسلان . (صفة على موصوف)
(٢) على كاتب لا شاعر . (موصوف على صفة)
العطف بلا

- (١) لا أعتمد على غيري لكن على نفسي . (صفة على موصوف)
(٢) ما الأرض مخصصة لكن مجدية . (موصوف على صفة)
العطف ولكن

- (١) ما باع على بل محمد . (صفة على موصوف)
(٢) ما هو خائن بل أمين . (موصوف على صفة)
العطف ببل

- (١) الصديق أحب . (صفة على موصوف)
(٢) وفي أنت . (موصوف على صفة)
تقديم ما حقه التأخير

إجابة (٤)

(١) ما أنا طامع بل قانع (٢) ما المرء بثيابه لكن بأدابه

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٢٢٦ من البلاغة الواضحة

(١) يقول أبو الطيب: لا ينال السُّوددَ والشرف إلا السيد الذكى الذى يَضْطَلَعُ
بعظائم الأمور ويأتى من الأعمال الجليلة ما لا يستطيعه أكابر الرجال ويَهَبُ
ما يهب من مال كَسَبَهُ بحدِّ السيف لا من مال وَرَثَةٍ عن أبيه، فإن المَالِ
الموروث تجل قيمته فَتَسَخَّى به الأَكْفُ، أما المَالِ المكسوب بحد السيف
فمزى على النفس لما فى نَيْلِهِ من المشقة والمخاطرة بالروح.

(ب) القصر هنا قصر صفة على موصوف، وهو إضافى لأن الغرض تخصيص
إدراك المَجْد بالسيد الفَظِن الكَسُوب بحد السيف بالإضافة إلى الوارث
الكسوب بغير السيف، وطريق القصر النفي والاستثناء.

الفصل والوصل

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٣٦ من البلاغة الواضحة

(١) وَصَلَ بين الجملتين لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى ولأنه لا يوجد هناك
ما يقتضى الفصل.

(٢) وَصَلَ ابن الرومى بين شطرى البيت للسبب المتقدم.

(٣) فصل أبو الطيب بين شطرى البيت لأن بينهما كمال الاتصال إذ الشرط
الثانى تأكيد للأوّل، ووصل بين الجملتين فى الشرط الثانى لاتفاقهما خبراً
وتناسبهما فى المعنى ولأنه لا يوجد هناك ما يقتضى الفصل.

(٤) فَصَلَ بين جملة النداء وجملة الأمر بعدها لأن بينهما شبه كمال الاتصال،
فإن الثانية جواب عن سؤال يفهم من الأولى، ووصل بين جملة «أرئى»
الأولى، وجملة «أرئى» الثانية، وجملة «لا تكلنى» لاتفاق الجمل
الثلاث إنشاء وتناسبها فى المعنى.

(٥) فصل الشريف الرضي بين شطري البيت لأن بينهما كمال الاتصال ، إذ الشطر الثاني تأكيد للأول لأن كلا الشطرين يفيد التوجع والتحسر على المرتضى .

(٦) فصل حسان بين المجلتين في الشطر الأول من البيت الأول لأن بينهما كمال الاتصال إذ الثانية تأكيد للأولى ، وفصل بين الشطر الأول والشطر الثاني من البيت الأول لاختلافهما خبراً وإنشاء فبينهما كمال الانقطاع ، وفصل بين المجلتين « لا بارك الله » و « أختال » لكمال الانقطاع ، لاختلافهما خبراً وإنشاء ، ووَصَلَ بين شطري البيت الثاني لاتفاقهما خبراً وتناسبهما في المعنى .

(٧) فصل النابغة بين شطري البيت لأن بينهما كمال الاتصال ، إذ أن الشطر الثاني بيان للشطر الأول ؛ ووَصَلَ بين مجلتي الشطر الثاني لاتفاقهما خبراً وتناسبهما في المعنى .

(٨) فصل الطغرائي بين شطري البيت لأن بينهما كمال الانقطاع إذ الأول إنشاء والثاني خبر .

(٩) وَصَلَ الشاعر بين المجلتين في الشطر الأول من البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما في المعنى ، وفصل بين الشطرين لأن بينهما شبه كمال الاتصال ، إذ الشطر الثاني جواب عن سؤال نشأ من الشطر الأول كأن قائله قال له : لِمَ لا يغيض الدمع ولم لا يسلو الفؤاد ؟ فقال « نَزَلَ الحِمَامُ عَرِيْنَةَ الرِّبَالِ » .
(١٠) وصلت الشاعرة بين المجلتين « يَرْوِي » و « يَبْلُغ » لأنها أرادت إشارتهما في الحكم الإعرابي ، إذ كلتاها في محل نصب .

(١١) وصل أبو الطيب بين شطري البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما في المعنى .
(١٢) وَصَلَ الشاعر بين المجلتين « العين عَبْرَى » و « النفوس صَوَادِي » لاتفاقهما خبراً وتناسبهما في المعنى ؛ ووَصَلَ بين المجلتين « مات الحِجَا » و « قَضَى جلال النادى » للسبب المتقدم عنه ؛ وفَصَلَ بين الشطرين لأن الشطر الثاني جواب سؤال نشأ من الشطر الأول .

- (١٣) بين شطرى البيت كمال الانقطاع لاختلافهما خبراً وإنشاء .
 (١٤) وصل عُمرارة اليمى بين شطرى البيت لاتفاقهما خبراً وتناسبهما فى المعنى .
 (١٥) بين « قال » و « قال » شبه كمال الاتصال لأن اللاحقة جواب عن سؤال نشأ من السابقة كأن سائلاً قال فبماذا ردّ عليه .
 (١٦) بين جملة « ولّى مُستكبراً » وجملة « كأن لم يسمّهما » كمال الاتصال ، لأن الثانية تأكيد للأولى ، وكذا بين الجملة الثانية والجملة الثالثة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

- (١) إنما كان العطف فى بيت أبى تمام معيّباً لأنه لا مناسبة فى المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه ، إذ لا علاقة مطلقاً بين مرارة النوى وكرم أبى الحسين .
 (٢) إنما حسن أن تقول على خطيب وسعيد شاعر لأن هناك رابطة تجمع بينهما وهى هنا التماثل بين المسندين فى الجملتين ، إذ الخطابة والشعر من وادٍ واحد وإِنما قبح أن تقول على مريض وسعيد عالم ، لأنه لا مناسبة بين الجملتين ، إذ لا رابطة بين مريض على وعلم سعيد .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

- (أ) يَهْوَى الثَنَاءَ مُبَرَّرٌ وَمَقْصَرٌ حُبُّ الثَنَاءِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ
 الشطر الثانى هنا مؤكّد للشطر الأول ، فبينهما كمال الاتصال .
 (ب) كَفَى زَاجِراً لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ تَرْوِجُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَعْتَدِي
 الشطر الثانى هنا بيان للشطر الأول ، فبينهما كمال الاتصال .
 (ح) علىّ يساعد البائسين ، يُطعمهم إذا جاعوا .

جملة « يطعمهم إذا جاعوا » بدل من جملة يساعد البائسين ، لأن إطعام الفقراء بعض من مساعدة البائسين ، فبين الجملتين كمال الاتصال .

إجابة (٢)

- (١) بَعِيدٌ عَنِ الْخِلَافِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ
(ب) وَمَا أَنَا بِالْبَاقِي عَلَى الْحَبِّ رِشْوَةً ضَمِيفٌ هَوَى يُبَغَى عَلَيْهِ ثَوَابٌ

إجابة (٣)

- (١) كُنتَ مُسْتَقِيمًا لِقَبْرِكَ غَيْثًا كَيْفَ يَظْمَأُ وَقَدْ تَضَمَّنَ بَحْرًا
(ب) الْبَحْرُ مُضْطَرَبٌ. الْعَنْبُ لَذِيذُ الطَّعْمِ.

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

- (١) الشَّمْسُ تَسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمِمْ .
(٢) وَشَرُّ الْحِمَامَيْنِ الزُّوَامَيْنِ عَيْشَةٌ يَذِلُّ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ
الوصل في كل مثال من المثالين السابقين لقصد إثراء الجملتين في
الحكم الإعرابي

* * *

- (١) قَيَّأَهَا النَّصُورُ بِالْجَدِّ سَعْيُهُ وَيَأْيَهَا النَّصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ
(٢) وَأَحْسَنَ وَجْهِهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ وَأَيْمَنُ كَفِّ فِيهِمْ كَفُّ مُنْعِمٍ
الوصل في كل مثال من المثالين السابقين لاتفاق الجملتين إنشاءً أو خبراً
وتناسبهما في المعنى .

* * *

- (١) لَا وَأَيْدِكَ اللَّهُ .
(٢) لَا وَجَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .
الوصل في المثالين السابقين لاختلاف الجملتين خبراً وإنشاءً وإيهام
الفصل خلاف المقصود .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٣٨ من البلاغة الواضحة

(١) يقول أنت شجاعٌ تُكثّر من قتل الأعداء بمجد سيفك ، ولكنك بالفتى
في إنعامك وإحسانك إلىّ حتى عجزتُ عن شكرك فصرتُ كالقتيل
العاجز ، وهأنذا كلما نظرتُ إليك بهرّتنى محاسنك فغار بصري ، وكلما
أردتُ مدحك تراحت على فضائلك فغار لساني .

(ب) فصل بين شطري البيت الأول لاختلافهما إنشاءً وخبراً إذ الشطر الأول
إنشاء والثاني خبر ، فبينهما كمال الاقطاع ؛ ووصل بين شطري البيت
الثاني لاتفاقهما خبراً وتناسبهما في المعنى .

الإيجاز والإطناب والمساواة

الإيجاز

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٤٣ من البلاغة الواضحة

(١) في الآية إيجازٌ بحذف جملة الشرط فإن تقدير الكلام فلو كان معه إله إذا
لذهب كل إله بما خلق ، وفي جملة جواب الشرط إيجازٌ قصر ، فإن ألفاظها
قليلة ، ومعانيها كثيرة ، وحجتها دامغة ، فإنها تقيم البرهان على وحدانية
الإله وتقرّده في تدبير الكون بكلام لا يوازيه في الاختصار شيء .

(٢) في الآية إيجازٌ قصر ، فقد انطوى تحت ألفاظها القليلة كثير من مكارم
الأخلاق ، فإن في العفو محاسنة الناس والرفق في كل الأمور والمساحة
والإغضاء ، وفي الأمر بالعرف تقوى الله وصلة الرّحم وصون اللسان عن
الفحش وغض الطرف عن كل محرّم ، وفي الإعراض عن الجهال الصبر
والحلم وكظم الغيظ .

(٣) في الحديث الشريف إيجاز قصر ، فإنه كلام قصير الأطراف ولكنه كثير المعاني ، يقول صلى الله عليه وسلم : إن من البلاغة في القول ما يعمل عمل السحر فيُظهر الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل ؛ والحديث مثل يضرب عند استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة .

(٤) في الآية إيجاز قصر لأنها جمعت من نعم الجنة ما لا تحصره الأفهام .

(٥) في الآية إيجاز بحذف جواب لو ، والتقدير رأيت حالة منكورة ، وفي قوله تعالى « فلا فَوْت » إيجاز قصر .

(٦) في الآية إيجاز حذف لأن جواب إن محذوف ، وتقدير الكلام وإن يكذبوك فلا تجزع فقد كذبت إلخ .

(٧) في الحديث الشريف إيجاز قصر فإنه من جوامع الكلم التي خص بها النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) فيه إيجاز قصر لأن معانيه كثيرة وألفاظه قليلة من غير حذف .

(٩) في بيت السموه إيجاز قصر فإن ألفاظه القليلة قد جمعت مكارم الأخلاق من سماحة وشجاعة وتواضع وحلم وصبر واجتماع مكاره ، فإن هذه الأمور كلها بما تضيئ النفوس لما تحصل في تحمّلها من المشقة والعناء .

(١٠) في الآية إيجاز قصر لأن الله تعالى صوّراً كبير حادثاً من حوادث الأرض في ألفاظ قليلة جامعة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٤٤ من البلاغة الواضحة

(١) كتاب طاهر بن الحسين من أحسن الأمثلة لإيجاز القصر ، فإنه على اختصاره وقلة ألفاظه حوى جميع ما يريد المأمون أن يطلع عليه من أحوال القتال واتجاه النصر فيه ، وجماله في وضوح معانيه وشفائه نفوس سامعيه وتركه فضول الكلام ؛ ولأن كاتبه يعلم أن المأمون متشوّف إلى معرفة نتيجة القتال فأراد أن يُعجّل له المسرة فاختار لذلك سبيل الإيجاز .

(٢) في خطبة زياد إيجاز قصر، فقد جمعت في ألفاظها القليلة جميع ما يكره الناس من أخلاق زياد من غير تصريح ، كما استوعبت جميع خلال الخير التي تنطوي تحت نصائحها العالية ووصاياه النافعة ؛ وجمال الإيجاز هنا في سلامته وحسن سبكه ودلالته على تمكن صاحبه من البلاغة والبراعة في التعبير .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٤٥ من البلاغة الواضحة

وجه جمال الإيجاز في هذه التوقيعات جميعها أن ألفاظ كل منها على قلتها وقصر أطرافها تنطوي على معان كثيرة متزاحمة ، وكل ذلك في سلامة ووضوح وحسن سبك ، مما يدل على تمكين القائل من فنون البلاغة وبصره بوجوه تصريف الكلام ، والإيجاز في أكثر هذه التوقيعات إيجاز قصر ، وسنشرح لك فيما يأتي كل توقيع لتعرف ما ينطوي تحته من المعاني .

(١) في التوقيع الأول يخاطب أبو جعفر جماعة الشاكين فيقول لهم : إنكم إن استقمتم وأطعتم وقمت بواجبكم ، بعثت صفاتكم هذه العطف والحنان في قلب عاملكم فرأيتم منه أميراً عادلاً وأباً شقيقاً وصديقاً معيناً ، وإن ساءت أخلاقكم فخنتم وعصيتم وتواكلتم في أموركم أغضب ذلك قلب عاملكم فرأيتم فيه أميراً قاسياً غليظاً لا يرحم ولا يعين .

(٢) يقول إن سبب نقصان النيل يرجع إلى ما انتشر في جنودك من الظلم والعسف والفسق وغير ذلك من أنواع الذنوب والمعاصي ، ولو أنك حملتهم على طاعة الله فامثلوا أوامره واجتنبوا نواهيه وكفوا عن إيذاء الناس لعلمكم النيل بخيراته وبركاته وجري عليكم بما تحبون وتشتهمون ؛ فأنت ترى كيف جمع أبو جعفر أنواع الذنوب والمعاصي تحت كلمة واحدة هي « الفساد » وكيف استقصى وسائل إصلاح النفوس في كلمة واحدة هي « التطهير » ، وكيف استوعب الصفات المحبوبة في النيل في قوله « يعطك القياد » .

(٣) لو أردت أن تضع هذا التوقيع في صيغة أخرى مختصرة لما تنهيا ذلك في أقل من ضعف ألفاظه كأن تقول مثلاً : ضَعْ مكان كاتبك كاتباً آخر ولا تفعل فسيوضع مكانك عامل آخر ، على أن ألفاظ التوقيع على سلاستها ووضوحها أكثر اتساقاً وانسجاماً .

(٤) يقول : إن جورك وظلمك وما سلكته مع الزعية من ضروب العسف ، كل ذلك دعاهم إلى العصيان ودفعهم إلى الفتنة ، ولو أنك عدلتَ فيهم وقسمتَ بينهم بالسوية لرأيتهُم وادعين مسالين ؛ ويقول إن وعدك بالعطاء ثم إخلالك قد أوجرا صدورهم فأقدموا على النهب والسلب والتعدي على مال الدولة ، ولو أنك وفيتَ بوعودك ما كان فيهم ناهب ولا سالب .

(٥) يقول : سارع إلى درء الفساد قبل استفحاله وإلا عظم أمره وعجزتَ عن مقاومته .

(٦) يقول : أ كسبتهُم الطاعة ما نعيموا به من غنى وجاه وسلطان وأورثهم التمرّد والعصيان ما شقوا به من فقر وذل وانحطاط حال ، ففي كلمة « أنبتهم » جميع أسباب الرخاء والنعيم ، وفي كلمة « حصدتهم » جميع مظاهر الذل والشقاء من أسر وتشريد ومصادرة وقتل .

(٧) يقول المأمون : إن الإنسان متى قدر على عدوه وتمكن منه ، سكنت نفسه وذهب عنه الغضب ، فعاد إلى كرمه وحلمه وآثر العفو على الانتقام ، فانظر كيف اجتمعت كل هذه المعاني في ثلاث كلمات مع الوضوح والسلاسة .

(٨) يقول له : سأ كفيك شرّاً ما تخاف من فقر وجور وذل وغير ذلك من أصناف المكاره ، فحدّث المفعول الثاني هنا للتعميم ووضّع الفعل في صورة الماضي لتأكيد تحقيق الوعد حتى كأنه حصل فعلاً ، وليفيد أن كفايته آتية لا ريب فيها .

(٩) يقول جعفر لعامله : عمّ جورك وساءت سيرتك ، وسخط الناس عليك ، فكثير الشاكون منك ، وقل الشاكرون لك فإما أن تستقيم وتصلح ما فسد من أمورك ؛ وإما أن تعزل الحكم ليتولاه من هو أولى وأصلح منك .

(١٠) يقول إنه سيق إلى السجن بذنبه وجُرْمه ، فمقابله عدلٌ لا جور فيه ، ولكن توبته تشفع له فترفع عنه ما هو فيه من بلاء وتعذيب .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

في الحكاية ثلاثة أمثال هي :

(١) أَسْعَدُ أَمْ سَعِيدٌ (٢) الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ (٣) سَبَقَ السَيْفُ الْعَدْلَ
والأمثال الثلاثة من باب الإيجاز ، وهكذا كل الأمثال السائرة ؛ أما المثل
الأول فالإيجاز فيه إيجازٌ حَذَفَ إذ للبتداء فيه محذوف وتقدير الكلام أَسْعَدُ أَنْتَ أَمْ
سَعِيدٌ ؟ وهذا مثل يضرب في الخيبة والنجاح ؛ تقوله إذا أرسلت إنساناً في حاجة
وعاد إليك ولم تَذَرِ أظافراً عاد أم خائباً .

أما المثلان الآخران فالإيجاز في كل منهما إيجازٌ قِصَرٌ ، لأن كلاهما يدل
على معنى كثير في لفظ قليل من غير أن يكون فيه حذف ، فالمثل «الحديث ذو شجون»
ثلاث كلمات ، ويدل على أن الحديث يدعو بعضه بعضاً وأن طرفاً منه يذكر
بطرف آخر وهم جراً ، والمثل «سَبَقَ السَيْفُ الْعَدْلَ» ثلاث كلمات أيضاً ، ويفيد
أن اللوم على الفائت لا يُجْدِي لأن المعلوم لا يَقْدِرُ على رَدِّ ما فات .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) قال تعالى : « وَالْفُلُكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ » فقد جمع هذا
القول أنواع التجارات وصنوف المرافق التي لا يأتي على آخرها العدُّ والإحصاء .

(٢) قال صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَلْيَبْنِ عَلَيْكَ » يقول إذا
أوسع الله لك في الرزق فليظهر أثر ذلك عليك بالصدقة والمعروف .

(٣) وقال أيضاً : « تَرَكُ الشَّرَّ صَدَقَةً » فقد جمعت كلمة الشر الكذب والنيمة
والغيبة والحسد والغدر والخداع والظلم إلى غير ذلك من أصناف الشرور .

إجابة (٢)

(١) قال تعالى : « وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا » أى ولو ثبت أنهم صبروا ، فقد حذف من الكلام هنا كلمة واحدة هى كلمة ثبت .

(٢) وقال : « وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَهُوفٌ رَحِيمٌ » نجواب لولا هنا محذوف ، والتقدير ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمعجل لكم العذاب ، ويدل على هذا الحذف قوله وأن الله رءوف رحيم .

(٣) وقال : « إِذْ هَبْ بَكِثَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ » قالت يأيتها الملائكة هناك جمل محذوفة بين قوله : « ماذا يرجعون » وقوله : « قالت » ، فإن المعنى فعل ذلك فأخذت الكتاب فقرأته فقالت .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٤٦ من البلاغة الواضحة

تتجلى بلاغة البيت فى سلامة لفظه ووضوح معناه وبلوغه الغاية فى باب المدح وأما الإيجاز فيه فإيجاز قصر ، إذ أن ألفاظه على قلتها تحمل من المعانى شيئاً كثيراً ، إذ أنه بدل أن يصف بمدوحه بكثير من الصفات العالية يقول له : إنك جمعت كل هذه الصفات ، فلوأردت أن تخلق نفسك خلقاً جديداً على ما تحب وتشتهى ما استطعت أن تضيف خلقاً واحداً إلى ما جمعت من مكارم الأخلاق .

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٥٣ من البلاغة الواضحة

(١) كرر الشاعر فى هذا البيت حيث قال « هناك هناك الفضل » إلح ليؤكد المعنى الذى قصد إليه وليثبتته فى ذهن السامع .

(٢) الغرض من التكرار هنا التحسر وإظهار الجزع على فقد الولدين .

(٣) التكرار هنا لتوطيد ما تضمنه الكلام من التقرير والتوبيخ ، ولتقرير المعنى فى نفس السامع .

(٤) التكرار هنا أيضاً لتوكيد المعنى وتقريره فى نفوس السامعين .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٣٥ من البلاغة الواضحة

(١) جملة « ولا تَمَّ » معترضة بين الشرط وجوابه ؛ وقد قصد الشاعر بهذا الاعتراض أن يسارع إلى دعاء الله ألا يُقَدِّر وقوع هذا الحجر والتقاطع بينه وبين محبوبته .

(٢) جملة « وأنى ذاك » معترضة أيضاً بين جملة الشرط والجواب ؛ والغرض من الاعتراض هنا الإسراع إلى التنبيه على أن الزمان مَوْلى دائماً بالإساءة ، وأنه من البعيد جداً أن يمر بالإنسان وقت سعيد لا شكاية منه .

(٣) اعترض الشاعر في البيت الأول بين الصفة وموصوفها بقوله « لو علمت » ؛ والغرض من الاعتراض هنا التنبيه على عظم المصائب وشدة تأثيره في نفسه وذلك لأن مفعول « علمت » محذوف تقديره لو علمت مبلغه وعظيم تأثيره في نفسه ، واعترض في الشطر الأخير بين المسند إليه والمسند بجملة النداء ليسارع إلى تنبيه المخاطبة إلى نوع الحكم الذى أَصَمَّه المسند .

(٤) جملة « فلم المرء ينفعه » اعتراضية ؛ وقد أتى بها الشاعر لينبه على فضل العلم وعظيم نفعه للإنسان .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٥٤ من البلاغة الواضحة

(١) في البيت الثانى إطناب بالتذييل في موضعين : أولهما في قوله « هل ابنك إلا من سلالة آدم » وهذا تذييل لم يجر مجرى المثل ، والثانى في قوله « لكل على حوض المنية مورد » وهذا تذييل جار مجرى المثل ؛ وذلك لأن كلا من الشطرين يؤكد المعنى المفهوم من قوله في البيت الأول « إِنَّهُ لَمَّا قَدْ تَرَى يُغْذَى الصَّبَى وَيُولَد » ، فإن ذلك يفيد أن الطفل يولد للموت .

(٢) موطن التذييل قوله « وأحداث الزمان تنوب » وهذا تذييل جار مجرى المثل ، لأنه كلام مستقل بمعناه ومستغن عما قبله .

(٣) الشطر الثاني في البيت تذييل للأول ، وهو جار مجرى المثل .

(٤) قوله تعالى : « وهل نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ » تذييل لقوله « ذلك جزيناكم

بما كفروا » وهو غير جار مجرى المثل لأنه غير مستغن في معناه عما قبله ،

إذ المعنى وهل نُجَازِي ذلك الجزاء الذي ذكرناه إِلَّا الْكَفُورَ ؟

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٥٥ من البلاغة الواضحة

(١) جملة « حاشا وَصَفَه » جاءت للاحتراس لأن الشاعر لما قال « كما اهتز

شارب الخمر » فَطَنَ إلى سوء التشبيه الذي لا يليق بعظمة ممدوحه فسارع

إلى دفع هذا الوهم وقال : « حاشا وَصَفَه » .

(٢) أتى الشاعر بجملة « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ » للاحتراس ، لأنه أراد أن يقول « ولو أنه

زمرم » فَفَطَنَ لِمَا قد يتوهمه السامع فيه من الاستخفاف بأمر زمرم وهو الماء

المبارك للقدس ، فسارع إلى دفع هذا الوهم وقال : « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ » .

(٣) جملة « وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ » احتراس ، وقد أتى بها عنقرة ليدفع ما قد

يتوهمه السامع من أنه إنما يَعِفُّ الحروب رغبةً في مغائرها .

(٤) في البيت احتراس في موضعين أولهما في قوله « إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ » ،

والثاني في قوله « مع الحلم في عَيْنِ الرجال مَهْيَبٌ » ، فإن الأول يدفع ما قد

يتوهمه السامع من أن الممدوح يَحْمِلُ في المواطن التي لا يحمد فيها الحلم ،

والثاني يدفع ما قد يتوهمه السامع من أن حلمه قد يَذْهَبُ بهيبته واحترامه .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٥٥ من البلاغة الواضحة

(١) في الآية السكريمة إطناب بذكر الخاص بعد العام ، وذلك لأن إيتاء ذي القربى

داخل في الإحسان ، ولأن المنكر والبغى يندرجان تحت الفحشاء ؛ والغرض

من الإطناب هنا الاهتمام بالخاص .

(٢) في الآية إطناب بذكر الخاص بعد العام أيضاً ؛ والغرض من ذلك التنبيه

على فضل الخاص حتى كأنه لفضله جنس آخر مغاير لما قبله .

- (٣) في البيت إطناب بالاعتراض في قوله « والأرزاق قد قسمت » ، وبالتذييل الجارى مجرى المثل في قوله « ألا إن بغي المرء بصرعه » ؛ وفائدة الاعتراض بالجملة الأولى التنبيه على أن الله سبحانه وتعالى قسم الأرزاق بين عباده ، وأنه لا يليق بالناس في رأى الشاعر أن يسمّوا في التماس أرزاقهم ، وفائدة التذييل بالجملة الثانية توكيد المعنى المفهوم من الكلام السابق وتقريره في أذهان السامعين .
- (٤) في الآية إطناب بالتكرار لتوكيد الإنذار .
- (٥) الإطناب هنا بالتكرار أيضاً ؛ فائدته استمالة المخاطب إلى قبول الخطاب والاستماع إلى الإرشاد .
- (٦) في الآية الكريمة إطناب بالاحتباس ، فإن قوله تعالى « تَخْرُجُ بَيِّضاً » مؤهّم أن يكون ذلك لمرض أو سوء أصابها ، فأتى بقوله « من غير سوء » لدفع هذا الإيهام .
- (٧) في البيت الأول تكرار ، فإن معانى الكلمات متقاربة وكلها تدل على أنواع من العذاب والشقاء ؛ وغرض الشاعر من هذا التكرار إظهار آلامه ، وفي قوله « إن ذا لعظيم » تذييل غير جار مجرى المثل ، وقد كرّر الشاعر في البيت الثانى إن واسمها لطول الفصل .
- (٨) طريق الإطناب هنا الإيضاح بعد الإيهام ، فقوله تعالى « فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ » كلام مجمل فصل بالكلام الذى جاء بعده ، ومزية ذلك أن يدرك المخاطب المعنى في صورتين مختلفتين إحداها مبهمة والأخرى موضحة ، فإن لهذا وقعاً عظيماً في النفوس .
- (٩) في البيت إطناب بالاعتراض في كل من شطريه ، وغرض الشاعر من الاعتراض هنا إظهار التحسر على أن الموت سبق إلى ولده .
- (١٠) جملة « سبحانه » في الآية الكريمة معترضة في أثناء الكلام ، للمسارعة إلى تنزيه المولى جل شأنه .

(١١) في البيت إطناب بالتذييل الجارى مجرى المثل ؛ وفائدته تأكيد المعنى المفهوم من الكلام السابق وتقريره في النفس .

(١٢) قوله تعالى « وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » إيضاح للإيهام الذى سبق في قوله « يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ » ، وفائدة الإيضاح بعد الإيهام هنا إيراد المعنى في صورتين مختلفتين إيهاماً وإيضاحاً ليكون ذلك أوقع في نفس السامع .

(١٣) في الآية إطناب بالتكرار فإن قوله تعالى « تَعَفُّوا وَتَضَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا » جُمِلَ ثلاث معانيها مترادفة ، والغرض من التكرار هنا الترغيب في العفو .

(١٤) في الآية إطناب بالتذييل الجارى مجرى المثل فإن قوله تعالى « إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ » مؤكد للمعنى المفهوم من الجملة السابقة .

(١٥) في الآية إطناب بتكرار جملة « رَأَيْتَ » والداعي إلى هذا التكرار طول الفصل والقصد إلى ربط أول الكلام بآخره ربطاً وثيقاً .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ١١٤ من البلاغة الواضحة

(١) في هذا البيت تكرار غير مفيد ، فإن أبا نواس يريد أن يقول : إننا أقنأناها ثمانية أيام^(١) فكرر كلمة « يوماً » تكراراً معيياً لا غرض فيه ولا قصد منه ، والتكرار إذا لم يُورث اللفظ حلاوة ولم يَكْسِبِ المعنى طلاوة ، كان ضرباً من السخف والعجى ، والعَجَب لأبى نواس يأتي بمثل هذا البيت السخيف الدال على العجى الفاحش مع أبيات محببة الحُسن تتقدم هذا البيت .

(٢) في هذا البيت تطويل مغيب ، ألا ترى أنه يقول : رأيت آثار هذه الدار فعرقتها وعهدى بها سبعة أعوام ، فخلّ لفظ العدد وأتى به مفككاً مطولاً لغير غرض ، هذا إلى ضعف الأسلوب وورعته .

(١) في المثل السائر أن أبا نواس يريد أن يقول : إنهم أقاموا بها أربعة أيام .

(٣) يُمَثِّلُ أَهْلَ الْأَدَبِ لِلشَّعْرِ الْبَارِدِ بَهْذِينَ الْيَتِيمِينَ ، وَحَقُّ لَمْ ذَلِكَ ، فَإِنْ مَعْنَاهَا سَخِيفٌ مَبْذُولٌ ، فَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ ضَعِيفٌ فِي مَعْنَاهُ وَلَا مَوْضِعَ لِلْقِسْمِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي شَبِيهُ بِمَا يَقُولُهُ الْعَامَّةُ فِي الْمُنَاحَاتِ ، وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى اللَّفْظِ وَجَدْتَهُ مُكَرَّرًا مُعَادًا فِي غَيْرِ فَائِدَةٍ .

الإجابة عن تمرين (٧) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

(١) المساواة :

أما بعد فلتكن في عملك وسيرتك قدوةً صالحةً لغيرك ، وليكن حياؤك من الله شديدًا بقدر قربه منك ، وليكن خوفك منه عظيمًا بقدر عظم اقتداره عليك .

(ب) الإطناب :

مهما يكن من شيء بعد ما قدمت لك ، فكن - رعاك الله وعصمك من سرِّف الهوى - قدوةً صالحةً للناس يأْتسون بك في عملك وحسن سيرتك ، وكن - وفقك الله - شديد الاستحياء من الله ، فإنه شديد القرب منك ، عظيم الاتصال بك ، يعلم ما تُوسوس به نفسك ، وهو أقرب إليك من حبل الوريد وليكن حذرُك منه عظيمًا وخوفُك شديدًا ، فإنه جَلَّتْ قُدْرَتُهُ عَظِيمُ الْبَأْسِ شَدِيدُ الْحَالِ ، لَا يَفَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا .

الإجابة عن تمرين (٨) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

السبب في ذلك أن مواضع الفصل لجمال الاتصال ثلاثة :

الأول - أن تكون الجملة الثانية تأكيداً للأولى ، وهذا هو الإطناب بالتذييل ،

ومثاله قول الشاعر :

لَمْ يَنْبَقِ جُودُكَ لِي شَيْئًا أَوْمَلُهُ تَرَكَتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلاَ أَمَلٍ

الثاني — أن تكون الجملة الثانية بياناً للأولى ، وهذا هو الإطناب بالإيضاح بعد الإيهام ، ومثاله قوله تعالى :

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ

الثالث — أن تكون الجملة الثانية بدلاً من الأولى ، وهذا هو الإطناب بذكر الخاص بعد العام ، ومثاله قوله تعالى :

أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ أَمَدًا كُفُّمُ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنِينَ .

الإجابة عن تمرين (٩) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) بذكر الخاص بعد العام

(١) اقرأ كتب الأدب العربي وكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني

(٢) زرت آثار مصر وأهرام الجيزة .

فائدة الزيادة في كل من المثالين المتقدمين التنبيه على رفعة الخاص

والتنويه بشأنه ، فكأنه جنس آخر مستقل بنفسه .

(ب) الإطناب بذكر العام بعد الخاص

(١) اقرأ تاريخ أبي بكر والخلفاء الراشدين .

(٢) قال تعالى : — وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ .

وفائدة الزيادة في المثالين إفادة الشمول مع العناية بالخاص بذكره

مرتين ، مرة وحده ، ومرة مندرجاً تحت العام .

إجابة (٢)

(١) وَيَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارًا مُجَرَّبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا (وَحَاشَاءُ) فَأَنِيَا .

(٢) أَسْأَلُ اللَّهَ (سُبْحَانَهُ) أَنْ يَهَبَ لَكَ الصَّحَّةَ .

فائدة الاعتراض في المثال الأول الإسراع إلى التنبيه على أن المدح ليس

داخلًا في عموم الكلام ، وفائدته في المثال الثاني التنزيه والتقديس .

إجابة (٣)

- (١) سيعاقب المهمل ، سيعاقب المهمل .
التكرار هنا لتأكيد الإنذار وتقرير المعنى في نفس السامع .
- (٢) مات فلذة الكبد ، مات ربحانة القلب .
التكرار هنا للتحسر وإظهار الحزن .
- (٣) رأيت الناس وأأسفاه على اختلاف أجناسهم وتباين طباعهم وعلى الرغم من كمال معارفهم وحسن تهذيبهم ، رأيتهم يحترمون أهل المال أكثر مما يحترمون أهل العلم والفضل .
الداعى إلى تكرار الجملة « رأيتهم » طول الفصل وربط أول الكلام بآخره ربطاً وثيقاً محكماً .
- (٤) جِدَّ واجتهد وادأب في عملك وثابر عليه تَنَلْ ما تُؤَمِّلُه .
التكرار هنا للتغلب على العمل والحث عليه .

إجابة (٤)

- (١) التذييل الجارى مجرى المثل
(١) وَلَسْتَ بِمُسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلَهُ
عَلَى شَعَثٍ (أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهْذَبُ)
- (٢) إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى
ظَمِئْتَ (وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ)

(ب) التذليل الذي لم يحرج مجرى النمل :

(١) قال تعالى : وَمَا جَعَلْنَا لِشَيْءٍ مِنْ قَبْلِكَ اُخْلَالَ ، اَفَاِنْ مِتَّ فَهُمْ اِخْلَالُونَ .

(٢) كَاَفَاتُ عَلِيًّا عَلَى جِدِّهِ ، وَهَلْ يَكَاْفًا اِلَّا الْمَجْدُونَ .

إجابة (٥)

(١) قال عنتره :

أَتْنِي عَلَىٰ مِمَّا عَلِمْتَ فَإِنِّي سَمُحٌ مَخَالِطٌ إِذَا لَمْ أَظَلَمْ

(٢) وقال طرفة بن العبد :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرِّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْنِي

الإجابة عن تمرين (١٠) صفحة ٢٥٧ من البلاغة الواضحة

(١) يقول : إن هذا المكان لجمال مشاهدته وغرابة مناظره كأنه منازل للجن ،

ويتكلم أهلوه بلغة غريبة بعيدة عن الأفهام ، حتى لو أتاهم سليمان مع علمه

بلغات الجن لاحتاج إلى من يترجم له ؛ والمكان لبديع مشاهدته قد

استهوى قلوب فرساننا واستمال خيولنا حتى خَشِيتُ عليها أن تَحْرُنَ وتمتنع

عن السير على الرغم من عَنَقِهَا وكرم أصلها .

(ب) وقوله في البيت الثاني « وَإِنْ كَرُمَنْ » احتباس بديع .

علم البديع

المحسنات اللفظية

(١) الجنس

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٦٥ من البلاغة الواضحة

(١) الجنس التام هنا في كلمتي « يحيا ويحيي » فالأولى منهما فعل من الحياة ،
والثانية عَلَمٌ .

(٢) الجنس التام هنا في كلمة « إنسان » المكررة مرتين في البيت ، فمعناها في
المرّة الأولى أحد بني آدم ، ومعناها في الثانية المِثَالُ الذي يُرَى في سواد العين .

(٣) الجنس هنا في كلمة « فهمت » المكررة في البيت مرتين ، فالأولى من
الفهم ، والثانية من الهيام .

(٤) الجنس التام هنا بين قوله « سام وحام » في آخر الشطر الأول من البيت
الثاني ، وهما ولدان من أولاد نوح عليه السلام ، وقوله « سام وحام » في
في آخر هذا البيت أيضاً ، وهما من السُمُو والحماية .

(٥) في هذا البيت جناس تام في ثلاثة مواضع الأول في قوله « عَبَّاسٌ عَبَّاسٌ »
والثاني في قوله « والفضلُ فضلٌ » ، والثالث في قوله « والرَّبيعُ ربيعٌ »
والمعاني مشروحة في حاشية البلاغة الواضحة .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٦٦ من البلاغة الواضحة

(١) الجنس هنا في كلمتي « أُمِرُ وأُمن » وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في
نوع الحروف .

(٢) الجنس هنا في كلمتي «يَنْهَوْنَ وَيَنْشَأُونَ» وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في نوع الحروف .

(٣) الجنس هنا في كلمتي «عالم ومَعَالِم» وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف .

(٤) الجنس هنا في كلمتي «صَبَابَة» في آخر البيت الأول و «صُبَابَة» في آخر الثاني ، وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في شكل الحرف الأول منهما .

(٥) الجنس هنا في كلمتي «الْبُرْدُ والبَدَر» وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في ترتيب الحروف وشكلها .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٦٧ من البلاغة الواضحة

(١) بين كلمتي «تلاق وتلاف» ، وكلمتي «شاك وشاف» في بيت البحترى جناس غير تام لاختلاف كل كلمتين في حرف من حروفهما .

(٢) في بيت النابغة جناس في موضعين : الأول بين كلمتي «حزم وعزم» ، وهو هنا غير تام لاختلاف الكلمتين في الحرف الأول من كل منهما ، والثاني بين كلمتي «الصفاء والصفائح» ، وهو غير تام أيضاً لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف .

(٣) في البيت جناس في موضعين : الأول : بين كلمتي «ريح وراح» ، والثاني بين كلمتي «شمال وشمول» ، والجناس في كل من الموضعين غير تام لاختلاف كل كلمتين في نوع الحروف وفي الشكل .

(٤) في هذا القول جناس في موضعين : الأول : بين كلمتي «زِمَامِي وذِمَامِي» ، والثاني بين كلمتي «الأيدى والأعادي» ، والجناس في كل من الموضعين غير تام لاختلاف كل كلمتين في حرف من حروفهما .

(٥) في هذا القول جناس غير تام في موضعين : الأول بين كلمتي «السير والسيل» والثاني بين كلمتي «الخير والخيل» ، والسبب في عدم تمامه اختلاف الحرف الأخير في كلمتين .

- (٦) بين كلمتي « مُسْعِدًا . وَمُنْعِدًا » جناس غير تام لاختلاف الكلمتين في حرف من حروفهما ، وكذلك بين الكلمتين « عاذِرًا وعاذِلًا » .
- (٧) بين كلمتي « الصفائح والصحائف » في بيت أبي تمام جناس غير تام ، لاختلاف الكلمتين في ترتيب الحروف .
- (٨) في الآية الكريمة جناس غير تام بين الكلمتين « تَفَرَّحُونَ وَتَمَرَّحُونَ » ، وذلك لاختلافهما في حرف من حروفهما .
- (٩) بين كلمتي « القنا والقنابل » في بيت حسان جناس غير تام ، لاختلاف الكلمتين في عدد الحروف .
- (١٠) في بيت أبي تمام جناس غير تام في موضعين : أولهما بين كلمتي « عَوَاصٍ وَعَوَاصِمٍ » والثاني بين كلمتي « قَوَاضٍ وَقَوَاضٍ » . والسبب في عدم تمام الجناس اختلاف كل كلمتين في عدد الحروف .
- (١٢) بين كلمتي « الْغَرَرُ وَالْغَرَرُ » جناس غير تام لاختلافهما في شكل الحرف الأول من كل منهما .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٦٨ من البلاغة الواضحة

للجناس التام :

- (١) ما دَفَعَ النَّاسَ إِلَى مَعْرِفَةِ كَالِكَ كَالِكَ .
- (٢) يَقُولُ الزَّاهِدُ : اللَّقْمَةُ تَكْفِينِي إِلَى يَوْمٍ تَكْفِينِي .

* * *

لغير التام :

- (١) قَدْ يَكُونُ لَوْعِ الْكَلَامِ أَلَامُ الْكَلَامِ .
- (٢) رُبَّ مَسْرَّةٍ تُنْقِبُ مَضَرَّةً .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٦٨ من البلاغة الواضحة

(١) عَجِيبُ أَمْرِ الْجُودِ ، فَإِنَّهُ فِيمَا يَظْهَرُ لِلنَّاسِ يُكَافُّ صَاحِبَهُ أَنْ يَبْذُلَ مِنْ مَالِهِ وَيَنْزِلَ عَلَى إِرَادَةِ الْبَائِسِينَ حَتَّى كَأَنَّهُ غَرَمٌ ، وَلَكِنَّ جِزَاءَ هَذَا الْجُودِ يَمْلُغُ أَضَاعَافَ مَا أُتِفِقَ مِنْ مَالٍ ، فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ رِبْحٌ وَمَنْعَمٌ لَصَاحِبِهِ لَمَّا يَتْرَكَ وَرَاءَهُ مِنْ حَسَنِ الْأَحْدُوثَةِ وَجَمِيلِ السَّيْرَةِ ، وَلَمَّا يَكُونُ لَهُ مِنَ الْأَثَرِ فِي إِحْيَاءِ النُّفُوسِ بَعْدَ أَنْ سَطَا عَلَيْهَا الْفَقْرُ وَقَعَدَتْ بِهَا الْحَاجَةُ .

(ب) بَيْنَ كَلِمَتَيْ « مَعَارِمٌ وَمَقَانِمٌ » فِي الْبَيْتِ جُنَاسٌ غَيْرُ تَامٍ لِاخْتِلَافِهِمَا فِي حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِمَا .

(٢) الْإِقْتِبَاسُ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٠ من البلاغة الواضحة

(١) أَجَادَ الْكَاتِبُ فِي التَّمْهِيدِ لِلْإِقْتِبَاسِ وَحَسَنَ اتِّصَالِهِ بِالْكَلَامِ قَبْلَهُ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِقْتِبَاسَ سَبَبًا لَمَّا قَدَّمَهُ فِي كَلَامِهِ مِنَ الْحَثِّ عَلَى اسْتِثْقَاءِ الْخَيْرَاتِ أَيَّامَ الشَّبَابِ ، ثُمَّ أَبْدَعَ فِي السَّجْعِ وَجَمَعَ فِي كَلَامِهِ بَيْنَ ضَدِّينِ هُمَا « الْفَاحِشُ وَيَبْيِضُ » ، وَهَذَا مِنْ أَنْوَاعِ الْحَسَنِ فِي الْكَلَامِ .

(٢) حُسْنُ تَأْتِي الْبَلِغِ فِي هَذَا الْمَثَالِ أَنَّهُ حَوَّلَ الْآيَاتِ مِنَ الْمَوْضُوعِ الَّذِي قِيلَتْ فِيهِ وَهُوَ وَصَفَ بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، إِلَى مَوْضُوعٍ جَدِيدٍ هُوَ التَّحَدُّثُ فِي شَأْنِ الرِّسَالَةِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْأَمْرَاءِ ، وَقَدْ سَمَّكَ هَذَا الْإِتِّفَالَ سَبْكَاً بَدِيعاً ، ثُمَّ زَيَّنَهُ بِسَجْعٍ سَهْلٍ لَطِيفٍ لَيْسَ فِيهِ أَثَرٌ لِلتَّكْلُفِ .

(٣) أَصْلُ الْآيَةِ الَّتِي اقْتَبَسَهَا الْكَاتِبُ فِي وَصْفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يُشَبِّهَ حَامِ الزَّاجِلِ بِالْمَلَائِكَةِ لِمُشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا ، فَكَلَّا الْفَرِيقَيْنِ لَهُ أَجْنَحَةٌ ، وَكَلَّا الْفَرِيقَيْنِ يَحْمِلُ رِسَالَةً إِلَى الْأَرْضِ وَكَلَّا الْفَرِيقَيْنِ أَمِينٌ مَا حَمَلَ ؛ وَوَجْهَ الْحَسَنِ فِي هَذَا الْإِقْتِبَاسِ أَنَّ الْكَاتِبَ عَقَدَ فِيهِ تَشْبِيهاً غَرِيباً بَعِيدَ الْخَطُورِ بِالْبَالِ .

(٤) وَجْهَ الْحَسَنِ فِي الْإِقْتِبَاسِ هُنَا أَنَّ الْكَاتِبَ جَمَعَ بَيْنَ ضَدِّينِ هُمَا بَيِضٌ سَيُوفُهُ وَاسْوَدَادُ وَجْهِهِ أَعْدَائِهِ ، ثُمَّ حَوَّلَ الْآيَةَ الشَّرِيفَةَ مِنْ وَصْفِ حَالِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ

يوم القيامة إلى وصف أعداء المدوح وإن كان سبب السواد مختلفاً في كل منها ، فسواد وجوه غير المؤمنين كناية عن الحسرة والأسف ، وسواد وجوه الأعداء كناية عن الخيبة والخذلان .

(٥) أصل الحديث الشريف دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم أن يسقط المطر حوالى قومه وألا يسقط فوقهم ، واقتبس الشاعر وحوله إلى مَطَرِ الْمَجْرَانِ والصدود ، ومَهَّدَ لذلك تمهيداً حسناً فهو يقول : إنه رأى سحائب المَجْرَ تَتَجَمَّعُ وتتكاثر وأنها تَصُبُّ ماء الصدود على المحبين ، فدعا الله أن يجعل هذا النوع من المطر حوله وألا يُصِيبَهُ منه شيء .

(٦) حُسْنُ تَأْتِيِ الْبَلِغِ هنا أنه نقل الآية الشريفة من موضوعها ، وهو حديث غير المؤمنين الذى يدل على يأسهم من البعث والحشر والحساب ، إلى وصف بخيل بالشجَّ وأن عطاءه مَيُثُوسٌ منه يأس الكفار من أصحاب القبور ، ولا شك أن هذا انتهى الإغراق في الدم .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٧١ من البلاغة الواضحة

(١) تنافسوا في الإحسان ودَعُوا الفخر بكرم الأصول والأجداد ، إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ .

(٢) رَبِّ حَقُودٍ يَنْصِبُ لِأَخِيهِ أَشْرَاكَ لَخْتَلَهُ وَلَا يَحْبِقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ .

(٣) العالم سراج هذه الأمة ، والجاهل مَصْدَرُ البلاء والغمة ، وإذا افتخر

الجهال بالمال الذى يَكْنِزُونَ ، فقل : هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَمْلِكُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ .

(٤) وَصَفَ ابن بطوطة في رحلته بلاداً كثيرة ، وعادات غريبة ، وَصَوَّرَ ما رأى خير تصوير ، وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ .

(٥) رابطة الدين لا تضارعها رابطة ، فإذا رُمِيَ بلد إسلامي بكارثة أَنتَ لمصيبته بقية بلاد الإسلام ، ولا عجب ، فإنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِخْوَةٌ .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ١١٣ من البلاغة الواضحة

- (١) لَا تُضِنَّ عَلَى بَائِسٍ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ عَطْفٍ ، فَإِنْ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَ .
- (٢) الْحَيَاءُ عِقَالٌ يَحْجِزُ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا ، فَإِذَا لَمْ تَسْتَجِبْ فَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ .
- (٣) مَا أَجْدَرُ الظَّالِمَ أَنْ يَسْتَفْطِئَ آثَامَهُ ، وَأَنْ يَسْلُكَ سَبِيلَ التَّوْبَةِ وَالنَّدَامَةِ ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظِلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
- (٤) عَرَفْتُ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ أُرَاكَ ، وَقَدَّرْتُ فَضْلَكَ قَبْلَ أَنْ أَسْعِدَ بَنُورَ مُحْيَاكَ وَلَا عَجَبٌ فَالْنَفُوسُ طُيُورٌ مُؤْتَلِفَةٌ ، وَالْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٨٤ من البلاغة الواضحة

لَمْ أَكُنْ مُوقِّعًا إِذْ مَدَحْتُكَ ، وَأَنْتَ بِالْمَدِيحِ غَيْرُ حَقِيقٍ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَنْتَ مُوقِّعًا حَقًّا فِي جِرْمَانِي ثَوَابَ هَذَا الْمَدِيحِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مَدِيحًا بَاطِلًا لَا يَسْتَحِقُّ الْجَزَاءَ ، وَلَقَدْ كُنْتُ فِي مَدِيحِكَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِإِنْسَانٍ جَرَّهَ جِهْلُهُ إِلَى النُّزُولِ بِوَادٍ قَاحِلٍ مَاحِلٍ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ وَلَا كَلَاءٌ .

وحسن الاقتباس هنا ما تضمنه من التشبيه البديع ، فَإِنَّ آيَةَ الشَّرِيفَةِ قِيلَتْ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَما أُنْزِلَ أَهْلُهُ بِعَمَكَةَ فَقَالَ : « رَبِّ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرِّيِّ بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ » فَشَبَّهَ ابْنُ الرُّومِيِّ حَالَهُ نَفْسَهُ فِي قَصْدِهِ بِالْمَدِيحِ رَجُلًا لَا تَنْدَى كَفَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، بِحَالٍ مِنْ نَزْلِ بَوَادٍ جَدِيدٍ غَيْرِ مَعْمُورٍ .

(٣) السَّجْعُ

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٧٣ من البلاغة الواضحة

- (١) الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ كَلَامٌ مُسَجَّوعٌ ، لِأَنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ فِقْرَتَيْنِ اتَّحَدَتَا فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ الْمِيمُ فِي كُلِّ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ « غَنِمَ وَسَلِّمَ » وَالسَّجْعُ هُنَا مُقْبُولٌ لِأَنَّهُ جَاءَ رَاصِينَ التَّرْكِيبِ سَلِيمًا مِنَ التَّكْثُفِ خَالِيًا مِنَ التَّكْرَارِ فِي غَيْرِ فَائِدَةٍ

(٢) عبارة الثعالي مؤلفة من فقرتين متحدتين في الحرف الأخير وهو الباء في كل من الكلمتين « القلوب والحروب » فهي من باب السجع ، ووجه حسن السجع هنا تساوى الفقرتين وقوة الأسلوب وخلوه من التكلف .

(٣) عبارة الحريري أيضاً مؤلفة من فقرتين متحدتين في الحرف الأخير فهي من باب السجع ، وإنما حسن فيها السجع لتساوى الفقرتين في الطول ، ولجئته خالياً من التكلف مع حسن ما فيه من جناس .

(٤) جمال السجع هنا تساوى فقرتيه وبعده من التكلف .

(٥) الكلام هنا من باب السجع فإن الفقر الثلاث الأولى متحدة في الحرف الأخير ، والفقرتين الأخيرتين متحدتان في الحرف الأخير أيضاً ، ووجه الحسن هنا في السجع هنا تساوى فقره وخلوه من التكلف .

(٦) جمال السجع هنا اتفاق فقره في القصر والطول ، واشتماله على كثير من التشبيهات الرائعة في سهولة وخلو من التعمل .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٧٤ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) وجه الجمال في السجع هنا تساوى فقره وبعده عن التكلف ، وخلوه من التكرار في غير فائدة ، هذا إلى قوة الأسلوب وسلاسة التعبير .

(٢) أدعو الله تعالى أن يأذن لك في السلامة من علتك وأن يهيئ لك الدواء الذي يحسم الداء ، وأرجوه أن يهب لك الصحة والعافية ، وأن يجعل فيما تقاسيه من الآلام تكفيراً للذنوب والآثام وتكثيراً للأجر والثواب والسلام .

إجابة (٢)

اتق الله في العشية والبكور ، وخف على نفسك الدنيا الغرور ، ولا تنخدع منها بحال ، فإن مصيرها للزوال ، واجتنب كثيراً مما فيه هلاك ، وإذا كان فيه أذاك ، واعلم أنك إن لم تفعل ، رمت بك الأهواء في أحضان البؤس والشقاء .

الإجابة عن تمرين (٢) (صفحة ٢٧٥ من البلاغة الواضحة)

هذا الكلام بعضه مسجوع وبعضه مرسل ، فالفقرتان الأولىان منه متحدتان في الحرف الأخير فهما من باب السجع ، وكذلك الفقرتان الأخيرتان ، أما الفقرتان اللتان في الوسط وهما « ولعمري إنك بعدى لَوَاهِي الجَنَاحِ أَجْدَمُ الكَفِّ » فليستا متفتحتين في الحرف الأخير ، فهما من الكلام المرسل .

المحسنات المعنوية

(١) التورية

(١) التورية هنا في موضعين : أولها في كلمة « سراج » فإن لها معنيين ، أحدها المصباح وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن ، بدليل ذكر التور في آخر البيت ، والثاني اسم الشاعر ، وهذا المعنى بعيد ، ولقد أراد الشاعر ولسكنه تلطف فورري عنه وستره بالمعنى القريب .

الموضع الثاني في كلمة « إسان » في الشطر الأخير من البيت الثاني ، فإن لها معنيين أحدهما فتيل المصباح ، وهو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن لسبب التمهيد له بكلمة « السراج » قبله وذكر كلمة « النور » بعده ، وثانيها عضو النطق في الإنسان ، وهذا المعنى بعيد وقد أراد الشاعر ولكنه احتال في إخفاؤه .

(٢) التورية هنا في كلمة « الوراق » فإن لها معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو بائع الورق ، وسبب تبادره إلى الذهن ماسبقه من كلمة « صحائف » والثاني بعيد وهو اسم الشاعر ، وهذا هو المعنى الذي أراد الشاعر بعد أن ورري عنه وستره في ظل المعنى القريب .

(٣) التورية هنا في كلمة « الكلاب » فإن لها معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو الفصيلة المعروفة من الحيوان ، وسبب تبادر هذا المعنى إلى الذهن التمهيد له بذكر الجزارة ، والثاني بعيد وهو ثلثم الناس ، وهذا هو المعنى الذي قصد إليه الشاعر .

(٤) التورية هنا في كلمة « نَهْرًا » فعناها القريب الزجر ، بدليل التمهيد له بكلمة « سائل » وكلمة « رددته » ومعناها البعيد مجرى الماء العذب المعروف وهذا هو المعنى الذى قصد إليه الشاعر .

(٥) التورية هنا كلمة « مرَّ » فإن لها معنيين أحدها أنها مأخوذة من المראה وهو المعنى القريب بدليل مقابلتها بكلمة « يَحُلُو » ، والثانى أنها مأخوذة من المرور وهذا هو المعنى البعيد الذى يريده الشاعر .

(٦) التورية هنا في كلمة « وَقَّت » فإن لها معنيين أحدها أنها مأخوذة من التوقيع وهو كتابة الاسم فى أسفل الكتاب ، وهذا هو المعنى القريب المتبادر إلى الذهن بدليل التمهيد له بقول « طالعت أوراقها » ، والثانى أنها مأخوذة من التوقيع بمعنى الغناء ، وهذا هو المعنى البعيد وقد أراده الشاعر .

(٧) التورية هنا في كلمة « شوكَة » فعناها القريب واحد الشوك بدليل التمهيد له بذكر الزهر والرياح والورد ، ومعناها البعيد السلطان والسيطرة وهذا هو المعنى الذى أراده الشاعر .

(٨) التورية هنا في كلمة « الندى » فعناها القريب ما يسقط من بلل آخر الليل ، بدليل التمهيد له بذكر الطير والتفريذ والوقوع ، ومعناها البعيد الجود وهذا هو الذى أراده الشاعر .

(٩) التورية هنا في كلمة « الصدى » فإن لها معنيين الأول قريب متبادر إلى الذهن وهو الظمأ وسبب تبادره إلى الذهن ماسبقه من كلمة « أَرَوَّى » ، والثانى بعيد وهو ما يحبك بمثل صوتك ، وهذا هو الذى يريده الشاعر .

(١٠) التورية فى كلمة « الذكية » فإن لها معنيين أحدهما قريب وهو الساطعة الراحمة ، والثانى ميد وهو الفطنة ، وهذا هو الذى قصد إليه الشاعر .

(١١) التورية فى هذا المثال فى كلمة « الصدى » فعناها القريب المتبادر إلى الذهن هو وسخ الحديد ، وأصله الصدا فسهلت الهمزة ، وسبب تبادره إلى الذهن التمهيد له بذكر « مزرد » ومعناها البعيد العطش ، وهذا هو المعنى المقصود .

(١٢)

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٧٩ من البلاغة الواضحة

- (١) إذا كنت شريفاً قاسع ولا تعتمد على جدك .
- (٢) كلُّ غريبٍ يقصُّ قصَّةَ شجوه ، أما أنا فقد ناه الحمام فحكى أنبى .
- (٣) حين لقيتُك زالت متاعبي وعرفتُ فضل الراحة .
- (٤) شاهدتُ كثيراً من آثار المصريين ، فهل رأيتَ شيئاً من القصور ؟
- (٥) رأيتُ أترا مصريراً عدداً عليه الزمان فما عفا .
- (٦) ذهبنا نختصم إلى الحاكم فوجدناه قد قضى .
- (٧) كانوا على حذر من أعدائهم فسهرت سيوفهم ولم تسترّها الجفون .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٧٩ من البلاغة الواضحة

- (١) توافق التورية الجنس التام في أن كلا منهما يتحقق بكامة لها معنيان ، وتخالفه في جملة أمور .

أولها — أن الجنس لا بد فيه من تكرار الكلمة مرتين ، فتذكر مرة بمعنى ثم تعاد بمعنى آخر ، أما في التورية فلا تتكرر الكلمة .

ثانيها — أن المعنيين في الجنس سواء من حيث القرب والبعد ، أما في التورية فأحد المعنيين قريب متبادر إلى الذهن وثانيهما بعيد خفي .

ثالثها — أن المعنيين مرادان في الجنس أما في التورية فأحد المعنيين هو المراد .

(ب) تقول في التورية : حَيْرَتِي رُؤْيَةُ الْأَطْلَالِ فحاطبتها وكان دمعى سائلاً .

وتقول في الجنس : كم وقفت على الأطلال من سائل بدمع سائل .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) اشتد حزن الرياض على الربيع وجمدت عيون الأرض .

(٢) الحمام أبلغ من الكتاب إذا سجع .

(٣) قلبي جارهم يوم رحلوا ، ودمعى جارى .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٠ من البلاغة الواضحة

- (١) يقول : إذا أردت أن تعرف صناعتى ومبلغ ما تُدرِّثُ علىَّ من رزق ومال فاعلم أنها صناعة كاسدة ، وتجارة باثرة ، لا تُدرِّثُ رزقاً ولا تغنى فتىلاً ، ويكفيك في بيان كسادها أنى لا أستخلص بها من الناس درهماً إلا على الرغم منهم حتى كأتى آخذه من عيونهم ، ولا عجب ، فإن صناعتى طِبُّ العيون .
- (ب) أما التورية فيه ففي قوله « آخذه من أعين الناس » فإن لهذه الجملة معنيين أحدهما قريب متبادر إلى الذهن وهو أنه يأخذ الدرهم أجراً لعلاج العيون وسبب تبادره إلى الذهن ما سبق من الكلام عن حرفته ، والثانى بعيد وهو أنه يأخذ الدرهم من الناس مُكرهين مرغمين ، وهذا هو المعنى المراد للشاعر ولكنه احتال في إخفائه .

(٢) الطَّباق

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨١ من البلاغة الواضحة

- (١) الطَّباق هنا بين الكلمتين « مَيْتًا وَأَحْيَيْنَاهُ » وهو من طباق الإيجاب ، لأن الضدين فيه لم يختلفا إيجاباً وسلباً .
- (٢) الطباق هنا بين الفعلين « ضَحِكَ » و « بَكَى » وهو من طباق الإيجاب أيضاً .
- (٣) بين الحرفين عَلَىَّ من « عَلَىَّ » واللام من « لِيَا » طباق الإيجاب ، لأن فى على معنى التضرر ، وفى اللام معنى الارتفاع .
- (٤) الطباق هنا بين قوله « لا أَعْلَمُ » فى الشطر الأول وقوله « أَعْلَمُ » فى الشطر الثانى وهو من طباق السلب لاختلاف الضدين فيه إيجاباً وسلباً .
- (٥) الطباق هنا بين قوله « إن تتابع لى غِنَى » وقوله « قلِّ مَالِي » ، وهو من طباق الإيجاب .
- (٦) الطباق فى الآية بين قوله « لا يعلمون » وقوله « يعلمون » ، وهو من طباق السلب .

(٧) بين اللام في « لها » و« لى » في « عليها » طباق الإيجاب ، وقد تقدم نظيره .

(٨) بين « عالم » و« جهول » طباق الإيجاب .

(٩) بين الفعلين « يَغْدِر » و« يَفِي » طباق الإيجاب .

(١٠) في البيت طباق الإيجاب في موضعين : أولهما بين الفعلين « أُنْكِي وَأُضْحِك » ،

والثاني بين الفعلين « أَمَات وَأَحْيَا » .

(١١) في البيت طباق الإيجاب بين الكلمتين « تَأَخَّرْتُ » و« أُنْقَدَمَا » .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

مواضع الطباق هنا ظاهرة بيّنة ، ووجه جمال الطباق في أسلوب ابن بطوطة
حُسْن اختيار الأضداد ؛ والبعدُ عن التكلف والتعسف ، وقد جاء السجع الجارى
على السجية فزاد الطباق رونقاً وطلاوة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

(١) المدوّ يُظهِرُ السَيِّئَةَ وَلَا يُظْهِرُ الْحَسَنَةَ .

(٢) ليس من الحزم أن تُحْسِنَ إِلَى النَّاسِ وَلَا تُحْسِنَ إِلَى نَفْسِكَ .

(٣) لَا يَلِيقُ بِالْحَسَنِ أَنْ يُعْطِيَ الْبَعِيدَ وَلَا يُعْطِيَ الْقَرِيبَ .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

(١) يَفْلَحُ الْإِنْسَانُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ وَيَجْهَلُ مَا يَأْتِي بِهِ الْغَدُ .

(٢) اللَّيْمُ يَفْقُو عِنْدَ الْعَجْزِ وَيَنْتَقِمُ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ .

(٣) أَحَبُّ الصَّدَقِ وَأَمْنَتُ الْكَذِبِ .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٣ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) الزَّمُّ يَخْطِئُ وَيَصِيبُ

(٢) السَّحَابُ يَنْكِي وَالرَّوْضُ يَضْحَكُ

طباق الإيجاب {

- (١) عجيب أن يرى المرء عيوب الناس ولا يرى عيب نفسه { طباق السلب
(٢) يحتمل الحرُّ وقع السهام ولا يحتمل وقع الملام

إجابة (٢)

- (١) تَعَمَّى الأبصار وترى القلوب .
تعمى الأبصار ولا تَعَمَّى القلوب .
(٢) الأثرة أن تحبَّ الخير لنفسك وتكرهه للناس .
الأثرة أن تحبَّ الخير لنفسك ولا تحبه للناس .

إجابة (٣)

- (١) يموت الرجل العظيم ولا تموت ذكراه .
يموت الرجل العظيم وتحيا ذكراه .
(٢) يَفْنَى كل شيء ولا يَفْنَى وَجْهُ اللَّهِ .
يَفْنَى كل شيء ويَبْقَى وَجْهُ اللَّهِ .

الإجابة عن تمرين (٦) صفحة ٢٨٤ من البلاغة الواضحة

- (١) يقول إن الشيب قد انتشر في رأسه ، وسرى في أطراف شعره الأسود وحواشيه ، وأخذ يوغل في أثنائه ، حتى صار هذا الشعر الأسود كأنه ليل وقف النهار عند طرفيه يؤذن بزواله وسرعة تَقْضِيهِ .
(ب) وفي البيت طباق بين « الشيب والشباب » ، وطباق آخر بين « ليل ونهار » وكلاهما من طباق الإيجاب .

(٣) المقابلة

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٨٥ من البلاغة الواضحة

- (١) المقابلة هنا بين « كان .. وزانه » و « نزع .. وشانه » .
(٢) المقابلة هنا بين « كدر الجماعة » و « صفو الفرقة » .

(٣) للمقابلة في قوله تعالى بين «يُحِلُّ» واللام من لهم . والطيبات «و» «يُحَرِّمُ» .
وعلى من عليهم . والخبائث .

(٤) قابل جرير بين «بَاسِطُ» وخير . ويمينه «و» «قَابِضُ» . وشر . وشماله .

(٥) المقابلة هنا بين «حَارِبُوا» وأذلوا . وعزّزوا «و» «سَالَمُوا» . وأعزّوا . وذليلاً .

(٦) المقابلة هنا بين «السَّراء» . ويُضْحِكُنِي «و» «الضراء» . ويبْكِينِي .

(٧) المقابلة في قوله تعالى بين «تَأْسَوْا» وفاتكم «و» «تَفْرَحُوا» . وآتاكم .

(٨) والمقابلة هنا بين «باطنه» . والرحمة «و» «ظاهره» . والعذاب .

(٩) قابل النابغة بين «يَسْرُ» . وصديقه «و» «يَسُوء» . والأعداى .

(١٠) قابل أبو تمام بين «قُبْح» . والجور . ويُسْخِطُهَا «و» «حُسْن» . والعدل . ويُرْضِيهَا .

(١١) وقابل أيضاً بين «يُنْعِم» . والبلوى «و» «يَبْتَلِي» . والنعم .

(١٢) المقابلة هنا بين المعاني الأربعة الأولى ، وهى «أَعْطَى» . واتقى . وصدّق .

والْيُسْرَى ، والمعاني الأربعة الأخيرة وهى «بَخِلَ» . واستغنى . وكذب .

والْعُسْرَى .

(١٣) المقابلة هنا بين «مُنْجِر» . وإيعاده «و» «مُخْلِف» . ووَعْدُهُ .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٨٧ من البلاغة الواضحة

(١) في الآية طباق بين «سَيِّئَاتِهِمْ» . وحسنات «و» ، لأنه يُجمع فيها بين شيء واحد وضده .

(٢) في الآية طباق بين «أَضْحَكَ» . وأبكى «و» ، وطباق آخر بين «أَمَاتَ» . وأحيا .

(٣) في الآية الكريمة مقابلة بين «يَهْدِيهِ» . ويشرح صدره «و» «يُضِلُّهُ» . ويجعل صدره ضيقاً .

(٤) في البيت مقابلة بين المعاني الخمسة التى فى الشطر الأول ، والمعاني الخمسة التى فى الشطر الثانى .

(٥) هنا طباق بين «وَاسِع» . وضائق .

- (٦) هنا مقابلة بين « الجاهل . وقوله » و « العاقل . وقوله » .
 (٧) قابل المنصور بين « عز . والطاعة » و « ذل . والمصية » .
 (٨) في البيت طباق بين « ساءنى . وسرّنى »
 (٩) في البيت مقابلة بين « هَيَّطَا . وَمَهَّلَا » و « عَلَوْا . وَحَزَّنَا »
 (١٠) في البيت طباق بين « أَطْفَنَّا . وَعَصَاه »

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٨٧ من البلاغة الواضحة

(١) الألفاظ المقابلة

آخر . النهار . المرض . الموت . الشر . العطاء . الفقر .

(ب) أمثلة الطباق

- (١) قَدَّمَ الحِطُّ قومًا وأَخرَ آخِرِينَ .
 (٢) أَشَابَ فَوَدَىَّ اختلافُ الليل والنهار .
 (٣) لَا يَعْرِفُ الإنسانُ قِيَمَةَ الصَّحَةِ إِلَّا سَاعَةَ المرض .
 (٤) الموت خير من حياة ذميمة .
 (٥) النفس تَنزِعُ آوَةَ إِلَى الخَيْرِ وَآوَةَ إِلَى الشر .
 (٦) لَا تَرْجُو العطاءَ مِنَ البَخِيلِ فَإِنَّ المَنعَ شِيمَتُهُ .
 (٧) مَا الغنى والفقرُ مِنْ حِيلَةِ الفَقْرِ .

(ج) أمثلة المقابلة

- (١) طالما قَدَّمَ الغنى وَضِعًا وَأَخرَ الفقرَ رَفِيعًا .
 (٢) يُبْصِرُ الخُفَّاشُ لَيْلًا وَيَعْمَى نَهَارًا .
 (٣) مَا أَمَرَ الحَيَاةَ مَعَ المرضِ . وَأَجْعَلَ الموتَ بَعْدَ الصَّحَةِ الشَّامِلَةِ .
 (٤) الخَيْرُ فِي صَحْبَةِ الْأَخْيَارِ ، وَالشَّرُّ فِي صَحْبَةِ الْأَشْرَارِ .
 (٥) يَنْعَمُ بِالغنى مَنْ غَمَرَتْهُ بِعَطَائِكَ ، وَيَشْقَى بِالْفقرِ مَنْ ابْتَلَيْتَهُ بِمَنَعِكَ .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٨٨ من البلاغة الواضحة

إجابة (١)

(١) قليل مُدَبِّر خير من كثير مُبَعَث .

(٢) العالم الفقير أفضل من الجاهل الغني .

إجابة (٢)

(١) فَلَا الْجُودُ يُفْنِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُقْبِلٌ وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُذْبِرٌ

(٢) مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَفْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٨٨ من البلاغة الواضحة

(١) يَطْلُبُ الْإِنْسَانُ الْغِنَى وَالثَّرَةَ وَيَسْعَى إِلَى كَسْبِ الْمَجْدِ وَالْجَاهِ ، رَغْبَةً فِي أَنْ

يَنْفَعَ بِمَالِهِ وَجَاهِهِ أَصْدِقَاءَهُ وَمُحِبِّيهِ ، وَيَكْتُمُ بِهِمَا أَعْدَاءَهُ وَمُبْغِضِيهِ ، فَإِذَا

لَمْ يَكُنْ لَكَ أَرْبٌ فِي نَفْعِ الصَّدِيقِ الْحَبِّ أَوْ الْإِضْرَارِ بِالْعَدُوِّ الْمُبْغِضِ ، فَلَا

حَاجَةٌ بِكَ إِلَى طَلَبِ الدُّنْيَا وَالسَّعْيِ فِي كَسْبِ الْمَالِ وَالْجَاهِ .

(ب) وقد حاول الشاعر أن يقابل بين « سرور . وحب » و « إساءة . وجرم »

فلم يُوفِّقْ إلى المقابلة ، لأن الجرم لا يقابل الحب وإنما يقابل البرى .

(٤) حُسْنُ التَّعْلِيلِ

(١) يَدَّعِي ابْنُ نُبَاتَةَ أَنْ صُفْرَةَ الذَّهَبِ لَيْسَتْ طَبِيعِيَّةً فِيهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ حَادِثَةٌ مِنْ

الْخَوْفِ الَّذِي عَرَاهُ حِينَ وَجَدَ يَدَ الْمَدُوحِ تَنْطَلِقُ فِيهِ بِالْمِطَاءِ ، وَالْبَذَلِ ،

وَحِينَ أَحَسَّ أَنَّ أَمْرَهُ بِذَلِكَ صَائِرٌ إِلَى النِّفَادِ الْوَشِيكِ .

(٢) يَدَّعِي الشَّاعِرُ أَنَّ الزَّلْزَالَ الَّذِي حَدَثَ بِمِصْرَ لَمْ يَكُنْ نَاشِئًا عَنْ سُوءِ رَمِيَتْ

بِهِ ، وَلَكِنَّهَا شَهِدَتْ عَدْلَ الْمَدُوحِ يَوْمَ أَرْجَأَهَا فَأَنشَأَتْ تَرْقُصَ وَتَهْتَزُّ

سُرُورًا وَطَرَبًا .

(٣) يقول الشاعر لمدوحه وقد شاهد البدر يظهر حيناً ، ويختفي تحت السحاب حيناً : ليس السبب فيما نراه من ظهور البدر ثم احتجابه ما هو معروف لنا من مرور السحاب المتقطع بيننا وبينه ، وإنما السبب أنه تبدى في السماء كعادته فراك فوجدك أبهى طلعة وأنضر وجهاً ، فتواری عن الأنظار خجلاً واستحياء .

(٤) يقول إن الفرس لم يكن أسود ولم يكن أفرّ بأصل خلقته ، وإنما السبب في سواده وبياض جبهته أن الليل مرّ به فكساه ثوبه الأسود وتركه ، ثم جاء الصباح ببياضه فقبل بين عينيه ، فالسواد ثوب الليل ، والفرّة أثر تقبيل الصباح .

(٥) يدعى الشاعر أن البياض الذي يرى في جبهة هذا الفرس وفي قوائم لم يخلق معه وليس طبعياً فيه ، ويدعى أن هناك سبباً آخر لذلك هو أن الفرس كان يسابق الصباح ولما خاف الصباح أن يسبقه الفرس تعلق بقوائم وجبهته ليمنعه السبق .

(٦) يُنكر الأرجاني الأسباب الطبيعية في طلوع الورد في فصل الربيع ، ويتلمس لذلك سبباً آخر وهو أن الممدوح لما فشّت عطاياه وكثر معرفه خجل الزمان من تقصيره وعجزه عن مباراته ، وأن طلوع الورد الأحمر في فصل الربيع إنما هو علامة هذا الخجل وأثر من آثاره ، فهو يشبه الزمان بالإنسان تحمّر وجنتاه عند الخجل .

(٧) يدعى الشاعر أن تسويد الدوى وشقّ الأقلام لم يكونا للأسباب المعروفة عند الكتّاب ، ويتلمس لذلك سبباً آخر ، وهو أن الكتّاب من قديم الزمان علموا أن المرثي سيموت فسودوا دويهم وشقوا أقلامهم على ما جرت به عادة الناس في الحزن من لبس السواد وشقّ الجيوب .

(٨) يقول لمدوحه ليس السبب فيما ترى من تقبّض الوردة وانكماش أوراقها وانضمام بعضها إلى بعض أنها لم يكتمل نضجها أو لم يتمّ تفتحها ، ولكنها

رَأَيْتُكَ فِي الرُّوضِ فَسَارَعْتُ إِلَيْكَ طَامِعَةً فِي لَثْمِكَ ، فَتَقَبَّضْتُ مِنْ أَجْلِ
ذَلِكَ وَتَجَمَّعْتُ أَوْرَاقَهَا ، كَمَا يَتَقَبَّضُ الْقَمُ . وَيَتَجَمَّعُ عِنْدَ إِرَادَةِ التَّقْصِيلِ .

(٩) يَنْكُرُ الشَّاعِرُ السَّبَبَ الْكُونِيَّ الْمَعْرُوفَ لَطْوَعِ الْقَمَرِ ، وَيَدَّعِي أَنَّهُ إِنَّمَا يَطْلُعُ
شَوْقًا إِلَى الْمَدُوحِ وَرَغْبَةً فِي اجْتِلَاءِ نَوْرِ حَيَاهِ .

(١٠) يَزْنِي الشَّاعِرُ وَيَبَالِغُ فِي الرِّثَاءِ ، وَيَنْكُرُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ السَّبَبَ الْحَقِيقِي
لِلطُّوفَانِ الَّذِي حَدَثَ فِي زَمَنِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيَتَلَمَّسُ لِذَلِكَ سَبَبًا آخَرَ
هُوَ أَنَّ الدُّنْيَا عَلِمَتْ قَدِيمًا أَنَّ الْمَدُوحَ سَيَمُوتُ فَبَكَتْهُ ، وَكَانَ مِنْ أَثَرِ
دُمُوعِهَا الْغَزِيرَةِ حَدُوثُ الطُّوفَانِ .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٩٠ من البلاغة الواضحة

(١) أَحَسَّ السَّحَابُ آثَارَ قُدْرَتِكَ ، فَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَعلَنُ خُضُوعَهُ لِسُلْطَانِكَ .

(٢) مَا احْتَرَقَتْ الدَّارُ إِلَّا مِنْ خَرَارَةِ شَوْقِهَا إِلَى أَهْلِهَا النَّازِحِينَ .

(٣) لَمْ تُكْسَفِ الشَّمْسُ إِلَّا خَجَلًا مِنْ نَوْرِ وَجْهِكَ الْغَالِبِ .

(٤) لَمْ يَهْطَلِ الْمَطَرُ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَّا بِكَاءٍ عَلَى فَقْدِ هَذَا الْعَظِيمِ .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩١ من البلاغة الواضحة

(١) مَا اهْتَزَتِ الْأَغْصَانُ فِي الرُّوضِ بِفَعْلِ النِّسِيمِ ، وَلَكِنَّهَا رَقَصَتْ غَبِطَةً
وَسُرُورًا حِينَ رَأَيْتَكُمْ تَخْطُرُونَ فِي جَنَابَاتِهِ .

(٢) مَا نَشَأَ السَّحَابُ فِي السَّمَاءِ إِلَّا لِيُظِلَّكُمْ مِنَ الشَّمْسِ .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩١ من البلاغة الواضحة

يقول أبو الطيب لممدوحه : أَنْتَ كَرِيمُ الْأَصْلِ ، عَرِيقُ النِّسْبِ ؛ فَأَبَاؤُكَ أَجَادُ
قَدْ أَسْعَدَهُمُ الزَّمَانُ ، وَسَوَّدَتَهُمُ الْأَيَّامُ ، وَقَدْ رَزَقُوا السَّعَادَةَ فِي أَبْنَائِهِمْ فَلَمْ يَنْجِبُوا
إِلَّا السَّادَةَ الْكَرَامَ ، وَيَبَالِغُ أَبُو الطَّيِّبِ فِي الْمَدْحِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي يَقُولُ . إِنْ
الطَّيِّبُ الَّذِي نَنْشَقُّهُ فِي الرِّيَاضِ لَيْسَ لَهَا وَلَيْسَ طَبِيعِيًّا فِيهَا ، وَإِنَّمَا كَسَبَتْهُ الرِّيَاضُ
مِنَ التُّرَابِ الَّذِي دَفَنْتَ أَصُولَكَ فِيهِ .

أما حسن التعليل في البيت الثاني فحيث ينكر أبو الطيب السبب الحقيقي لطيب الرياض وروائحها العطرية ، ويدّعى أن هذا الطيب مسكوب من التراب الذي دفن أصول المدوح فيه .

(٥ و ٦) تأكيد المدح بما يشبه الذمّ وعكسه

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) صَدَّرَ الشاعر كلامه بِنَفْيِ العيب عامةً عن المدوح ، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء هي « غير » فأوهم أنه سيأتي بعدها بصفة ذم ولكنّه لم يفعل ، بل أتى بصفة مدح هي أنه عظيم الجود كثير الرعاية لقُصَّاده ، فَصَدَّرَ البيت بفيد المدح وعجزه يؤكد هذا المدح ولكن بأسلوب يومِ الذم ، فالكلام إذاً توكيد للمدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

(٢) أثبت الشاعر هنا لوجوه ممدوحيه صفة مدح ، وأتى بعد ذلك بأداة استدراك هي « لكن » ، فأوهم أنه سيُنتَبِعُ مديحه بشيء من الذم ولكنه لم يفعل بل أتى بصفة مدح أخرى ، فالكلام توكيد للمدح بما يشبه الذم من الضرب الثاني .

(٣) صَدَّرَ البيت بِنَفْيِ العيب عامة عن المخاطبين فهو مفيد للمدح ، والعجز يدل على المدح أيضاً ولكنه موضوع في أسلوب أَلِفَ الناس سماعه في الذم ؟ فالكلام إذاً توكيد للمدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

(٤) صَدَرَ الكلام مدح وقد استثنى منه صفة مدح أخرى ، فالكلام توكيد للمدح بما يشبه الذم من الضرب الثاني .

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٩٣ من البلاغة الواضحة

(١) ذمّ المتكلم القوم في صدر كلامه بأن نفى عنهم صفة من صفات المدح ، ثم أتى بعد ذلك بأداة استثناء وهي « إلا » فأوهم السامعين أنه سيأتي بعدها بصفة مدح يُطَرِّبُهُمْ بها ، ولكنه أتى بصفة ذم هي أنهم لا يعرفون حقوق

الجار ، فصدر الكلام كما ترى مُفيد للذم ، وعجزه مُفيد للذم كذلك ولكن
في أسلوب ألف الناس سماعه في المدح ، فالكلام تأكيد للذم بما يشبه المدح
من الضرب الأول .

(٢) ذم المتكلم الكلام أولاً بأن أثبت له صفة من صفات الذم ، ثم أتى بعد
ذلك بأداة استثناء هي « إلا » ، فأوهم أنه سَيُتَّبَعُ ذمّه بشيء من المدح .
ولكنه بدلاً من ذلك أكد الذم الأول بأن أتى بصفة ذم أخرى ، فالكلام
توكيد للذم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .

(٣) صدر الكلام بفيد نفي الحسن عامة عن المنزل فهو ذم له ، وعجزه يفيد ذم
المنزل أيضاً ولكنه وضع في أسلوب ألف الناس سماعه في المدح ، فالكلام
توكيد للذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

- (١) في البيت توكيد للمدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .
- (٢) في الكلام توكيد للذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .
- (٣) في البيت توكيد للمدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .
- (٤) في الكلام توكيد للذم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .
- (٥) في الشطر الثاني من البيت توكيد للمدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .
- (٦) في الكلام توكيد للذم بما يشبه المدح من الضرب الأول .
- (٧) في الكلام توكيد للذم بما يشبه المدح من الضرب الثاني .
- (٨) في الكلام توكيد للمدح بما يشبه الذم من الضرب الأول .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

- (١) لا عيب في الكتاب إلا أنه سهل اللفظ واضح المعنى .
- (٢) البلد معتدل الهواء جميل المنظر إلا أن أهله كرماء .

- (٣) كانت الطريق طويلة مملوءة بالخواف ولكن السير فيها كان مضميناً مضميناً .
(٤) نزلت بين أقوام فتشاهروا فيهم الغدر إلا أنهم جبناء .

الإجابة عن تمرين (٥) صفحة ٢٩٤ من البلاغة الواضحة

يقول إني بالغت في مديحك ، وأكبرت من الإشادة بك كرم ، ولكنكم لم
تقدروا مديحي ، ولم تجاوزوا ثباتي ، ولو أتت قصدت البحر مثل هذا المدح لطرب
له وأغنانى بنفائسه وجواهره .
ويقول في البيت الثاني لو أتت نشأت في بيته غير يثبتكم لقدرة تمنوني وعرفتم فضائلي ،
ولكن الإنسان في وطنه محدود الفضل مجهول القدر ، فالزأمر لا يطرب له أحد
في حبه ولكنه إن بعد بمزماره عن أهله وجيرانه كان موضع التقدير والإعجاب .
وليس الكلام هنا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم لأن الصفة التي تبتعت
أداة الاستثناء ليست صفة مدح في زعم الشاعر .

(٧) أسلوب الحكيم

الإجابة عن تمرين (١) صفحة ٢٩٦ من البلاغة الواضحة

- (١) جاء الكلام في البيت الثاني على أسلوب الحكيم ، لأن المخاطب أراد
بكلمة « عينا » الذهب ، ولكن المتكلم حمله على العين الباصرة وهو ما لم
يقصده المخاطب ، إشارة إلى أن منعه من القرض لا يجوز .
(٢) مثل الشيخ الهرم عن سنه فترك الإجابة عن هذا السؤال وصرف سائله
في لين ورفق عن ذلك ، وأخبره أن صحته قوية موفورة ، إشعاراً للسائل
بأن السؤال عن الصحة أولى وأجدر .
(٣) سئل الرجل عن الغنى فعدل يسأله إلى الإجابة عن الجود ، إشارة إلى
أنه أولى بالكلام لآثاره الحميدة .

(٤) لَمَّا سُئِلَ الْغَرِيبُ عَنْ دِينِهِ وَاعْتِقَادِهِ وَلَمْ يَجِدْ لِلْخَوْضِ فِي هَذَا مَعْنًى ، صَرَفَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ بَيَانًا مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ التَّنْذِيرُ مِنْ كَرِيمِ الْخِلَالِ ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ ذَلِكَ أَوْلَى بِالنَّظَرِ .

(٥) صَرَفَ التَّاجِرُ سَأَلَهُ عَنْ رَأْسِ مَالِهِ بَيَانًا مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمَانَةِ وَعَظِيمِ ثِقَةِ النَّاسِ فِيهِ إِشْعَارًا بِأَنَّ هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ وَأَمْثَلَهُمَا أَجْلِبُ لِلرِّيحِ وَأَضْمَنُ لِنَجَاحِ التِّجَارَةِ .

(٦) أَرَادَ الْحَجَّاجُ بِكَلِمَةِ « أَطُول » طَوْلَ الْقَامَةِ ، وَحَمَلَهَا الْمُهَلِّبُ عَلَى مَعْنَى التَّنْضُلِ إِذَا عَتَبَهَا مُشْتَقَّةً مِنَ الطَّوْلِ بِمَعْنَى التَّطَوُّلِ .

(٧) سُئِلَ الْعَامِلُ عَمَّا آذَرَ فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَجِيبَ عَنْ ذَلِكَ ، وَصَرَفَ سَأَلَهُ عَنْ قَصْدِهِ بِإِخْبَارِهِ عَنْ الصَّحَةِ وَقِيمَتِهَا ، إِشْعَارًا بِأَنَّهَا أَوْلَى بِالسُّؤَالِ .

(٨) أَرَادَ الْمَأْمُونُ بِكَلِمَةِ « السَّيِّد » عِلْمَ الشَّخْصِ ، وَأَرَادَ بِهَا سَيِّدِينَ أُنْسِ السِّيَادَةِ وَهِيَ غَيْرُ مَا قَصَدَ الْمَأْمُونُ ، تَأْدِبًا مَعَ الْمُلُوكِ .

(٩) فِي هَذَا صَرَفَ لَطِيفٌ لِلْمُخَاطَبِ عَنْ طَلَبِ الدِّينَارِ ، فَإِنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يُجِبْ السَّائِلَ عَنْ سُؤَالِهِ وَإِنَّمَا أَخَذَ بِحَدِّثِهِ فِيمَا يُصْنَعُ مِنْهُ الدِّينَارُ وَأَنَّهُ مِنَ الْفِضَّةِ لَا مِنَ الذَّهَبِ ، إِشْعَارًا بِأَنَّهُ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَطْلُبَ .

(١٠) سَأَلَ الْمُسْلِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا تُنْفِقُ مِنْ أَمْوَالِنَا ، فَصَرَفَهُمْ عَنْ هَذَا بَيَانِ التَّصَرُّفِ ، لِأَنَّ النِّفْقَةَ لَا يُعْتَدُّ بِهَا إِنْ لَمْ تَقَعْ مَوْقِعَهَا .

(١١) أَرَادَ خَالِدُ بَقُولِهِ « فِيمَ أَنْتَ ؟ » مَا حَاجَتُكَ ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ حَمَلَهَا عَلَى مَعْنَى الظُّرْفِيَةِ وَلِذَلِكَ أَجَابَ بِقَوْلِهِ « فِي ثِيَابِي » ؛ وَأَرَادَ خَالِدُ بَقُولِهِ « عَلَامَ أَنْتَ ؟ » مَا مَنَزَلْتُكَ ؟ وَلَكِنَّ الرَّجُلَ حَمَلَهَا عَلَى الْاسْتِعْلَاءِ وَلِذَلِكَ أَجَابَ بِقَوْلِهِ « عَلَى الْأَرْضِ » ؛ وَأَرَادَ خَالِدُ « بِالسِّنِّ » عَدَدَ مَا عَاشَ الرَّجُلُ مِنَ السِّنِينَ وَلَكِنَّ الرَّجُلَ حَمَلَهَا عَلَى أَسْنَانِ الْفَمِ وَلِذَلِكَ أَجَابَ بِقَوْلِهِ « اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ » وَهِيَ عَدَدُ أَسْنَانِ الرَّجُلِ مَتَى تَكَامَلَتْ .

(١٢) أَسْلُوبُ الْحَكِيمِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ « قَضَى » وَيُرِيدُ بِهَا مَاتَ ، وَلَكِنَّهُمْ حَمَلُوهَا عَلَى إِنْجَازِ الْحَاجَاتِ وَقَضَائِهَا وَهَذَا مَا لَمْ يَقْصُدْهُ ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ « مَضَى » إِذْ أَرَادَ بِهَا مَاتَ ، وَأَرَادُوا هَمَّ ذَهَبَ بِالْفَضْلِ وَلَمْ يَدْعُ لِأَحَدٍ شَيْئًا

الإجابة عن تمرين (٢) صفحة ٢٩٧ من البلاغة الواضحة

(١) أبى يُطعم الجائع وَيُغِيث الملهوف .

(٢) منزلنا مَبْنِيٌّ عَلَى الطراز المصرى القديم .

(٣) هذه الحُلة من صوف بَلَدِي .

(٤) أَتَقْنَت الإنجليزية والعربية . ووصلت فى الفَرَنسِيَّة إلى درجة محمودة .

الإجابة عن تمرين (٣) صفحة ٢٩٨ من البلاغة الواضحة

لثال الأول : سألتى سائل ما الفرق بين المراكب الشراعية والمراكب البخارية ،

فأجبتة الطيران مظهر قوة الأمم وهذا الفن يتقدم بخطى واسعة .

لثال الثانى : سألتى تاجر أنثوئمل ارتفاع أسعار القطن هذا العام ؟ فقلت : لا تزال

الأخبار تَرِد من السودان بقلّة الأمطار هذا العام وَبَحْشَى أن تصل

الحال إلى التحريق .

الإجابة عن تمرين (٤) صفحة ٢٩٨ من البلاغة الواضحة

يَعُدُّ الشاعر ابنه رِيحانة نفسه ومصدرَ سروره وأنسه ، وذلك لما سأله ابنه عن

رُوح والنفس وهما أعزّ ما فيه قال له : إنك رُوحى ونفسى ؛ وفى الحق أنَّ حبَّ

والد للولد قد فاق الوصف .

أما ما فى هذا القول من البديع فهو أسلوب الحكيم فى البيت الثانى ، حيث

سأل الابن عن الروح والنفس وهما ما حار علماء النفس فى تعريفهما وتحديدتهما ،

صَرَفَه الوالد عن ذلك ببيان منزلته منه ، إشعاراً بأنه كان ينبغى له أن يتكلم فى

ذلك ، لقصوره عن أن يتكلم فيما دَقَّ من الأمور .

والحمد لله أولاً وآخراً

فهرس

دليل البلاغة الواضحة للمدارس الثانوية

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣	خطبة الكتاب	٩٢	الإنشاء وتقسيمه إلى طلي وغير طلي
		٩٦	الأمر
		٩٩	النهي
	علم البيان	١٠١	الاستفهام وأدواته
٥	التشبيه وأركانه	١٠٧	التمني
٩	أقسام التشبيه	١٠٩	النداء
١٦	تشبيه التمثيل	١١٣	القصر
٢٤	التشبيه الضماني	١١٩	الفصل والوصل
٢٧	أغراض التشبيه	١٢٣	الإيجاز والإطناب والمساواة
٣١	التشبيه المقلوب		
٣٦	الحقيقة والمجاز		
٣٦	المجاز الغني		
٤٠	الامتزاج والتصريحية والمكتنية		علم البديع
٤٤	تقسيم الاستعارة إلى أصلية وتبعية		
٤٩	تقسيم الاستعارة إلى مرشحة ومجردة ومطلقة	١٣٧	المحسنات اللفظية
		١٣٧	الجناس
٥٧	الاستعارة التمثيلية	١٤٠	الاقتباس
٦٦	المجاز المرسل	١٤٢	السجع
٧١	المجاز العقلي	١٤٤	المحسنات المعنوية
٧٦	الكناية	١٤٤	التهورية
		١٤٧	الطباق
	علم المعاني	١٤٩	المقابلة
٨٢	تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء	١٥٢	حسن التعليل
٨٥	الخبر والعرض من إلقاءه	١٥٥	تأكيد المذبح بما يشبه الذم وعكسه
٨٧	أضرب الخبر	٢٥٧	أسلوب الحكيم
٩٠	خروج الخبر عن مقتضى الظاهر		